صفحة : 1840

حرف الخاء

الخابوري خطيب حلب
اسمه: أحمد بن عبد الله.

خاتون
خاتون بنت الأشرف

صفحة : 1841

خاتون بنت الملك الأشرف موسى بن الملك العادل التي أثبتوا عدم رشدها وصادروا السامري بسببها. وكانت زوجة الملك المنصور محمود بن الصالح أبي الخيش وهي أم ولديه. وتوفيت سنة أربعة وتسعين وست مائة. ومن جملة أملاك خاتون المذكورة ذار السعادة، وبظاهر دمشق النيرب الجواسق والقاعات والمجالس من الجسر الغربي من القرية إلى جسر الزعيفرينة الشرقي وقرايا ومزارع بمرج دمشق وحوران. ولما قطع الظاهر خبز زوجها وأقامت بمصر، شرعت في بيع أملاكها أولا فأولا، إلى أن لم يبق منها إلا دار السعادة، فإنه ما أقدم أحد على مشتراها. حتى توجه ناصر الدين ابن المقدسي إلى مصر وتحدث مع الشجاعي في أمر أملاكها، وأقاموا من شهد بأنها سفيهة واحتاطوا على ما أباعت من الأملاك. ثم إنها رشدوها وأباعت الجميع وجرى في ذلك أقاويل.

والدة الملك العادل
خاتون والدة السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب. توفيت بدمشق بدارها المعروفة بدار العقيقي التي صارت تربة الملك الظاهر، توفيت سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة.
الخاتوني: اسمه محمد بن محمد بن الحسين.
خاثر المغني: اسمه السائب، يأتي ذكره في حرف السين.

خارجة
الأنصاري
خارجة بن زيد بن أبي زهير استشهد يوم أحد، وهو من بني الحارث بن الخزرج. وكان ذلك سنة ثلاث للهجرة، ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد، وكان ابن عمه. وذلك كان الشأن في قتلى أحد دفن الإثنين منهم والثلاثة في قبر واحد. وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صهرا لأبي بكر الصديق. وكانت ابنته تحت أبي بكر، وفيها قال أبو بكر حين حضرته الوفاة: إن ذا بطن بنت خارجة وذو بطنها أم كلثوم بنت أبي بكر. وكان رسول الله آخى بينه وبين أبي بكر، وكانت الرماح قد أخذته يوم أحد فجرح بضعة عشر جرحا فمر به صفوان بن أمية فعرفه فأجهز عليه ومثل به وقال: هذا ممن قتل أبا علي يوم بدر، يعني أباه أبا أمية بن خلف ويقال: قتله معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب بن إساف.
ابن حذاقة الصحابي
خارجة بن حذافة قال ابن ماكولا: له صحبة، وشهد فتح مصر وتوفي سنة أربعين للهجرة. كان من فرسان قريش يعدل بألف فارس. كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب

يستمده بثلاثة آلاف فارس، فأمده بخارجة بن حذافة هذا والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود. وشهد خارجة فتح مصر، وقيل أنه كان قاضيا لعمرو بن العاص بها وقيل بل كان على شرطة عمرو ولم يزل في مصر إلى أن قتل، قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقتل علي ومعاوية وعمرو، فأراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وهو يظنه عمرا. وذلك أن عمرا استخلفه على الصلاة في الصبح من ذلك اليوم. فلما قتله أخذ وأدخل على عمرو فقال: من هذا الذي تدخلونني عليه؟ فقالوا: عمرو بن العاص. فقال: ومن قتلت؟ قيل خارجة فقال: أردت عمرا وأراد الله خارجة، وقيل أن عمرا قال له: أردت عمرا وأراد الله خارجة. ويقال أن القاتل كان اسمه زاذويه مولى لنبي العنبر. وقيل أن المقتول خارجة من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء. قال ابن عبد البر: ولا أعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله أمركم بصلاة هي لك خير من حمر النعم، وهي الوتر جعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر، وإليه ذهب بعض الكوفيين في إيجاب الوتر.

289? ابن جبلة الصحابي خارجة بن جبلة الصحابي روى عنه فروى بن نوفل في: قل يا أيها الكافرون أنها براءة من الشرك لمن قرأها عند نومه. قال ابن عبد البر: وهو حديث كثير الاضطراب.

العذري الصحابي خارجة بن جري بضم الجيم وفتح الراء العذري الصحابي. قال: سمعت رجلا قال يوم تبوك: يا رسول الله، أيباضع أهل الجنة؟ حديثه عند سعيد بن سنان عن ربيعة الجرشي عنه، يعد في الشاميين.

الأشجعي الصحابي

خارجة بن حمير تصغير حمار الأشجعي الصحابي. شهد بدرا وهو وأخوه عبد الله بن حمير، هكذا قال ابن إسحق في رواية إبراهيم بن سعد. وقال موسى بن عقبة: حارثة بن الحمير، ولم يختلفوا أنه من أشجع وأنه شهد بدرا وأحدا. وقال يونس بن بكير: خمير بالخاء المعجمة .

خارجة بن عقفان

صفحة : 1842

خارجة بن عقفان بضم العين وسكون القاف وبعدها فاء وألف ونون حديثة عند ولده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض، فرآه يعرق، فسمع فاطمة تقول: واكرب أبي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم. ليس يأتي حديثه إلا عن ولده وولد ولده، وليسوا بالمعروفين.

أحد الفقهاء السبعة

خارجة بن زيد بن ثابت، أبو زيد الأنصاري أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. وكان تابعيا جليل القدر، أدرك زمن عثمان. وأوبد بن ثابت من أكابر الصحابة. قال ابن سعد كاتب الواقدي في الطبقات، قال خارجة: رأيت في المنام كأني بنيت سبعين درجة، فلما فرغت منها تدهورت، وهذه السنة لي سبعون سنة وقد أكملتها. فمات فيها سنة تسع وتسعين للهجرة، وروى له الجماعة. ولما مات قال عمر بن عبد العزيز: ثلمة والله في الإسلام.

خارجة بن عبد الله

خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري. قال ابن عدي: لا بأس به، وقال أحمد والدارقطني: ضعيف. وقد احتج به النسائي وروى له الترمذي والنسائي، وتوفي سنة خمس وستين ومائة.

الضبعي السرخسي

خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي السرخسي، عالم أهل حراسان على لين فيه. رحل في طلب العلم وهو كبير، وسمع الكثير. قال ابن معين: هو مستقيم الحديث عندنا، لم

ننكر من أحاديثه إلا ما كان يدلس عن غياث فإنا كنا نعرف تلك الأحاديث: وقال أبو عبد الله الحاكم: هو في نفسه ثقة. وقال ابن عدي: يغلط ولا يعتمد. توفي سنة ثمان وستين ومائة، وروى له الترمذي وابن ماجة.

ابن مسلم بن الوليد

خارجة بن مسلم بن الوليد الأنصاري الشاعر. كان البحتري يصف شعره ويقول: كان مطبوعا ظريف الألفاظ. وكان منطقعا إلى الفضل بن مروان وزير المعتصم. فلما صرف ابن عمار بابن الزيات هجاهما ومدح الفضل بن مروان فقال: من السريع

عزلت طحانا بـذي كـيلـه ... ما أشبه المدبر بالمقـبـل
كلاهما لم يخل من منسـف ... وديه ملىء ومن مكـتـل
هذاك من ميشان في منصب ... واه وهذا من قرى جـبـل
رد لنا الفضل فإن العـصـا ... ليست غداة الروع كالمنصل وقال يهجو الفضل بن الربيع: من المجتث

آل الربـيع ركـوع ... في غير وقت ركوع
من لم يكن حلـقـيا ... فليس بابن الـربـيع

الألقاب

الخارزنجي النحوي: اسمه أحمد بن محمد.
الخارزنجي: يوسف بن الحسن.
الخاركي: أحمد بن إسحق.
ابن الخازن الشاعر: اسمه أحمد بن محمد بن الفضل.
ابن الخازن المغربي: إسماعيل بن إبراهيم.
ابن الخازن: الحسين بن علي.
ابن الخازن: علي بن علي.
الخازن المغربي: محمد بن عبد السلام.
خاشاد بن فناخسرو:اسمه فيروز

خاص

الأمير التركماني

خاص بك التركماني صبي ثفق على السلطان وأحبه وقدمه على سائر الأمراء. وعظم شأنه وصار له من الأموال ما لا يحصى، حتى أنه لما قتل وجد له سبعون ألف ثوب أطلس في جملة تركته. لما مات مسعود، وخطب لملك شاه وقال: أريد أن أقبض عليك وأنفذك إلى أخيك محمد ليأتي فنسلمه إليك وتحوز الملك. فقال: افعل. فلما قبض عليه، ونفذ إلى أخيه بذلك، عرف محمد خبثه. فجاء إلى همذان، وجاء إليه الناس يخاطبونه فقال لهم: ما لكم معي كلام، كلامكم مع خاص بك، مهما أشار به فهو الوالد والصاحب. فوصل هذا القول إليه فاطمأن. فلما التقيا، قدم له تحفا وأموالا، فأمسكه وقتله سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، وبقي مطروحا حتى أكلته الكلاب.

الأمير ركن الدين الظاهري

خاص ترك الأمير الكبير من أعيان الدولة. كان يدعى ركن الدين. توفي بدمشق سنة أربع وسبعين وست مائة، ودفن بقاسيون وكان عالي الرتبة عند الملك الظاهر بيبرس.

الأمير سيف الدين الناصري

خاص ترك الأمير سيف الدين الناصري. كان عند أستاذه في تلك الدفعة الأولى الذين حضروا معه من الكرك: طغآي وكساي وغيرهما. وكان شكلا حسنا، أهيف القد، مليح الوجه. وتوفي وهو عليه مسحة الجمال. وتزوج بابنة الأمير سيف الدين سلار، وسكن فيما بعد لما استحال عليه أستاذه بين القصرين. ثم إنه أخرجه إلى دمشق، فأقام بها مدة

وتوفي في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة تقريبا. وهو والد الأمير غرس الدين خليل. وكان الأمير سيف الدين المذكور فيما حكي لي عنه ممن أثق به أنه لطيف العشرة، دمث الأخلاق، لين الجانب، زائد الحلم.

الألقاب

ابن الخاضبة الدقاق: اسمه عبد الله بن محمد.
ابن الخاضبة المحدث: محمد بن نصر بن عبد الباقي.
الخاقاني الوزير: اسمه محمد بن عبيد الله.
ابن خاقان الوزير: الأمير عبيد الله بن يحيى.
الخاقاني: اسمه عبد الله بن محمد بن عبيد الله.
ابن خاقان: أخو الوزير أحمد بن عبيد الله.
خال الشرفي: اسمه محمد بن عمر.

خالد

الأموي

خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أخو عتاب ابن اسيد. اسلم عام الفتح، وقيل مات قبل الفتح ولم يسلم. وقيل فقد يوم اليمامة. وذكر أبو الحسين الرازي أن الدار والحمام المعروفين بخالد في رحبة خالد هو لخالد ابن أسيد. قال ابن عساكر: ويشبه أن يكون ذلك نسبة إلى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، لأنه كان بدمشق مع عبد الملك وخالد بن أسيد قديم الوفاة. وكان فيه تيه شديد. فلما أسلم، نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم زده تيها. قال ابن سعد: وان ذلك لفي ولده إلى اليوم.

القناص

خالد بن أبان أبو الهيثم الكاتب الشاعر الأنباري. كان يعرف بالقناص بفتح القاف وتشديد النون وبعد الألف صاد مهملة مولى الأزد. ذكره محمد بن داود بن الجراح فقال: شاعر يطيل ويمدح، وله القصيدة التي في طرد النعام ألف بيت رجز وقال الجهشياري: شخص إلى مصر وتصرف هناك وتزوج وولد له أولاد. وحسنت حاله، وأقام هناك إلى أن توفي بمصر . وقال في البعوض وهي طويلة : من الكامل

ومخبآت بالنهار طرقنني بعد الهدو وما علي قميص أمير خراسان

خالد بن أحمد الذهلي أمير خراسان مما وراء النهر، له آثار محمودة. أنفق في طلب الحديث ألف ألف درهم. توفي في حدود السبعين والمائتين.

الوزير

خالد بن برمك أبو العباس وزيرالسفاح بعد أبي سلمة حفص الخلال. وكان يختلف إلى محمد بن علي الإمام، ثم إلى إبراهيم بن محمد بعده. قال الحافظ ابن عساكر: وكان خالد يتهم بدين المجوس، وجوده وجود أهل بيته مشهور. وذكر صاحب الأغاني أنه هو الذي سمى السؤال: الزوار لبشاعة لفظ السؤال، فمدحه بشار بن برد بأبيات على ذلك. وتوفي سنة خمس وستين ومائة. ووزر خالد للمنصور نحوا من سنتين، ثم عزله واستوزر أبا أيوب المورياني وعقد لخالد بن برمك على إمرة فارس. وقيل أن الدفاتر في الدواوين كانت صحفا مدرجة، فأول من جعلها دفاتر جلود وقراطيس خالد بن برمك. ويقال أن أحدا من ولده ما بلغ مبلغه. وأن الفضائل التي افترقت فيهم كانت فيه مجموعة. وكان فوق يحيى في رأيه وحلمه، وفوق الفضل في سخائه وكرمه، وفوق جعفر في فصاحته وكتابته، وفوق محمد في سروره وحسن آلته وأبيته، وفوق موسى في شجاعته وبأسه. وكان يحيى يقول: ما أنا إلا شرارة من نار أبي. وكان من كرمه يكرم نزل من يقدم عليه ويتعاهده بأنواع التحف، فإذا تراخت أيام الزائر بعث إليه جارية بكرا ناهدا. ولما سمى السؤال الزوار قال يزيد بن خالد الكوفي: من الطويل

حذا خالد في جوده حذو برمك فمجد له مستطرف وأصيل

وكان بنو الإعدام يدعون قبلـه إلى اسم على الإعدام فيه دليل
يسمون بالسؤال في كل موطن وإن كان فيهم نابه وجـلـيل
فسماهم الزوار سترا عليهـم وذلك من فعل النبال نـبـيل

صفحة : 1844

ولما بعث أبو مسلم الخراساني قحطبة بن شبيب الطائي لمحاربة يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري عامل مروان على العراق، كان خالد بن برمك معه. فنزلوا في طريقهم بقرية، فبينما هم على سطح بعض دورها يتغدون إذ اقبلوا على الصحراء وقد أقبلت أقاطيع الوحش من الظباء وغيرها حتى كادت تخالط العسكر. فقال خالد لقحطبة: أيها الأمير ناد في الناس ومرهم أن يسرجوا ويلجموا قبل أن تهجم الخيل عليهم. فقام قحطبة مذعورا فلم ير شيئا يروعه فقال: يا خالد، ما هذا الرأي؟ فقال: قد نهد إليك العدو، أما ترى أقاطيع الوحش قد أقبلت؟ إن وراءها جمعا كثيرا. فما ركبوا حتى رأوا الغبار، ولولا خالد لهلكوا.

ابن البكير الليثي

خالد بن البكير بن عبد ياليل الليثي أخو إياس بن البكير وعامر بن البكير وعاقل ابن البكير. شهد هو وإخوته بدرا. قال ابن عبد البر: ولا أعلم لهم رواية. وقتل خالد بن البكير يوم الرجيع في صفر سنة أربع من الهجرة مع عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ومرثد بن أبي مرثد الغنوي. قاتلوا هذيلا ورهطا من عضل والقارة حتى قتلوا ومعهم أخذ خبيبن عدي وصلب. وله يقول حسان بن ثابت: من الطويل

ألا ليتني فيها شهدت ابن طـارق وزيدا، وما تغني الأماني، ومرثدا
فدافعت عن حيي خبيب وعاصـم وكان شفاء لو تداركت خـالـدا

الحافظ الهجيمي

خالد بن الحارث الهجيمي التميمي البصري الحافظ أحد الأئمة. قال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال أبو حاتم: إمام ثقة، وروى له الجماعة وتوفي سنة ست وثمانين ومائة.

صاحب الحرس لبني أمية

خالد بن الريان المحاربي مولاهم. ولي أبوه الحرس لعبد الملك بن مروان، وولي هو الحرس لعبد الملك والوليد وسليمان. كان حروري قد شتم سليمان فقال لعمر: ماذا ترى عليه؟قال: أن تشتمه كما شتمك. فأمر سليمان به فضربت عنقه، وقام سليمان، وخرج عمر فتبعه خالد فقال: يا أبا حفص تقول لأمير المؤمنين، ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما شتمك؟ والله لقد كنت متوقعا أن يأمرني بضرب عنقك. فقال عمر: لو أمرك فعلت؟ قال أي والله. فلما أفضت الخلافة إلىعمر بن عبد العزيز، جاء خالد وقام مقام صاحب الحرس، فقال عمر: يا خالد،ضع هذا السيف عنك. اللهم إني قد وضعت لخالد بن الريان، اللهم لا ترفعه أبدا، ثم أعلى السيف عمرو بن مهاجر الأنصاري وولاه الحرس لأنه رآه يحسن الصلاة. قال نوفل بن الفرات: فما رأيت شريفا خمل ذكره حتى لا يذكر مثله إن كان الناس ليقولون ما فعل خالد أحي أم قد مات.

أبو أيوب الأنصاري

خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري النجاري، مضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نزل عليه في داره.وشهد العقبة الثانية وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يزل مجاهدا حتى مات في غزاة قسطنطينية سنة خمس وخمسين للهجرة وكان أمير الجيش يزيد بن معاوية من قبل أبيه.فلما مرض أبو أيوب دخل يزيد يعوده وسأله حاجة، فأوصاه إذا مات أن يتقدم به إلى أرض العدو ما استطاع من غير مشقة على أحد من المسلمين، ثم يوطأ قبره حتى لا يعرف.فأخبر يزيد الناس بذلك فاستسلم الناس وانطلقوا بجنازته إلى جانب حائط القسطنطينية، فدفن ثم صلى عليه يزيد. وكان الروم يتعاهدونه ويرمونه ويستسقون إذا

قحطوا. وآخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير، وحضر مع علي حرب الخوارج بالنهروان. وحرس النبي صلى الله عليه وسلم ليلى بنى بصفية، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : رحمك الله يا أبا أيوب مرتين. ونزع من لحية النبي صلى الله عليه وسلم أذى فقال: لا يصيبك السوء يا أبا أيوب. وكان من أحب الصحابة إليه، وهو الذي كذب ما قيل في عائشة، فنزلت:لولا إذ سمعتموه.... الآية، أي فعلتم كما فعل أبو أيوب وروى له الجماعة.

أبو القاسم الأندلسي

صفحة : 1845

خالد بن سعد أبو القاسم الأندلسي. سمع محمد بن فطيس وسليمان بن قريش وسعيد بن عثمان الأعناقي وطاهر بن عبد العزيز وخلقا. وله كتاب في رجال الأندلس، وكان إماما في الحديث بصيرا بالعلل مقدما على أهل زمانه بقرطبة، وكان أحد الأذكياء، قيل أنه حفظ من سمعة واحدة عشرين حديثا. وكان المستنصر يقول: إذا فاخرنا أهل المشرق بيحيى بن معين فاخرناهم بخالد بن سعد. وكان خالد بذيء اللسان ينال من أعراض الناس، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة.

الأموي الصحابي

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سعيد القرشي الأموي. قديم الإسلام، أسلم ثالثا أو رابعا أو خامسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو سرا. وكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي في نواحي مكة خاليا. فبلغ أباه فضيق عليه بالضرب والحبس والجوع ثم انفلت منه مهاجرا إلى الحبشة في الهجرة الثانية، فأقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر مع أصحاب جعفر فأسهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر. وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك المشاهد. وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا على صدقات اليمن، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ولايته. وقيل أن خالدا وأخاه عمرا هاجرا إلى الحبشة، ثم قدما بعد بدر بعام، وفي رواية وقد فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر فحزنوا أن لا يكونوا شهدوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما تحزنون أن للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان. ولما جهز أبو بكر الجيوش لفتح الشام. أمره عليهم ولم يزلبه عمر حتى عزله واعتذر إليه، ثم أوصى به الأمراء. وأبلى في حروب الشام بلاء حسنا وقتل خالد بمرج الصقر، وقيل بأجنادين وقيل باليرموك. وقال وهو يقاتل أعلاج الروم: من الكامل

هل فارس كره النزال يعيرني رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر؟ وكان خالد وسيما جسيما. وقال ابن سعد: وليس لخالد بن سعيد اليوم عقب، وقتله سنة ثلاث عشرة للهجرة.

المخزومي الصحابي

خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي. قتل أبوه يوم بدر كافرا، قتله عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان خال عمر. وولى عمر خالدا هذا مكة إذ عزل عنها نافع بن الحارث الخزاعي، وولاه أيضا عثمان بن عفان. له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن عبد البر: ويقولون، لم يسمع منه. روى عنه ابنه عكرمة ابن خالد.

أخو حكيم بن حزام

خالد بن حزام بالزاي بن خويلد بن أسد أخو حكيم بن حزام القرشي الأسدي. كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة فمات في الطريق. وكانت هجرته إليها في المرة الثانية، فنهشته حية فمات في الطريق. وقد روي أنه فيه نزلت: ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله.

فصيح العرب

خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم،أبو صفوان التميمي المنقري الأهتمي البصري أحد فصحاء العرب. وفد على عمر بن عبد العزيز وهشام ووعظهما، وقال: إني عاهدت الله أن لا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل. قال الدارقطني: هو مشهور برواية الأخبار. قيل له: ما لك لا تنفق فإن مالك عريض؟ فقال: الدهر أعرض منه. قيل له: كأنك تأملأن تعيش الدهر كله؟ قال: ولا أخاف أن أموت في أوله. ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له:عظني يا خالد، فقال: إن الله تعالى لم يرض أحدا أن يكون فوقك فلا ترض أن يكون أحد أولى بالشكر منك. فبكى عمر حتى أغمي عليه. ثم أفاق فقال: هيه يا خالد، لم يرض أن يكون أحد فوقي، فو الله لأخافنه خوفا ولأحذرنه حذرا ولأرجونه رجاء ولأحبنه محبة ولأشكرنه شكرا ولأحمدنه حمدا يكون ذلك كله أشد مجهودي وغاية طاقتي، ولأجتهدن في العدل والنصفة والزهد في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في بقاء الآخرة لدوامها حتى ألقى الله عز وجل، فلعلي أنجو مع الناجين وأفوز مع الفائزين، وبكى حتى غشي عليه.

الكوفي

خالد بن سعد الكوفي مولى أبي مسعود البدري. روى عن مولاه وحذيفة وعائشة وأبي هريرة. وروى له البخاري والنسائي وابن ماجة، وتوفي حدود المائة.

ابن الصمصامة الكوفي

صفحة : 1846

خالد بن الصمصامة من أهل الكوفة. كان من أضرب الناس بالعود. قال لما اشتهر عن الوليد بن يزيد اشتهاره بالغناء: وفدت إليه واستؤذن لي عليه فدخلت، فألفيته على سريره وبين يديه معبد ومالك بن أبي السمح وابن عائشة وأبو كامل الدمشقي، فجعلوا يغنونه حتى بلغت النوبة إلي فغنيته: من الوافر

سرى همي وهم المرء يسري وغاب النجم إلا قـيد فـتـر
أراقب في المجرة كل نـجـم تعرض أو على مجراه يجري
بهـم مـا أزال لـه قـرينـا كأن القلب أبطن حر جـمـر
على بكر أخي فارقت بكـرا وأي العيش يصلح بعد بكـر فقال: أعد يا

خالد، فأعدت فقال: من يقول هذا الشعر؟ قلت: بقوله عروة بن أذينة يرثي أخاه بكرا. فقال الوليد: وأي العيش يصلح بعد بكر... هذا العيش الذي نحن فيه. والله لقد حجر واسعا على رغم أنفه.

القرشي

خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، من نبلاء قريش ووجوهها من أهل المدينة، وهو أخو محمد بن عبد الله الديباج لأبيه. وفد على يزيد بن عبد الملك. وكان خالد أسن ولد عبد الله بن عمرو. وكان ذا مروءة وقدر. خطب إليه يزيد بن عبد الملك إحدى أخواته، فترغب خالد في الصداق، فغضب يزيد وأشخصه إليه ثم رده إلى المدينة. وأمر أن يختلف به إلى الكتاب مع الصبيان يعلم القرآن. فزعموا أنه مات كمدا وله عقب. وكان لما خطب يزيد أخته قال: إن أبي قد سن لنسائه عشرين ألف دينار، فإن أعطيتنيها وإلا لم أزوجك. فقال يزيد: أو ما ترانا أكفاء إلا بالمال؟ قال: بلى والله إنكم لبنو عمنا. قال: إني لأظنك لو خطب إليك رجل من قريش لزوجته بأقل مما ذكرت من المال. قال: أي لعمري لأنها تكون عنده مالكة مملكة، وهي عندكم مملوكة مقهورة.

القسري أمير العراق

خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد، أبو الهيثم البجلي القسري أمير مكة للوليد وسليمان وأمير العراقين لهشام. وهو من أهل دمشق. قال الحافظ ابن عساكر: وداره بدمشق هي الدار الكبيرة التي مربعة سنان بباب توما، وهو الذي قتل جعد ابن درهم كما مر في ترجمة جعد وكان جوادا سخيا ممدحا فصيحا، إلا أنه كان رجل سوء. كان يقع في علي

ويذم بئر زمزم، كان نحوا من الحجاج. وبقي على ولاية العراق بضع عشرة سنة، ثم عزله هشام وولى يوسف بن عمر الثقفي. يقال أن امرأة أتته فقال: أصلح الله الأمير، إني امرأة مسلمة وإن عاملك فلانا المجوسي وثب علي، فأكرهني على الفجور وغصبني نفسي، فقال لها: كيف وجدت قلفته؟ فكتب بذلك كحسان النبطي إلى هشام، وعنده يومئذ رسول يوسف بن عمر. فكتب معه إليه بولاية العراق ومحاسبة خالد وعماله. وكان باليمن فاستخلف ابنه الصلت على اليمن. وخرج يوسف فينفر يسير، فسار من صنعاء إلى الكوفة على الرحال في سبع عشرة يوما. وقدم الكوفة سحرا وأخذ خالد وحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله أيام الوليد. جعل قديمه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفا ثم على ساقيه فانقصفا، ثم على وركيه فانقصفا، ثم على صلبه فلما انقصف مات خالد في المحرم سنة ست وعشرين ومائة ويل سنة خمس وعشرين، ودفن بالحيرة ليلا وهو فيذلك كله لا يتأوه ولا ينطق. ولما كان في السجن امتدحه أبو الشعب العبسي بقوله: من الطويل

ألا إن خير النـاس حـيا ومـيتـا أسير ثقيف عندهم في السـلاسـل
لعمري لئن عمرتم السجن خـالـدا وأوطأتموه وطأة الـمـتـثـاقـل
لقد كان نهاضـا بـكـل مـلـمة ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل
فإن تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القـبـائل

وكان يوسف قد جعل على خالد كل يوم حملا يحمله، وإن لم يقم به في يومه عذبه. فلما وصلت الأبيات إلى خالد كان قد حصل من قسطه سبعين ألف درهم فأنفذها له وقال له: اعذرني فقد ترى ما أنا فيه. قردها أبو الشعب وقال: لم أمدحك لمال ولكن لمعروفك وأفضالك. فأقسم عليه ليأخذنها. ويقال أن خالدا من ولد شق الكاهن، ويقال أن أمه كانت نصرانية، وأنه بنى لها كنيسة تتعبد فيها. ولذلك قال الفرزدق يهجوه: من الطويل

صفحة : 1847

ألا قبح الرحمن ظهر مطـية أتت تتهادى من دمشق بخالـد
وكيف يؤم الناس من كان أمه تدين بأن الله لـيس بـواحـد
بنى بيعة فيها الصلـيب لأمـه ويهدم من بغض منار المساجد ولجده

صحبة. وروى خالد عن أبيه، وروى له أبو داود. وكان خطيبا بليغا. قال ابن معين: رجل سوء يقع في علي، وقال على المنبر: إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفا من الأعراب من تمر وسويق. وفي سنن أبي داود أنه أضعف صاع العراق بجعله ستة عشر رطلا، وقيل أنه قبل الولاية كان يعرف بالخريت. وذكر له صاحب الأغاني ترجمة قبيحة إلى الغاية. والظاهر أنه تحامل عليه فيها.

الوزير أبو زيد القرطبي

خالد بن شام أبو زيد القرطبي، وزر قليلا للمؤيد بالله، وسمع الحديث وتوفي سنة تسع وستين وثلاث مائة.

الحذاء

خالد بن مهران أبو المنازل بالنون والزاي واللام البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة أحد الأئمة الثقات. رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي عثمان النهدي وعبد الله بن شقيق وعبد الرحمن بن أبي بكرة وعكرمة وابن سيرين وأخوته حفصة وأنس وأبي العالية. وثقه ابن معين. قال الشيخ شمس الدين: لم يكن حذاء، بل كان يجلس في سوقهم أحيانا، وكان حافظا مهيبا ليس له كتاب. وروى له الجماعة وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

خالد بن عقبة الصحابي

خالد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. واسم أبي معيط أبان، واسم أبي عمرو ذكوان. كان هو وأخواه الوليد وعمارة من مسلمة الفتح. قال ابن عبد البر: ليست له رواية فيما علمت ولا خبر نادر، إلا أن له

أخبارافي يوم الدار منها قول أزهر بن سيحان في خالد هذا معارضا له في أبيات قالها منها: من الطويل

يلومني أن جلت في الدار حاسرا وقد فر منها خالد وهـو دارع وفي

الموطأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أه كان معه عند دار خالد بن عقبة التي في السوق حديث لا يتناجى اثنان دون واحد. قال ابن عبد البر: وخالد بن عقبة إليه ينسب المعيطويون الذين عندنا بقرطبة. وأورد ابن عبد البر بعد ترجمتين خالد بن عقبة جعله اسما وترجمة برأسها، وقال: جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إقرأ علي القرآن، فقرأ عليه: إن الله يأمر بالعدل والإحسان... إلى آخر الآية. فقال له: أعد، فأعاد فقال: والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أسفله لمعرق وإن أعلاه لمثمر، وما يقول هذا بشر. ثم قال أبو عمر ابن عبد البر: لا أدري إن كان خالد بن عقبة بن أبي معيط أو غيره،وظني أنه غيره والله أعلم.

العامري الصحابي

خالد بن هوذة بن ربيعة العامري ثم القشيري. وفد هو وأخوه حرملة بن هوذة على النبي صلى الله عليه وسلم، فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى خزاعة يبشرهم بإسلامهما ذكره ابن الكلبي هما من المؤلفة قلوبهم، وخالد هذا هو والد العداء بن خالد الذي ابتاع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد والأمة، وكتب له العهدة. قال الأصمعي:أسلم العداء وأبوه خالد، وكانا سيدي قومهما. وليس خالد هذا من بني أنف الناقة الذين مدحهم الحطيئة، أولئك في بني تميم، ولكنه يقال لجد خالد هذا أنف الناقة.

ابن عبادة الغفاري الصحابي

خالد بن عبادة الغفاري، هو الذي دلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامته في البشري يوم الحديبية، فماج في البئر فكثر الماء حتى روي الناس. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخرج سهما من كنانته فأمر به فوضع في قعرها وليس فيها ماء، فنبع الماء فيها وكثر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رجل ينزل من البئر؟ فنزل فيها خالد هذا، وقيل بل نزل ناجية بن جندب الأسلمي.

النهشلي التميمي الصحابي

خالد بن ربعي النهشلي التميمي، ويقال خالد بن مالك بن ربعي. أحد الوفود الوجوه من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان خالدا مقدما في رهطه، وكان قد تنافر هو والقعقاع بن معبد إلى ربيعة بن حدار أخي أسد بن خزيمة في الجاهلية، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد عرفتكما. وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم، فقال أبو بكر: يا رسول الله، استعمل فلانا، وقال عمر: يا رسول الله استعمل فلانا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنكما لو اجتمعتما لأخذت برأيكما، ولكنكما تختلفان علي أحيانا، فأنزل الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله.... هكذا في رواية محمد بن المنكدر. وأما حديث ابن الزبير ففيه أن الرجلين اللذين جرت هذه القضية فيهما بين أبي بكر وعمر هما القعقاع بن معبد والأقرع بن حابس.

الكلاعي الحمصي

خالد بن معدان بن أبي كرب، أبو عبد الله الكلاعي الحمصي. كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية، وروى عن أبي عبيدة ومعاذ وعبادة وأبي الدرداء وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو ومعانية وغيرهم. وأدرك سبعين من الصحابة، وكان من فقهاء الشام بعد الصحابة. له علم وعمل وكلام في المواعظ وذكر الموت. وكان علمه في مصحف له أزرار وعرى. وكان الأوزاعي يعظمه، وقال: أنا له قعب. وقال العجلي: تابعي ثقة. وروى لخالد الجماعة ومات وهو صائم سنة ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو ثمان ومائة بأنطرطوس.

الذهلي السدوسي
خالد بن المعمر بن سلمان الذهلي السدوسي، رأس بكر بن وائل. شهد الجمل وصفين مع علي أميرا، وهو الذي غدر بالحسن وبايع معاوية فقال الشاعر: من الطويل

معاوي أمر خالد بن معمر معاوي لو لا خالد لم تؤمر وقدم على معاوية

فولاه أرمينية، فوصل إلى نصيبين فمات بها. وهو القائل لمعاوية: من الطويل

ودع عنك شيخا قد مضى لسبيله على أي حاليه مصيبا وخاطبا
فإنك لا تسطيع رد الذي مضى ولا دافعا شيئا إذا كان جائيا
وكنت امرءا تهوى العراق وأهله إذا أنت حجازي فأصبحت شاميا سيف

الله المخزومي

صفحة : 1849

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة، أبو سليمان القرشي المخزومي سيف الله. أسلم في هدنة الحيبية طوعا في صفر سنة ثمان، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه. واستعمله أبو بكر الصديق على قتال مسيلمة ومن ارتد من الأعراب بنجد، ففتح الله على يديه. ثم وجهه إلى العراق ثم إلى الشام وأمره على جميع أمراء الشام إلى أن ولي عمر فعزله. وهو أحد الأمراء الذين ولوا فتح دمشق، وأحد العشرة الذين انتهى إليهم الشرف من قريش من عشرة بطون ووصله الإسلام. كان مباركا ميمون النقيبة، هاجر بعد الحديبية هو وعمرو ابن العاص وعثمان بن طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رمتكم مكة بأفلاذ كبدها. ولم يزل يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ويكون في مقدمه في مهاجرة العرب، وشهد فتح مكة، ودخل الزبير بن العوام في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار من أعلى مكة، وخالد من أسفلها. وأمه لبابة الصغرى بنت الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب. وقد جاء أنه شهد خيبر وكانت خيبر أول سنة سبع، وقيل أسلم في صفر سنة ثمان. وقال الواقدي: الثبت عندنا أن خالدا لم يشهد خيبر. وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد: كان خالد بن أبي الوليد يشبه عمر في خلقه وصفته، فكلم علقمة بن علاثة عمر بن الخطاب في السحر وهو يظنه خالد بن الوليد لشبهه به. وكان أخوه الوليد بن الوليد دخل في الإسلام قبله، ودخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القصبة وتغيب خالد، فكتب إليه أخوه: إني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلك عقلك ومثل الإسلام جهله أحد. وقد سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أي خالد؟ فقلت: يأتي الله به. فقال: ما مثل خالد جهل الإسلام، ولو كان جعل يكاتبه وحده مع المسلمين على المشركين لكان خيرا له، ولقدمناه على غيره. فاستدرك يا أخي ما فاتك منه فقد فاتتك يا أخي مواطن صالحة. فوقع الإسلام في قلب خالد، فاتعد هو وعثمان بن طلحة باجح وسارا منها فلقيهما عمرو بن العاص. فمضوا للإسلام وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومهم. وقال خالد: ما زال يتبسم إلي حتى وقفت عليه وقال: الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلا ورجوت أن لا يسلومك إلا إلى خير. قلت: يا رسول الله قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك ومعاندا عن الحق، فادع الله يغفرها. فقال: الإسلام يجب ما كان قبله. وكان خالد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سليم وجرح، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما هزمت هوازن في رحله، فنفث على دراحه فانطلق منها. وبعثه إلى العغميصاء وكان بها قوم فاستباحهم، فادعوا الإسلام فؤداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم حضر مؤتة، فلما قتل الأمراء الثلاثة مال المسلمون إلى خالد، فانحاز بهم. وبعثه إلى العزى فأبادها. وبعثه إلى دومة الجندل فسبا من سبا وصالحهم. وبعثه إلى بلحارث بن كعب إلى نجران أميرا وداعيا إلى الله. وحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجة الوداع، فأعطاه ناصيته وكانت في مقدم قلنسوته، فكان لا يلقى

أحدا إلا هزمه الله تعالى. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم هذا سيف من سيوفك فانتقم به. وفي رواية:نعم عبد الله وأخو العشيرة وسيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين. وكان عمر يكلم أبا بكر في عزل خالد لما حرق المرتدين، وقيل يوم مالك بن نويرة. وشهد قوم من السرية أنهم كانوا أذنوا وصلوا. فقال عمر: إن في سيفه رهقا. فقال أبو بكر: لا أشيم سيفا سله الله تعالى على الكفار حتى يكون الله يشيمه. وقال خالد: لقد قاتلت يوم مؤتة فاندق في يدي تسعة أسياف فصبرت في يدي صحيفة لي يمانية. وقاتل يوم اليرموك قتالا شديدا، قتل أحد عشر قتيلا منهم بطريقان. وكان يرتجز ويقول:

أضربهم بصارم مهند ضرب صليب الدين هاد مهتد

صفحة : 1850

وكان عمر يقول: لإن صير الله هذا الأمر لأعزلن المثنى بن خارجة عن العراق وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلما أنما نصر الله دينه ليس إياهما نصر. ولما ولي عمر قال: ما صدقت الله إن كنت أشرت على أبي بكر بأمر فلم أنفذه. فعزله وولى أمين الأمة أبا عبيدة بن الجراح، وصار خالد أميرا من جهته، فلما أجاز الأشعث بعشرة آلاف، فكتب عمر إلى أبي عبيدة أن يقيم خالدا ويعقله بعمامته وينزع عنه قلنسوته ويعزله على كل حال، ويقاسمه ماله، ففعل ذلك. وكان أبو عبيدة يكرمه ويفخمه. ثم كتب عمر إلى خالد يأمره بالإقبال إليه، فقدم على عمر فشكاه وقال: لقد شكوتكم إلى المسلمين، تالله إنك في أمري غير مجمل يا عمر، واعتذر عن المال الذي فرقه بأنه من ماله. فقال عمر: والله إنك علي لكريم وإنك إلي لحبيب،ولن تعاتبني بعد اليوم على شيء. واعتذر عمر إلى الناس من أجله. ثم كان عمر يذكره ويترحم عليه ويتندم على ما كان صنع به ويقول: سيف من سيوف الله تعالى. وقيل أن خالدا لما قدم على عمر قال متمثلا: من الطويل

صنعت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الأقوام فالله أصنع كتب عمر إلى الأمصار: إني لم أعزل خالدا عن سخطة ولا خيانة، ولكن الناس فتنوا به فخشيت أن يوكلوا إليه، فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع، وأن لايكونوا بعرض فتنة. عن ابن الضحاك، أن عمر بن الخطاب كان أشبه الناس بخالد بن الوليد، فخرج عمر سحرا فلقيه شيخ فقال: مرحبا بك يا أبا سليمان. فنظر إليه عمر فإذا هو علقمة بن علاثة فرد عليه السلام. فقال له علقمة: أعزلك عمر بن الخطاب؟ فقال له عمر: نعم، فقال: ما يشيع لا أشبع الله بطنه. فقال له عمر: فما عندك؟ قال: ما عندي إلا السمع والطاعة. فلما أصبح دعا بخالد وحضره علقمة بن علاثة، فأقبل على خالد فقال له: ماذا قال لك علقمة؟ فقال: ما قال لي شيئا. فقال: أصدقني، فحلف خالد بالله ما لقيته ولا قال له شيئا. فقال له علقمة: حلا أبا سليمان، فتبسم عمر فعلم خالد أن علقمة قد غلط. فنظر إليه ففطن علقمة فقال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين فاعف عني عفا الله عنك. فضحك عمر وأخبره الخبر. ولما حضرت خالدا الوفاة بكى وقال: لقد لقيت كذا وكذا زحفا، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة برمح، وهأنذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير، فلا نامت عين الجبناء. ولما مات لم تبقى امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبره أي حلقت شعر رأسها وكان موته سنة إحدى أو اثنتين وعشرين بحمص. وأوصى إلى عمر وجعل خيله وسلاحه في سبيل الله. فلما بلغ موته عمر استرجع ونكس وأكثر الترحم عليه وقال: قد ثلم في الإسلام ثلمة لا ترتق.

المخزومي

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم. وهو حفيد خالد بن الوليد المخزومي. حدث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن عمر وغيرهم، وروى عنه الزهري وغيره. وقد دمشق بعد وفاة عمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فضربه معاوية أسواطا وحبسه وأغرمه ديتين ألفي دينار. فألقى ألفا في بيت المال وأعطى ورثة ابن أثال ألفا. ولم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد

العزيز فأبطل الذي يأخذه السلطان لنفسه، وبقي الذي يدخل بيت المال. ولم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية. وكان شاعرا، ولذلك يقول ما انصرف من دمشق إلى المدينة، وقد قتل اليهودي الطبيب ابن أثال لأنه كان قد سقى عمه عبد الرحمن وسيأتي ذكره سما فقتله، يخاطب عروة بن الزبير: من الطويل

قضى لابن سيف الله بالحق سيفـه وعري من حمل الرحول رواحله
سل ابن أثال هل ثأرت ابن خالـد وهذا ابن حرموز فهل أنت قاتله؟

وقال الزبير بن بكار: وقد انقرض ولد خالد بن الوليد ولم يبق منهم أحد. وكان وفاة خالد هذا في حدود المائة، وروى له مسلم.

المحزومي

صفحة : 1851

خالد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي، ابن أبي أخي خالد بن الوليد. وأبوه أول من أحدث الدراسة بجامع دمشق. وفد خالد على الوليد بن عبد الملك، فسابق الوليد بين الخيل وكان يجزع إذا سبق فجاء فرس خالد سابقا، فقال الوليد: لمن هذا الفرس؟ فقال خالد: هذا فرس أمير المؤمنين التي أهديت له البارحة. فقال: وصل الله رحمك، وقد قبلنا هديتك، وسوغناك سبقك وعوضناك منه ألف دينار. ثم قتله مروان بن محمد في خلافته لأنه قاتله.

ابن يزيد بن معاوية

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم القرشي الأموي. كان من أعلم قريش بفنون العلم، وله كلام في صناعة الكيمياء والطب. كان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما، وله رسائل دالة على معرفته وبراعته. وأخذ الكيمياء عن مريانس الراهب الرومي، وله فيها ثلاث رسائل تضمنت إحداها ما جرى له مع مريانس وصورة تعلمه منه، والرموز التي أشار إليها، وله فيها أشعار كثيرة مطولات ومقاطيع وله في غير ذلك أشعار منها: من الطويل

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالا يجول ولا قبـا
أحب بني العوام من أجل حبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا وهي

طويلة، وله قصة مشهورة مع عبد الملك بن مروان. وكان له أخ يسمى عبد الله، فجاءه يوما وقال: إن الوليد بن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني، فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الوليد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره. وعبد الملك مطرق، فرفع رأسه وقال: إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة فقال خالد: وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا متر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. فقال عبد الملك: أفي عبد الله تكلمني؟ والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا. فقال خالد: أفعلى الوليد يعول؟. فقال عبد الملك: إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان فقال خالد: وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد، فقال الوليد: أسكت يا خالد، فوالله ما تعد في العير ولا في النفير، فقال خالد: اسمع يا أمير المؤمنين، ثم أقبل على الوليد وقال: ويحك، ومن العير والنفير غيري؟ أبو سفيان صاحب العير جدي، وعتبة صاحب النفير جدي، ولكن لو قلت غنيمات، وحبيلات، والطائف، ورحم الله عثمان لقلنا: صدقت. قالشمس الدين ابن خلكان: والعير عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها هو والصحابة ليغنموها، فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير. وكان المقدم على القوم عتبة بن ربيعة. فلما وصلوا إلى المسلمين كانت وقعة بدر، وكل واحد من أبي سفيان وعتبة جد خالد. أما أبو سفيان فمن جهة أبيه، وأما عتبة فلأن ابنته هند هي أم معاوية جد خالد، وقوله غنيمات وحبيلات إشارة إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم بن أبي العاص إلى الطائف وهو جد عبد الملك كان يرعى الغنم، ويأوي إلى حبيلة، وهي الكرمة. ولم يزل

كذلك حتى ولي عثمان الخلافة فرده. وكان الحكم عمه، ويقال أن عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن له في رده إن أفضى الأمر إليه. قال الزبير بن بكار: كان خالد وأخواه عبد الله وعبد الرحمن من صالحي القوم. جاءه رجل فقال له: قد قلت فيك بيتين، قال: فأنشدهما، قال: على حكمي؟ قال: نعم، فأنشده: من الطويل

سألت الندى والجود حران أنتما؟ فقالا جميعا إننـا لـعـبـيد
فقلت: فمن مولاكما فتـطـاولا علي وقالا: خـالـد بـن يزيد

صفحة : 1852

فأعطاه مائة ألف درهم. وروى خالد عن أبيه وعن دحية الكلبي، وروى الزهري عنه ورجاء بن حيوة والعباسبن عبد الله بن عباس وغيرهم. وروى له أبو داود قال شهاب الدين أبو شامة: كان يتعصب لأخوال أبيه كلب، يعينهم على قيس في حرب كانت بين قيس عيلان وكلب. وقال الزبير بن بكار: فولد يزيدبن معاوية: معاوية وخالدا وأبا سفيان، وأمهم أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة، يعني ابنة خالة أبيه. وقال عمي مصعب: زعموا انه هو الذي وضع ذكر السفياني وكثره، وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك وتزوج أمه أم هاشم، وكانت أمه تكنى به. وقال محمد بن جرير الطبري: كان يقال أنه أصاب علم الكيمياء. قال الشيخ شمس الدين وهذا لم يصح : وداره بدمشق دار الحجارة، باب الدرج شرقي المسجد. وكان أخواه معاوية وعبد الرحمن وهو من صالحي القوم، وكان خالد يصوم الأعياد كلها، الجمعة والسبت والأحد. وكان يقال: ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة في الشرف، كل منهم أشرف أهل زمانه: خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف. وتوفي خالد سنة تسعين أو مادونها، فشهده الوليد بن عبد الملك وهو خليفة، وصلى عليه وقال: ليق بنو أمية الأردية على خالد، فلن يتحسروا على مثله.

جرى بين خالد وبين مروان بن الحكم كلاهم فقال لمروان: أين أنت مني؟ قال: بين رجلي أمك الرطبة. فدخل على أمه فاختة بنت ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: هذا عملك بي، والله لأقتلنك أو لأقتلن نفسي. قال لي مروان كذا. قالت: أما والله لا يقولها لك ثانية.فلما نام مروان ألقت على وجهه وسادة وجلست عليها حتى مات. وعلم عبد الملك خبرها فهم بقتلها، فقيل له: أما إنه شر عليك أن يعلم الناس أن أباك قتلته امرأة، فكل عنها. وحضر خالد مع مروان فأبلى بلاء حسنا حتى أن كلى في أهل الحجاز، فقال رجل منهم: من الرجز

ها إن هم خالد ما هـمـه أن سلب الملك ونيكت أمه فجعل فتيان منهم يرتجزون بها، فلم يخرج خالد للقتال بعد ذلك. وكان خالد شريف المناكح، تزوج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وآمنة بنت سعيد بن العاص ورملة بنت الزبير بن العوام.

العذري الصحابي

خالد بن عرفطة العذري، له صحبة ورواية. توفي في حدود الستين من الهجرة، وروى له الترمذي والنسائي. لما سلم الأمر الحسن بن علي إلى معاوية، خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء، وقيل ابن أبي الحمساء بالميم بالنخيلة. فبعث إليه الحسن خالد بن عرفطة في جمع من أهل الكوفة، فقتل ابن أبي الحوساء في جمادى سنة إحدى وأربعين فيما ذكره أبو عبيدة والمدائني.

ابن عمير البصري

خالد بن عمير البصري روى له مسلم والترمذي وابن ماجة، وتوفي في حدود التسعين للهجرة.

التجيبي قاضي إفريقية

خالد بن أبي عمران التجيبي قاضي إفريقية، روى عن حنش الصنعاني ووهب ابن منبه

وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد. وكان مجاب الدعوة، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة.

الفأفاء المخزومي

خالد بن سلمة المخزومي الكوفي الفأفاء أحد الأشراف. روى عن الشعبي وعبد الله البهي وسعي دبن المسيب وموسى بن طلحة وأبي بردة بن أبي موسى وجماعة. وهو قليل الحديث، يكون له عشرة أحاديث. وثقه غير واحد وهو ابن عم عكرمة بن خالد المخزومي المكي. كان ممن قام وقعد في قتال بني العباس لما ظهروا، ونادى مناديهم: خالد بن سلمة آمن، فخرج فقتلوه غدرا سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

القطواني

خالد بن مخلد قطوان موضع بالكوفة روى عنه البخاري والباقون، سوى أبي داود عن رجل عنه. وقال أبو داود: صدوق، لكنه يتشيع. توفي بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائتين.

الإيلي

خالد بن نزار الإيلي كان ثقة. وروى له أبو داود النسائي، وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

المهلبي

خالد بن خداش بن عجلان المهلبي مولاهم البصري. نزل بغداد، وروى عنه مسلم. وروى النسائي عنه بواسطة. قال أبو حاتم وغيره: صدوق. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

صفحة : 1853

الإسكندراني المصري

خالد بن يزيد أبو الرحيم الإسكندراني المصري الفقيه. توفي في حدود الأربعين والمائة، وروى له الجماعة كلهم.

خالد المهدي

خالد بن يزيد المهدي، توفي بالثغر سنة ثمان وستين ومائة.

الدمشقي والد عراك

خالد بن يزيد الدمشقي والد عراك المقرىء. توفي سنة تسع وستين ومائة.

الشيباني

خالد بن يزيد بن مزيد، أبو يزيد الشيباني الشاعر البغدادي الأمير. وخالد هذا من بيت إمرة ووجاهة وشجاعة وكرم ورئاسة، وقد تقدم ذكر أخيه محمد وسيأتي ذكر أبيه يزيد في مكانه إن شاء الله تعالى. كان خالد قد تولى الموصل من جهة المأمون، فوصل إليها وفي صحبته أبو الشمقيق الشاعر. فلما دخل الموصل، نشب اللواء الذي له في سقف بالمدينة فاندق، فتطير خالد من ذلك فأنشده ارتجالا: من الكامل

ما كان مندق الـلـواء لـريبة ... تخشى ولا سوء يكون معجلا
لكن هذا الرمح اضعف متنـه ... صغر الولاية فاستقل الموصل فبلغ

المأمون ما جرى، فكتب إلى يزيد: قد زدنا في ولايتك بلاد ربيعة كلها لكون رمحك استقل الموصل. ففرح بذلك وأضعف جائزة أبي الشمقمق.

ولما اختل أمر أرمينية في أيام الواثق، جهز إليها خالد بن يزيد في جيش عظيم، فاعتل في الطريق ومات سنة ثلاثين ومائتين ودفن بمدينة قبل أرمينية. ومن شعره: من الطويل

وقائلة حزنا عـلـي مـع الـردى ... وقد قلت هاتي ناوليني سـلاحـيا
لك الخير لا تعجل إلى قتل معشـر ... فريدا وحيدا وابغ نفسـك ثـانـيا
فقلت: أخي سيفي ورمحي ناصري ... ودرعي لي حصن ومهري بلا عنا
ستتلف نفسي أو سأبلغ هـمـتـي ... فأغني وأقني من أردت بمـالـيا
وتقصر يمنى من أراد بي الـردى ... إذا أومأت يوما إلـيه شـمـالـيا
فلا الفقر أضناني ولا البخل عاقني ... ولكن مالي ضاق بي عن فعالـيا

المصري
خالد بن يزيد المصري الفقيه. وثقه النسائي وروى له الجماعة، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
الكاتب
خالد بن يزيد أبو الهيثم الكاتب البغدادي. أصله من خراسان، وكان أحد كتاب الجيش. ولاه ابن الزيات الإعطاء ببعض الثغور، فخرج فسمع في طريقه منشدا ينشد: من البسيط

من كان ذا شجن بالشام يطلبه ... ففي سوى الشام أمسى الأهل والوطن

فبكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه، ثم أفاق واختلط. واتصل به ذلك إلى الوسواس وبطل. وكان مغرما بالصبيان المرد، وينفق عليهم كل ما يفيده. فهوي غلاما يقال له عبد الحق، وكان أبو تمام الطائي يهواه، فقال فيه خالد: من مخلع البسيط

قضيب بان جناه ورد ... تحمله جنة وورد
لم أثن طرفي إليه إلا ... مات عزاء وعاش وجد
ملك طوع النفوس حتى ... علمه الدهر كيف يبدو واجتمع الصد فيه حتى

ليس لخلق سواه صد فبلغ ذلك أبا تمام فقال أبياتا منها: من السريع

شعرك هذا كله مفرط ... من برده يا خالد البارد فعلقها الصبيان، وما زالوا يصيحون به: يا خالد البارد،حتى وسوس. وهجاه أبو تمام فقال: من البسيط

يا معشر المرد إني ناصح لكم ... والمرء في القول بين الصدق والكذب
لا ينكحن حبيب منكم أحدا ... فداء وجعائه أعدى من الجرب
لا تأمنوا أن تحولوا بعد ثالثة ... فتركبوا عمدا ليست من الخشب

ومن شعر خالد الكاتب: من المتقارب

تملكت يا مهجتي مهجتي ... وأسهرت يا ناظري ناظري
وما كان ذا أملي يا ملول ... ولا خطر الهجر في خاطري
وفيك تعلمت نظم القريض ... فلقبني الناس بالشاعر ومن شعره: من الرمل

عش فحبيك سريعا قاتلي ... والهوى إن لم تصلني واصلي
ظفر الشوق بقلب دنف ... فيك والسقم بجسم ناحل
فهما بين الثياب وطني ... تركاني كالقضيب الذابل
وبكى العاذل لي من رحمة ... فبكائي لبكاء العاذل

صفحة : 1854

ومنه: من المتقارب

رقدت ولم ترث للساهر ... وليل المحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقا ... د ما فعل الدمع بالناظر وتوفي خالد في حدود السبعين والمائتين. قال بعضهم: رأيت خالدا وقد كبر ورق عظمه وهو راكب قصبة، والصبيان حوله فقلت له: يا أستاذ، ما الذي أصار بك إلى هذا؟ فقال: من المقتضب المجزوء

الهموم والسهر ... والسهاد والفكر
سلطت على جسد ... في للهوى أثر
لا ومن كلفت به ... ما يطيق ذا بشر فقلت له: يا أستاذ، أريد أن تنشدني أرق ما تعرف، فقال: اكتب: من السريع

رق فلو مرت به نملة ... أرجلها منعلة بالحرير
لأثرت فيه كما أثرت ... سحابة في يوم دجن مطير فقلت: يا أستاذ، أريد أرق من هذا، فقال: أكتب: من السريع

أضمر أن أضمر حبي له ... فيشتكي إضمار إضماري
رق فلو مرت به نملة ... لخضبته بدم جار فقلت: يا أستاذ، أريد أرق

من هذا، فقال: اكتب: من المنسرح

صافحته فشتكت أنامـلـه وكاد يبقى بنانـه بـيدي
وكنت إذ صافحت يداه يدي كأنني قابض على البـرد
لو لحظته العيون مدمـنة لذاب من رقة فلـم يجـد فقلت: يا أستاذ، أريد

أرق من هذا، فقال: اكتب: من السريع

رقته ما مـثـلـهـا رقة فإن جفا فالويل من صـده
قدرة عينيه على مهجتـي كقدرة المولى على عبـده
قد جال ماء الحسن في خده وضجت الأغصان من قده فقلت: يا أستاذ،

أريد أرق من هذا: قال: اكتب: من الطويل

توهمه طرفي فأصبـح خـده وفيه مكان الوهم من نظري أثر
وصافحه كفـي فـآلـم كـفـه فمن غمز كفي في أنامله عقر
ومر بفكري خاطرا فجرحـتـه ولم أر جسما قط يجرحه الفكر فقلت: يا

أستاذ أريد أرق من هذا، فقال: اكتب: من الطويل

تكون من نـور الإلـه بـلا مـس بقول عزيز: كن من الروح بالقدس
فلما رأته الشمس أخمـد نـورهـا وقالت له بالله أنـت مـن الإنـس
وقال لها: إني أظـنـك ضـرتـي وخمس بالكف المليح على الشمس

فقلت: يا أستاذ، أريد أرق من هذا، فقال: قد تقدمت إلى المنزل، عسى أن يصلحوا لي عدسا بسلق، وأنا ألقاك غدا بشيء رقيق، وتركني وانصرف. وقد تقدمت هذه الحكاية في ترجمة بهلول، وهي أخصر من هذا.

موفق الدين القيسراني

صفحة : 1855

خالد بن محمد بن نصر بن صغير، الرئيس موفق الدين أبو البقاء الكاتب البارع المخزومي الخالدي الحلبي ابن القيسراني وزير السلطان نور الدين محمود بن زنكي. كان صدرا نبيلا وافر الجلالة، بارع الكتابة. كتب المحقق وتفرد به في زمانه. سمع من عبد الله بن رفاعة والسلفي، وسمع بدمشق من ابن عساكر. وحدث بحلب، وروى عنه الموفق بن يعيش النحوي وغيره، وتوفي بحلب في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وحمس مائة. وهو أصل سعادة بني القيسراني، ومنه تفرع البيت. يقال أن والده مهذب الدين بن القيسراني الشاعر المقدم ذكره في المحمدين، كان قد عمل له مولدا رصديا، ورأى فيه لخالد هذا سعادة. فكان يقول: أبطأت علي سادة خالد، ومات ولم يرها. فاتفق أن نور الدين الشهيد أراد كتابة ربعه محققا، فوصف له. فأخضره فكتب بين يديه، فأعجبه فأحضر له الورق والحبر والأقلام، وأفرد له مكانا يكتب فيه.فأقام عنده سنة، إلى أن فرغت. ولم يقل للسلطان لا أهلي ولا ولدي إلى أن فرغت الربعة، فانصرف إلى داره، فوجد الخدم على بابها. ودخلها فوجد البيت وفيه كل ما يحتاج إليه، وعلى أهله كسوة وبزة فاخرة. فسأل عن ذلك فقالوا: يوما طلبت إلى السلطان، جاءتنا هذه الخدم والجواري والقماش، ورتب لنا ما نحتاج إليه من اللحم والخبز والأدم وغير ذلك. ثم تقلب الزمان فجعله السلطان مستوفيا، ثم إنه جعله يكتب له الإنشاء والرسالة الذهبية التي للقاضي الفاضل، كتبها لموفق الدين هذا. وقد وقف له على خط بسطور ذهب وهي مشهورة وسوف يأتي شيء منها في ترجمة القاضي الفاضل. وتقدم عند نور الدين إلى أن سيره إلى مصر ليسترفع الحساب من صلاح الدين بن أيوب. فلما وصل إليه، أقبل عليه إقبالا عظيما، وتلقاه أكرم تلق وبالغ في تعظيمه. ثم قال له: السمع والطاعة، الحساب والمال حاصلان ولكن، توجه إلى إسكندرية واسترفع حسابها وخراجها وعد تجد الذي هنا حاصلا. فلما توجه وعاد، جاء البر بوفاة نور الدين. فلما ول موفق الدين إلى السلطان صلاح الدين، لمير نه ذلك الاحتفال فقال له: يا خوند، أحسن الله عزاك في مخدوم المملوك.

فقال له صلاح الدين: من أعلمك بذلك؟ قال له: أنت، لأنك عاملتين تلك المرة باحتفال لم أره الآن. فسأله الإقامة عند فأبى وقال: ما أخرج عن أولاد أستاذي.

الزين خالد

خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار، الحافظ المفيد زين الدين، أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي. ولد بنابلس سنة خمس وثمانين وخمس مائة وتوفي سنة ثلاث وستين وست مائة. وقدم دمشق ونشأ بها، وسمع من القاسم بن عساكر ومحمد بن الخطيب وبن طبرزد وحنبل وطائفة. وسمع ببغداد من ابن شنيف وابن الأخضر وابن مينا، وكتب وحصل الأصول النفيسة ونظر في اللغة والعربية. وكان إماما ذكيا فطنا ظريفا، حلو النادرة، حلو المزاح وكان يعرف قطعة كبيرة من الغريب والأسماء والمختلف والمؤتلف. وله حكايات متداولة بين الفضلاء. وكان الناصر يحبه ويكرمه. روى عنه محيى الدين النووي والشيخ تاج الدين الفزاري، وأخوه الخطيب شرف الدين وتقي الدين بن دقيق العيد، والبرهان الذهبي وأبو عبد الله الملقن وجماعة. وكان ضعيف الكتابة جدا، ويعرج من رجله. حدث الشرف الناسخ أنه كان يحضره الناصر بن العزيز، فأنشد شاعر قصيدة يمدحه فيها، فقلع الزين خالد سراويله وخلعه على الشاعر، فضحك الناصر وقال: ما حملك على هذا؟ فقال: لم يكن معي ما أستغني عنه غيره، فعجب منه ووصله، وولي مشيخة النورية. وكان قصيرا شديد السمرة، يلبس قصيرا. ومن شعره: من الطويل

أيا حسرتا إني إليك وإن نأت ... ركابي إلى بغداد ما عشت تائق

ولو عنت الأقدار قبلي لعاشق ... لما عاقني عن حسن وجهك عائق ومنه: من السريع

يا رب بالمبعوث من هاشم ... وصهره والبضعة الطهر

لا تجعل اليوم الذي لا ترى ... عيني تاج الدين من عمري

أم خالد الأموية

أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية. ولدت لأبيها بالحبشة. ولها صحبة ورواية. توفيت في حدود الثمانين، وروى لها البخاري وأو داود والنسائي.

خالدة

عمة عبد الله بن سلام

صفحة : 1856

خالدة بنت الحارث عمة عبد الله بن سلام. ذكر ذلك ابن إسحق فيما اقتصه من إسلام عبد الله بن سلام وإسلام أهل بيته. قال: وأسلمت عمتي خالدة.

بنت الأسود بن عبد يغوث

خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث. دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها امرأة تصلي في المجسد، فقال:يا عائشة، من هذه؟ قالت: إحدى خالاتك. قال: إن خالاتي بهذه البلاد لغرائب، فأي خالاتي هذه؟ قالت: هذه خالدة بنت الأسود. قال: سبحان الله، يخرج الحي من الميت. ووالد خالدة هذه، الأسود بن يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة. والأسود ابن أخي آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرها بقي بن مخلد في تفسير سورة آل عمران.

الألقاب

الشاعران الخالديان اسم أحدهما محمد بن هاشم، والآخر سعيد بن هاشم. تقدم الأول في المحمدين، والآخر يأتي في حرف السين في موضعه إن شاء الله تعالى.

الخالدي الوزير: اسمه أحمد بن عبد الرحمن.

ابن أبي خالد الوزير: أحمد بن يزيد.

الخالع الرافقي: الحسين بن أبي جعفر.

ابن خالويه النحوي: اسمه الحسين بن أحمد.
خالوه الحلواني: أحمد بن علي.

صاحب آذربيجان

خاموش بن الأتابك أزبك صاحب آذربيجان ولد هذا أصم أبكم. وكان يفهمه ويفهم عنه رجل رباه لما استولى خوارزم على بلاد خاموش. جاء خاموش إلى خدمته بكنجة خاضعا، فقدم تحفا من جملتها حياصة كيكاوس ملك الفرس في الزمن القديم، فيها عدة جواهر لا تقوم. منها قطعة بذخشاني ممسوح بالطول في قدر كف، قد نقرفيها اسم كيكاوس. وكان خوارزم يشدها في الأعياد إلى أن كبسه التتار بآمد. وظفروا بها ونفذوها إلى القان جنكيز خان. وأقام خاموش مدة في الخدمة فلم يحظ بعناية إلى أن رقت حاله، ففارق خوارزم شاه. ودخل حصن ألموت فأدركه الموت بعد شهر، سنة ثمان وعشرين وست مائة.

خباب

خباب مولى عتبة بن غزوان

توفي بالمدينة سنة تسع عشرة للهجرة.

ابن الأرت الصحابي

خباب بن الأرت بن جندلة التميمي، من المهاجرين الأولين. بدري وشهد المشاهد، وتوفي سنة سبع وثلاثين للهجرة. وروى له الجماعة واختلف في نسبه، فقيل تميمي وهو الصحيح وقيل خزاعي. وكان من فضلاء الصحابة المهاجرين الأولين. شهد بدرا وما بعدها من المشاهد. وكنايته قيل: أبو عبد الله، وقيل أبو يحيى، وقيل أبو محمد. وكان ممن عذب في الله وصبر على دينه. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة، وقيل بينه وبين جبير بن عتيك. ونزل الكوفة ومات بها في التاريخ المتقدم، وقيل سنة تسع عشرة بالمدينة، وصلى عليه عمر. وسأل عمر خبابا عما لقي من المشركين فقال: يا أمير المؤمنين، انظر إلى ظهري. فنظر فقال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل. قال: لقد أوقدت لي نار وسحبت عليها، فما أطفأها إلا ودك ظهري.

الأنصاري الأشهلي

خباب بن قبطي بن عمرو بن سهيل الأنصاري الأشهلي. قتل يوم أحد شهيدا هو وأخوه صيفي بن قبطي.

مولى عتبة بن غزوان

خباب مولى عتبة بن غزوان، أبو محمد وقيل أبو يحيى. شهد بدرا مع مولاه عتبة، وتوفي بالمدينة سنة تسع عشرة وهو ابن خمسين سنة. وصلى عليه عمر بن الخطاب.

351 مولى فاطمة بنت عتبة خباب مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة. أدرك الجاهلية، واختلف في صحبته. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا وضوء إلا من صوت أو ريح. روى عنه صالح بن خيران. وبنوه أصحاب المقصورة منهم: السائب بن خباب أبو مسلم صاحب المقصورة.

الألقاب

ابن الخبازة: محمد بن عبد الله.
الخبازي المقرىء: علي بن محمد.
الخبازي المقرىء: اسمه محمد بن علي.
ابن الخبازة: نصر بن الحسين.
الخباز المصري: يحيى بن موسى.
الخباز: أبو أحمد سعود بن العلاء ابن الخباز النحوي: أحمد بن الحسين بن أحمد.
والشيخ علي الخباز الزاهد.

وابن الخباز: إسماعيل بن إبراهيم بن سالم.
الخباز البلدي الشاعر: اسمه محمد بن أحمد بن حمدان تقدم .
الخباز المصري الشاعر: اسمه يحيى بن موسى.

الصوفي المشهور
موسى الخبوشاني الصوفي المشهور: اسمه محمد بن الموفق، مر ذكره في المحمدين في مكانه.

خبيب

صفحة : 1857

ابن عدي الأنصاري
خبيب بن عدي من بني عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي. شهد بدرا، وأسر في غزوة الرجيع سنة ثلاث، فانطلق به إلى مكة فاشتراه بنو الحارث بن عامر بن نوفل. وكان خبب قد قتل الحارث بن عامر يوم بدر كافرا. فاشتراه بنوه ليقتلوه به، فأقام عندهم أسيرا، ثم صلبوه بالتنعيم. وكان الذي صلبه عقبة بن الحارث وأبو هبيرة العبدري. وخبيب أول من صلب في الإسلام، وأول من سن صلاة ركعتين عند القتل. روى عنه الحارث بن البرصاء. وفي ترجمة مارية في حرف الميم شيء من ذكره، فليطلب هناك. وال خبيب عندما قتل: من الطويل

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد قربوا أبناءهم ونساءهم ... وقربت في جذع طويل ممنع
وكلهم يبدي العداوة جاهدا ... علي، لأني في وثاق بمضيع
إلى الله أشكو غربتي بعد كربتي ... وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما أصابني ... فقد بضعوا لحمي وقد خل مطمعي
وذلك في ذات الآله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع
وقد عرضوا بالكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناي من غير مدمع
وما بي حذار الموت، إني لميت ... ولكن حذاري حر نار تلفع
فلست بمبد للعدو تخشعا ... ولا جزعا إني إلى الله مرجعي
ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان في الله مصرعي

وصلب خبيب بالتنعيم رحمه الله تعالى ورضي عنه.
الصحابي
خبيب بن إساف، ويقال يساف بالياء بن عتبة بن عمرو بن خديج الأنصاري الخزرجي. شهد بدرا وأحدا والخندق، وكان نازلا بالمدينة. قال الواقدي: تأخر إسلامه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، فلحقه في الطريق وأسلم. وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات في خلافة عثمان. وكان تزوج حبيبة بنت خارجة بعد أن توفي عنها أبو بكر رضي الله عنه.
ابن عبد الله بن الزبير
خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام. ضربه عمر بن عبد العزيز بأمر الوليد خمسين سوطا، وصب على رأسه قربة في بارد وأوقفه على باب المسجد، فمات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين. وروى له النسائي.

الألقاب
الخبري الفرضي: اسمه عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله.

الخبزرزي: نصر بن أحمد.
الخبيت الزنجي: علي بن محمد بن أحمد.
ختن ثعلب: أحمد بن جعفر.
الختن الشافعي: اسمه محمد بن الحسن.
الختني: يوسف بن عمر بن الحسين.
خت شيخ البخاري: اسمه يحيى بن موسى.
الخجندي، جماعة منهم: جمال الإسلام محمد بن ثابت، ومنهم ملك العلماء مسعود بن محمد بن ثابت، ومنهم ملك العلماء محمد بن عبد اللطيف صدر الدين، ومنهم عبد اللطيف بن محمد، عبيد الله بن محمد بن عبد اللطيف.

خداش

أبو سلامة الصحابي

خداش بن سلامة، أبو سلامة بتشديد اللام السلامي مشددا يعد في الكوفيين، روي عنه حديث واحد، قوله صلى الله عليه وسلم: أوصي امرءا بأمه، أوصي امرءا بأمه، أوصي امرءا بأمه ثلاث مرات. أوصي امرءا بأبيه، أوصي امرءا بمولاه الذي يليه... الحديث.

عم صفية بنت تجراه

خداش عم صفية بنت تجراه بالتاء ثلاثة الحروف والجيم والراء وبعد الألف هاء عمة أيوب بن ثابت، حديثه في شأن الصحيفة.

البعيث

خداش بن بشر بن خالد، أبو يزيد وأبو مالك التميمي ثم المجاشعي المعروف بالبعيث، أحد الشعراء المجيدين. بصري قدم الشام، وكان خطيبا شاعرا. وكان يهاجي جريرا، وفيه يقول جرير: من الكامل

لما وضعت على الفرزدق ميسمي ... وصغا البعيث جدعت أنف الأخطل

وسمي البعيث بقوله: من الطويل

تبعث مني ما تبعث بعـدمـا ... أمرت قواي واستمرعزيمتي وكان البعيث قد

هجاني صحب بطنا من باهلة فاستعدوا عليه إبراهيم بن عدي في خلافة الوليد بن عبد الملك، فضربه بالسياط وطيف به، فقال جرير: من البسيط

لئن هجوت بني صحب لقد تركوا ... للأصبحية في جنـبـيك آثـارا
قوم هم القوم لو عاد الزبير بهـم ... لم يسلموه وزادوا الحبل إمرارا

الألقاب

الخدب النحوي: اسمه محمد بن أحمد بن طاهر.

خديجة

أم المؤمنين

خديجة بنت خويلد، زوج النبي صلى الله عليه وسلم. تزوجها قبل البعثة وعمره خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيام، وقيل غير ذلك. وهي أول الناس إيمانا به، ثم أبو بكر. وكانت قبل عند أبي هالة هند بن النباش بن زرارة التيمي، فولدت له هندا. ثم خلف عليها عتيق بن عائذ المخزومي، ثم أنه خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يختلف العلماء أنه ولد له منها ولده كلهم خلا إبراهيم، زوجه بها عمرو بن أسد بن عبد العزى وقال: هذا الفحل لا يقذع أنفه. وكانت إذ ذاك بنت أربعين سنة، وأقامت معه أربعا وعشرين سنة، توفيت وهي بنت أربع وستين وستة أشهر. وكان لما تزوج بها صلى الله عليه وسلم عمره إحدى وعشرين سنة، وقيل ابن خمس وعشرين سنة وهو الأكثر وقيل

ابن ثلاثين. وأجمعوا أنها ولدت أربع بنات كلهن أدركن الإسلام وهاجرن وهن: زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم. وولدت القاسم، وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم، وقيل: ولدت الطاهر. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع من المشركين شيئا يكرهه إلا فرج الله عنه بها، تثبته وتصدقه وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقى من قومه. قالت له: يا بن عم. أتستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك؟ تعني جبريل فلما جاءه قال: يا خديجة، هذا جبريل جاءني. فقالت له: قم يا أب نعم فاقعد على فخذي اليمنى، ففعل. قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحول إلى اليسرى ففعل. قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فاجلس في حجري ففعل. قالت: هل تراه؟ قال: نعم، فألقت خمارها وحسرت عن صدرها، فقالت: هل تراه؟ قالت: لا، قالت: أبشر فإنه والله ملك وليس بشيطان. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. وقالت عائشة: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، وما بي أن أكون أدركتها، ولكن ذلك لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها. وإن كان ليذبح الشاة فيتتبع بذلك صدائق خديجة يهديها لهن. وقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة، فيحسن عليها الثناء. فذكرها يوما من الأيام فأدركتني الغيرة فقلت: هل كانت إلا عجوزا، فقد أبدلك الله خيرا منها. فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال: لا والله، ما أبدلني خيرا، آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقني إذ كذبني الناس، وواستني فيمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها أولادا. قالت عائشة فقلت في نفسي: لا اذكرها بسبة أبدا. وفي رواية: وحرمني ولد غيرها. فقلت: والله لا أعاتبك فيها بعد اليوم. وتوفيت رضي الله عنها، قال قتادة: قبل الهجرة بثلاث سنين، وقال غيره بأربع سنين، وقيل بخمس سنين. وكانت وفاتها في شهر رمضان، ودفنت في الحجون.

الواعظة الشاهجانية

خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية البغدادية الواعظة. كتبت عن ابن سمعون بعض أماليه بخطها، وتوفيت سنة ستين وأربع مائة.

بنت القيم الواعظة

خديجة بنت يوسف بن غنيمة بن حسين، العالمة الفاضلة أمة العزيز البغدادية ثم الدمشقية، تعرف ببنت القيم. كان أبوها قيم حمام، فحرص عليها لما رأى نجابتها وأسمعها الكثير وعلمها الخط والقرآن والوعظ وغير ذلك. وكانت تعظ النساء، ثم تركت ذلك ولزمت بيتها. ولدت سنة ثمان وعشرين وتوفيت سنة تسع وتسعين وست مائة. وسمعت من ابن الشيرازي وابن اللتي وابن المقير وكريمة. وبمصر من علي بن مختار العامري وابن الجميزي. وحدثت بدمشق والعلا وتبوك. وجودت على الولي وابن الشواء والرضي والتونسي والنجار، ولكن لم تقو يدها. وقرأت مقدمتين في العربية أو أكثر، وأعربت على النجاة. تفردت برواية المقامات الحريرية، قرأها البرزالي عليها، وسمعها الشيخ شمس الدين.

ابنة المستعصم

صفحة : 1859

خديجة، الست النبوية باب جوهر ابنة المستعصم. ماتت ببغداد، واحتفل الأعيان بجنازتها وتذكروا أيام والدها وبكوا. وكثرت النوائح والنوادب، ورفعت الطرحات، وجلس صاحب الديوان في العزاء على الأرض سنة ست وسبعين وست مائة.

بنت عم محيى الدين ابن الزكي

خديجة بنت الحسن بن علي بن عبد العزيز، أم البقاء القرشية الدمشقية. كانت صالحة زاهدة تحفظ القرآن وتشتغل بالفقه، وهي بنت عم القاضي محيى الدين بن الزكي. سمعت من أحمد بن الموازيني. وهي عمة والد المعين القرشي المحدث. توفيت سنة

إحدى وأربعين وست مائة. قال الشيخ شمس الدين: حدثنا عنها بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي.

بنت الغبيري

خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النهرواني ابن الغبيري، فخر النساء. سمعت أباها وأبا عبد الله الحسين النعالي، وعمرت حتى حدثت بالكثير. وكان سماعها صحيحا، وكانت صالحة متدينة. روى عنها جماعة وتوفيت رحمها الله تعالى سنة سبعين وخمس مائة.

السلجوقية

خديجة بنت داود بن ميكائيل بن سلجوق المدعوة ارسلان خاتون، ابنة أخي السلطان طغرل بك. تزوجها الإمام القائم بن القادر في بيت الجودانك من دار الخلافة على صداق مبلغ مائة ألف دينار. وحضر العقد عميد الملك وزير السلطان والأمائل والأعيان. وخطب رئيس الرؤساء خطبة النكاح سنة ثمان وأربعين وأربع مائة، ونقل الجهاز وفيه من الجواهر اليتيمة، وأواني الذهب المرصعة بالجواهر والخركاوات الديباج الرومي المزركش، منسوجة بالحب الكبار. ونثر رئيس الرؤساء عند ذلك شيئا كثيرا من الذهب والفضة. وتوجهت أم الإمام القائم في الماء إلى دار المملكة إليها، وأتت بها في عمارية مجللة بالأطلس المرصع بقطع الفيروزج، وفي خدمتها ثمانون جارية تركية على رؤوسهن القلانس والتيجان، وفي أوساطهن المناطق الذهب وعليهم أقبية الديباج المذهبة. فلما دخلت على الخليفة،قبلت الأرض دفعات بين يديه. فاستدناها إليه وجعلها إلى جانبه، وطرح عليها فرجية كانت عليه مطمومة بالذهب. وألبسها تاجا مرصعا، وأعطاها من الغد مائة ثوب ديباج بالذهب والفضة، وطاسة من الذهب قد بيت فيها قطع الياقوت والفيروزج والبلخش وعقدا من الحب الكبار. وأقامت عنده نحوا من ثمان سنين، ثم طلبت الخروج إلى خراسان مع عمها، وذكرت أنها قد أسقطت. فخرجت معه ومات بالري، ثم عادت إلى بغداد وأقامت مع القائم إلى أن توفي رحمه الله. ثم تزوجت بالأمير علي بن فرامرز بن أبي جعفر بن كاكويه سنة تسع وستين وأربع مائة. ولما كانت في عصمة القائم، جرى بينهما أمر فحضر الوزير الكندي، ووقف على باب النوبي وأعطى ابن بكران الحاجب مكتوبا وقال: أوصله إلى أمير المؤمنين وآتني بالجواب سرعة، فأنا على السرج لا أنزل. وكان فيه مكتوب: يقول لك سلطان العالم أراد به طغرلبك ما أكرمناك بكريمتنا طمعا في ملبوسك ومأكولك، ولكننا أكرمناك بكريمتنا لتكون معها كما يكون الرجلمع زوجته، وإلا فخل سبيلها. فكتب الخليفة الجواب: من الخفيف

ذهبت شرتي وولى الغرام ... وارتجاع الشباب ما لا يرام
أوهنت مني الليالي جليدا ... والليالي يضعفن والأيام
فعلى ما عهدته من شبابي ... وعلى الغانيات مني السلام

بنت المأمون

خديجة بنت أمير المؤمنين عبد الله المأمون. غنت شارية يوما بين يدي المتوكل شعر خديجة هذه، فطرب له وسأل لمن هو، وأقسم عليها. فقالت: لخديجة بنت المأمون، وهو: من السريع

بالله قولوا لي لمن ذا الرشا ... المثقل الردف الهضيم الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا ... وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له ... أرسل فيه طائرا مرعشا
يا ليتني كنت حماما له ... أو باشقا يفعل بي ما يشا
لو لبس القوهي من رقة ... أوجعه القوهي أو خدشا

المغربية

خدوج، قال ابن رشيق في الأنموذج: هذه امرأة من أهل رصفة بساحل البحر. اسمها خديجة بنت أحمد بن كلثوم المعافري، وهي شاعرة حاذقة مشهورة بذلك في شبيبتها. وقد أسنت الآن وكفت عن كثير من ذلك. وأورد لها قولها: من الخفيف

جمعوا بيننا فلما اجتمـعـنـا فرقونا بالزور والبـهـتـان
ما أرى فعلهم بنـا الـيوم إلا مثل فعل الشيطان بالإنسـان
لهف نفسي علي يا لهف نفسي منك إن بنت يا أبـا مـروان كان أبو
مروان هذا رجلا شاعرا من أهل الأندلس، كان يودها. فظهر له تشبب بها فغار لذلك إخوتها وفرقوا بينهما. واشتهر أبو مروان هذا فقتله إخوتها. ووجدها أحد إخوتها تكتب رقعة، فهم بها فكتبت إليه: من الكامل

أبغي رضاك بطاعة مفـرونة عندي بطاعة ربي الـقـدوس
فإذا زللت وجدت حلمك ضيقا عن زلتي أبدا لفرط نحوسـي
ولقد رجوت بأن أعيش كريمة في ظل طود دائم التعـريس
ببقاء عزك لا عدمت بـقـاءه فإذا أنا أصلى بحر شـمـوس
يا سيدي ما هكذا حكم النهـى حق الرئيس الرفق بالمرؤوس
فإذا رضيت إلي الهوان رضيته وجعلت ثوب الذل خير لبوسي قلت:

شعر جيد.

خراش

الكعبي الصحابي

خراش بن أمية الكعبي الخزاعي. شهد بيعة الرضوان، وحلق رأس النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يرو شيئا، وتوفي سنة ستين للهجرة أو في حدودها.

قائد الفرسان

خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح الأنصاري السلمي. شهد بدرا وأحدا، وجرح يوم أحد عشر جراحات. وكان من الرماة المذكورين، وكان يقال له: قائد الفرسان.

الشيباني

خراشة الشيباني، خرج محكما فقتله مسلم بن بكار العقيلي في سنة ثمانين ومائة.

الألقاب

أبو خراش الهذلي: خويلد بن مرة.
ابن خراش الحافظ: عبد الرحمن بن يوسف.
ابن الخراز القرطبي: يحيى بن عبد العزيز.
ابن الخراز البغدادي: يحيى بن علي.
ابن الخراط الإشبيلي: عبد الحق بن عبد الرحمن.
ابن الخراط الشافعي: علي بن عثمان.
الخرائطي، صاحب مصارع العشاق: اسمه محمد بن جعفر، تقدم ذكره في المحمدين.

ذو اليدين السلمي

خرباق بالخاء المعجمة مكسورة وبعد الراء باء ثانية الحروف، وبعد الألف قاف السلمي. قاله سعيد بن بشير عن قتادة عن محمد بن سيرين عن خرباق السلمي، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم من ركعتين. فقال له خرباق: أشككت أم قصرة الصلاة؟ فقال: ما شككت ولا قصرت الصلاة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصدق ذو اليدين؟ قالوا: نعم، فصلى الركعتين ثم سلم، ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم. قال ابن عبد البر: هكذا ذكره العقيلي عن إبراهيم بن يوسف بن علي بن عثمان النفيلي عن محمد بن بكار عن سعيد بن بشير بإسناده. قال أبو عمر: ورواه أيوب السختياني وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة، لم يذكروا خرباق وإنما أحفظ ذكر الخرباق من حديث عمران بن الحصين في قصة ذي اليدين. قال: فقام رجل يقال له الخرباق طويل اليدين. وقال ابن عبد البر أيضا في ترجمة ذي اليدين في حرف

الذال: وذو اليدين عاش حتى روى المتأخرون عنه. وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين، وهو الراوي لحديثه. وصح عنه فيه قوله: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. الحديث. وأبو هريرة أسلم عام خيبر بعد بدر بأعوام. فهذا يبين لك أن ذا اليدين الذي راجع النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الصلاة، ليس بذي الشمالين المقتول يوم بدر. وقد كان الزهري على علمه بالمغازي يقول: أنه ذو الشمالين المقتول ببدر، وأن قصة ذي اليدين في الصلاة كانت قبل بدر. ثم أحكمت الأمور بعد، وذلك وهم منه عند أكثر العلماء. وقد ذكرنا ما يجب في ذلك عندنا في كتاب التمهيد... انتهى وسيأتي الكلام على قوله: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: كل ذلك لم يكن في ترجمة أبي النجم الراجز، واسمه: الفضل بن قدامة.

خربندا

خربندا ملك التتار، اسمه محمد بن أرغون. تقدم في مكانه في المحمدين، فليطلب هناك.

الألقاب

ابن أبين الخرجين: منصور بن المسلم.

الإفرنجي وزير رجار

صفحة : 1861

خرخي الإفرنجي وزير الملك رجار المتغلب على مملكة صقلية. كان بطلا شجاعا من دهاة النصارى، سار في البحر وأخذ المهدية من المسلمين. ثم سار في البحر بالجيوش وحاصر القسطنطينية، ودخل فم الميناء وأخذ عدة شواني. ورمى أصحابه بالنشاب في قصر الملك، وجرت له مع صاحب القسطنطينية عدة حروب ينصر في جميعها على صاحب القسطنطينية. وكان لا يصطلى له بنار، فهلك بالبواسير والحصى سنة ست وأربعين وحمس مائة وفرع الناس بموته.

الألقاب

ابن خرداذبة:عبيد الله بن أحمد.
ابن الخرزي: يوسف بن أحمد.
ابن حرزاذ النجيرمي: يوسف بن يعقوب.

ابن الحر الكوفي

خرشة بن الحر الكوفي كان يتيما في حجر عمر، وأخته سلامة لها صحبة. وروى عن عمر وأبي ذر وعبد الله بن سلام. وروى له الجماعة، وتوفي سنة أربع وسبعين للهجرة.

أبو الوفاء الكازروني

خرة فيروز بن شافيروز بن الكازروني، أبو الوفاء الكاتب المترسل. كانت له معرفة بالأدب، ويكتب خطا حسنا. روى عن علي بن إبراهيم بن هرون المالكي، وابن كادش العكبري شيئا يسيرا. ومن شعره: من مجزوء الرمل

يا بديع الحسن قد زد ... ت على بدر التمام
تجعل الليل نهـارا ... كل أوقات الظـلام ومنه: من السريع
يا قلب لم ترغب في الزاهـد ... وتبتغي الإصلاح للـفـاسـد
إن كنت لا تسلو ولا ترعـوي ... فاصبر لجهد في الهوى جاهد
آه من الحـب ولـوعـاتـه ... ليس بلائي فيه بـالـواحـد قلت: شعر مقبول.

الألقاب

الخره قي: أحمد بن المبارك بن نوفل.
الخرقي القاضي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله.
الخرقي صاحب المختصر: الحسين بن عبد الله.
الخرقي: عمرو بن الحسين.
ابن الخروف نظام الدين: اسمه محمد بن علي بن يوسف الشاعر.
ابن خروف النحوي: اسمه علي بن محمد بن علي.

خريم

خريم الطائي

خريم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي، أبو لجأ باللام والجيم وبعدها ألف مهموزة قال: هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك، فسمعت العباس عمه يقول: يا رسول الله، إني أريد أن أمتدحك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل لا يفضض الله فاك. فأنشأ يقول: من الوافر

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق وستأتي الأبيات في ترجمة العباس.

الأسدي الصحابي

خريم بن فاتك بن الأخرم، أبو أيمن أو أبو يحيى الأسدي. له صحبة ورواية، سكن دمشق. وهو أخو سبرة بن فاتك، وكان على قسم الدور حين فتحت دمشق. ويقال أخوه سبرة هو الذي قسم الدور. وكان الشعبي يروي عن أيمن بن خريم، قال: إن أبي وعمي شهدا بدرا وعهدا إلي أن لا أقاتل. قال محمد ابن عمر: وهذا فيما لا يتعرف عندنا ولا عند أحد ممن له علم بالسيرة أنهما شهدا بدرا ولا أحدا ولا الخندق، وإنما أسلما حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكة وتحولا إلى الكوفة، ونزلاها بعد ذلك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم الرجل خريم لو لا طول جمته وإسبال إزاره. فبلغ ذلك خريما، فجعل يأخذ شفرة فيقطع بها شعره إلى أنصاف أذنيه، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه وكان حسن الساقين فدخل على معاوية فقال: ما رأيت كاليوم ساقين لو أنهما لامرأة. فقال: في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين. ومات بالرقة في عهد معاوية، وقيل بالكوفة سنة ثمان وأربعين، وروى له الأربعة.

الألقاب

الخزيمي الواعظ: محمد بن محمد بن علي.
ابن خرين: يونس بن الحسين.

المزني

خزاعي بن عثمان بن عبد نهم المزني، عم عبد الله بن المغفل. كان سادن صم لمزينة، فكسره وتوجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده: من الطويل

ذهبت إلى نهـم لأذبـح عـنـده عنيزة نسك كالذي كنت أفعـل
فقلت لنفسي حين راجعت حزمها أهذا الآله إنكم ليس تعـقـلـوا
أبيت فديني اليوم دين مـحـمـد إله السماء الماجد المتفـضـل

المصري

خزرج بن صالح المصري. توفي سنة أربع وستين ومائة.

أبو المجد البربري

خزرون، أبو المجد البربري من أهل إشبيلية. أورد له الأبار في تحفة القادم قوله يمدح الأمير يحيى بن الحاج من الملثمين: من الكامل

هذا النسيم يهز من زهر الربا فمر الحمامة يا غضى أن تندبا
أبكى أوار البرق مـقـلة ديمة فاستضحكت ثغر الأقاحة أشنبا منها:
وفوارة كالسـابـرية نـثـرة سحت مكان السمهرية مذنبـا
قالوا هي المرأة أخلص صقلها ولربما صدئت فكان الطحلبـا
وإلى الخميلة حيث ألقت زورها أحوى أظل صراره والربربـا وأورد له أيضا: من الوافر

مضى يتلفت السحر الحلالا ويأنف أن يقول رنا غـزالا
وفي خطواته نشـوات تـيه تعربد في معاطـفـه دلالا
بذلت له الهدى فنأى مـرارا وباعدت الكرى فدنا خـيالا
ودون الأجرعين مقيل خشف توخى الظل والشبم الزلالا
يناغم ظبـية مـئت حـذارا فتحسب كل ما وطئت جبالا قلت: شعر جيد.

تقي الدين المقرىء

خزعل بن عسكر بن خليل، العلامة تقي الدين أبو المجد الشنائي المصري المقرىء النحوي اللغوي نزيل دمشق. ذكر أنه سمع من السلفي، وأنه دخل بغداد وقرأ على الكمال عبد الرحمن الأنباري أكثر تصانيفه. و عند عوده أخذ في الطريق وراحت كتبه. وسكن دمشق وصار إمام مشهد علي بن الحسين. أقعد في آخر عمره وازدهم عليه الطلبة. وكان أعلم الناس بكلام العرب، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وست مائة.

الألقاب

خزيفة البغدادي: عبد الله بن سعد.

خزيمة

ذو الشهادتين

خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة ذو الشهادتين. يقال بدري، والصحيح أنه شهد أحدا وما بعدها، وقتل بصفين مع علي سنة سبع وثلاثين وروى له مسلم والأبعة. كان يحمل راية بني خطمة، وشهد غزوة مؤتة فبارز رجلا فقلته وأخذ من بيضته ياقوتة باعها في زمن عمر بمائة دينار. وكان هو وعمير بنعدي بن خرشة يكسران أصنام بني خطمة. وأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين، لأن يهوديا قال: يا محمد، أقضني ديني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولم أقضك دينك؟ قال: لا، إن كان لك بينة فهاتها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: أيكم يشهد أني قضيت اليهودي ماله؟ فقال خزيمة: أنا أشهد يا رسول الله. فقال له: وكيف تشهد بذلك وأنت لم تحضرنا ولم تعلم ذلك؟ فقال: يا رسول الله، نحن نصدقك في الوحي من السماء فلا نصدقك في قضاء دين يهودي فأنفذ شهادته وسماه ذا الشهادتين،لأنه صير شهادته شهادة اثنين وقال: من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه. وافتخر الحيان من الأنصار، الأوس والخزرج فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت، ومنا من أجيزت شهادته برجلين خزيمة بن ثابت. وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل. وعن محمد بن عمارة بن خزيمة قال: كان جدي كافا سلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار، فلما قتل عمار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتل عمار الفئة الباغية، ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل. وخزيمة هو القائل:

من البسيط

ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفا من هاشم ثم منها عن أبي حسـن
أليس أول من صلى لقبلـتـهـم وأعلم الناس بالفرقان والسـنـن
من فيه ما فيهم لا يمتـرونـبـه وليس في القوم ما فيه من الحسن

خزيمة بن الحسن

خزيمة بن الحسن، قال المرزباني: محدث يرثي الأمين بمراث كثيرة منها قوله: من الخفيف

آذن الملك ركنه بانـهـداد بعد ليث من الأئمة هـاد
ملك همه السماحة والبذل كريم موفق لـلـرشـاد
خانه الدهر والزمان خؤون جائر الحكم ظالم للمعـاد وقوله: من الكامل

صفحة : 1863

خلت القصور من الإمام محمد وعفت معالم رسمها والمعهد
واجتث أصل الملك بعد مضائه فالملك مضطرب بعيد المسند أبو معمر

الأنصاري الصحابي

خزيمة بن معمر، أبو معمر الأنصاري الخطمي. روى عنه محمد بن المنكدر. قال ابن عبد البر: لا أعلم روى عنه غيره حديثه في المرجومة. في إسناده اضطراب كثير، وفيه: إقامة الحد كفارة.

خزيمة بن خزمة الصحابي

خزيمة بن خزمة بفتح الخاء المعجمة والزاي ابن عدي، من القواقلة شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خزيمة بن خزي الصحابي

خزيمة بن خزي بالجيم المفتوحة والزاي المكسورة السلمي، له صحبة. روى عنه أخوه حبان بالحاء المهملة والباء ثانية الحروف ذكره أبو حاتم الرازي في الصحابة. قال ابن عبد البر: وفيه نظر. وقال الدارقطني: جزي بكسر الجيم.

العبدي الصحابي

خزيمة بن خزي بضم الجيم وفتح الزاي ابن شهاب العبدي. يعد من أهل البصرة. روى عنه حديث واحد في الضب يختلف في إسناده ومتنه.

خزيمة بن جهم

خزيمة بن جهم بن قيس. كان ممن حمل النجاشي في السفينة مع عمرو ابن أمية. ابن أبي حاتم الرازي عن أبيه الصحابة.

خزيمة بن الحارث الصحابي

خزيمة بن الحارث الصحابي، مصري له صحبة. روى عنه يزيد بن أبي حبيب. حديثه عند ابن لهيعة عن يزيد عنه.

الأسدي النحوي

خزيمة بن محمد بن خزيمة الأسدي النحوي، من أهل الحلة المزيدية. يقال أنه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد، وتخرج به جماعة منهم: ابن جياء. وكان له شعر، منه: إمام

الأئمة

ابن خزيمة، إمام الأئمة الحافظ، اسمه محمد بن إسحاق. تقدم ذكره في المحمدين في مكانه.

خسرو

الملك العزيز ابن بويه

خسرو فيروز الملك العزيز أبو منصور ابن الملك جلال الدولة ابن بويه. ولد بالبصرة سنة

سبع وأربع مائة، وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع مائة. وولي إمرة واسط لأبيه، وبرع في الآداب والأخبار العربية، وأكب على اللهو والخلاعة. ولما مات أبو سنة خمس وثلاثين وأربع مائة، فارق واسطا وأقام عند أمير العرب دبيس بن مزيد، ثم توجه إلى ديار بكر منتجعا للملوك. ومات بميافارقين، ومن شعره: من البسيط

وراقص يستحث الكف بـالـقـدم مستملح الشكل والأعطاف والشيم
ترى له نبـرات مـن أنـامـلـه كأنها نبضات البرق في الظـلـم
يراجع الحث في الإيقاع من طرب تراجع الرجل الفأفاء في الكـلـم

ومنه: من الكامل

من ملني فليمض عني راشـدا فمتى عرضت له فلست براشد
ما ضاقت الدنيا علي بأسرهـا حتى تراني راغبا في زاهـد ومن شعر ركن الدولة: من الطويل

إذا خضب المرء الشباب بعـطـره وأمل أن يحظى بذاك لدى الحـور
بذلـن لـه زور الـمـودة إنــه كذاك يجازى صاحب الزور بالزور ومنه: من الطويل

وقالوا أفق من سكرة اللهو والصبا فقد لاح صبح في دجاك عجـيب
فقلت أخلائي دعونـي ولـذتـي فإن الكرى عند الصباح يطـيب ولم يكن الملك العزيز يركب في زبزب أو يقعد في مجلس إلا وحوله كتب الأدب، ينظر فيها. وكانيحضر مجلسه جماعة من أهل الأدب مثل أبي الحسن الخيشي، وأبي علي البونسي، وأبي غالب بن بشران النحوي ونظرائهم. وقد أعدوا ما يذاكرون به من أخبار ونوادر وملح وأشعار، فلا يورد أحدهم شيئا إلا وسابقه الملك العزيز إليه أو عارضه فيه بمثله وزيادة.

سبط بن الحمامية

خسرو شاه بن سعد بن عبد السيد بن أبي الفوارس، أبو شجاع سبط أبي علي ابن الحمامية ويسمى محمدا أيضا. كان أديبا فاضلا، له شعر. وقد حدث عن الشريف أبي الحسن محمد بن أحمد بن المهتدي بيسير، وتوفي سنة أربع وخمس مائة، ومن شعره: من البسيط

وليلة جعلت في أرضها فلكـا يديره عبث القينات بـالـوتـر
فشمسه الكأس والمصباح كوكبه وبدره شادن من أحسن الصور

فسعدها بتمام الليل متـصـل ونحسها فرقة يأتي مع السحر قلت: شعر جيد.

صاحب غزنة

خسرو شاه سلطان غزنة وابن سلاطينها. ولي الملك بعد أبيه بهرام شاه بن مسعود ابن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، وكان عادلا حسن السيرة في رعيته، محبا للخير، مقربا للعلماء يرجع إلى قولهم. وكان ملكه تسع سنين، وملك بعده ابنه ملكشاه. فلما ملك، نزل علاء الدين ملك الغور فحاصر غزنة. وكان الثلج كثيرا، فلم يمكنه المقام وعاد إلى بلاده. وكانت وفاة خسروشاه سنة خمس وخمسين وخمس مائة.

صاحب الألموت

خسرو شمس الشموس، الملك ركن الدين ابن علاء الدين محمد بن جلال الدين الحسن بن الصباح الباطني النزاري، صاحب قلعة الألموت، رئيس الإسماعيلية ببلاد العجم. دامت الرياسة فيه وفي أبيه وجده دهرا طويلا. وكان سنان الدولة في الشام زمن صلاح الدين من دعاة الحسن بن الصباح. نزل هولاكو على قلعة الألموت وأخذها وقتل ركن الدين هذا، وقتل معه طائفة من الملاحدة سنة خمس وخمسين وست مائة.

الألقاب

الخسرو شاهي: عبد الحميد بن عيسى بن محمويه.
بنت الخشاب: اسمها فاطمة.
الخشاب، جماعة منهم: ابن الخشاب الحافظ، اسمه أحمد بن القاسم.
والخشاب الكاتب: اسمه محمد بن محمد بن عبد الرحمن.
وابن الخشاب النحوي: اسمه عبد الله بن أحمد بن أحمد.
الخشاب المحدث: محمد بن علي.
ابن الخشاب: عقيل بن يحيى.
ابن الخشاب الحلبي: اسمه إبراهيم بن سعيد.
ابن الخشاب وكيل بيت المال: صدر الدين أحمد بن عيسى.
ابن خشنام: إبراهيم بن علي بن إبراهيم.
ابن خشنام: علي بن محمد.
الخشنامي: أحمد بن عثمان.
ابن خشكنانكة الشاعر النديم: هو أحمد بن علي بن فضل.
ابن خشترين: الأمير فخر الدين عيسى بن خشترين.

اللغوي الكوفي

خشاف الكوفي صاحب اللغة، توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

الأمير جمال الدين الهكاري

خشترين، الأمير جمال الدين الهكاري. هو الذي عمر المدرسة الشافعية بالقصر في القاهرة. لما توفي صدر الدين عبد الملك بن درباس. عزل أخوه القاضي ضياء الدين عثمان بن عيسى بن درباس عن نيابة الحكم ووقفها، وفوض تدريسها إليه. كان الأمير جمال الدين المذكور حيا بعد الست مائة، توفي سنة تسع عشرة وست مائة بإربل، وتخرج على ابن سعادة الحمصي.

الخشخاش الصحابي

الخشخاش بن الحارث، ويقال: ابن مالك العنبري التميمي هو بالخاء معجمة، وقيل فيه بالحاء المهملة له ولبنيه مالك وقيس وعبيد صحبة. وقد روى عنهم وعن أبيهم حصين بن أبي الحر، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعني ابن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك مثل حديث أبي رمثة سواء. قال ابن عبد البر: لا أعلم له غير هذا الحديث.

الحافظ النسائي

خشيش بن أصرم، أبو عاصم النسائي الحافظ مصنف كتاب الاستقامة في الرد على أهل البدع. سمع عبد الرزاق وروى عنه أبو داود والنسائي. وثقة النسائي، وله رحلة إلى الشام ومصر واليمن. وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الألقاب

الخشوعي: بركات بن إبراهيم. ومنهم: عبد الله بن بركات.
ابن الخشكري: اسمه مزيد بن علي.
خشوية: عبد الله بن حسن.
ابن أبي الخصال الكاتب الفافقي: اسمه عبد الملك بن أبي الخصال.
الخصاف: أبو بكر الفقيه على مذهب أهل العراق، اسمه أحمد بن عمرو.
ابن خصي البغل: عبد القاهر بن المهنا.

الخصيب
الحارثي البصري
الخصيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر. روى عن هشام بن حسان وشعبة ويزيد بن إبراهيم التستري ونافع بن عمر وهشام بن يحيى وجماعة. وروى عنه الربيع المرادي وبحر بن نصر الخولاني وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وسليمان بن شعيب الكيساني وجماعة. وقالوا: أبو زرعة ما به بأس إن شاء الله، ولم يخرجوا به. توفي في حدود المائتين أو ما بعدها.
المصري
الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب، أبو الحسن بن أبي بكر المصري. ثقة، توفي سنة ست عشرة وأربع مائة.
أبو العلاء التميمي

صفحة : 1865

الخصيب بن المؤمل بن محمد بن علي بن سلم بن العباس بن الخصيب، أبو العلاء التميمي المجاشعي. كان أبوه بصريا، سمع أحمد بن محمد بن النقور وغيره، وحدث باليسير. وروى عنه الحافظ ابن عساكر وأبو سعد ابن السمعاني: وكان أديبا فاضلا شاعرا، توفي سنة إحدى وأربعين وخمس مائة. وكان شيعيا غاليا، ومن شعره: من الطويل

أقضي زماني باللـتيا وبـالـتي ومن دون إدراك المنى حادث يقضي
وأمزج من كأس المطامع والمـنى مجاجة سم من خلاصته مـحـض
وأغضي على حرمان راج يزورني بوعد ولو شاء الغنى لي لم أغـض

الطيب النصراني
الخصيب: كان طبيبا نصرانيا فاضلا مقامه بالبصرة. وكان ماهرا في صناعته جيد المعالجة. قال محمد بن سلام الجمحي: مرض الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر البصري، فأتوه بخصيب الطيب يعالجه فقال: من مجزوء الرمل

ولقد قلت لأهـلـي إذ أتوني بخصـيب
ليس والله خصـيب للذي بن بطـبـيب
إنمـا يعـرف دائي من به مثل الذي بي وحدث أيضا قال: سقى خصيب الطبيب محمد بن أبي العباس السفاح شربة دواء وهو على البصرة فمرض بها، وحمل إلى بغداد ومات بها، وذلك أول سنة خمسين ومائة. فاتهم خصيب فحبس حتى مات. فنظر في علته إلى مائه فقال: قال جالينوس: إن صاحب هذه العلة إذا صار ماؤه هكذا لا يعيش. فقيل له أن جالينوس ربما أخطأ فقال: ما كنت إلى خطائه قط أحوج مني غليه في هذا الوقت، ومات من علته.
صاحب الخراج بمصر
الخصيب بن عبد الحميد أبو نصر، صاحب ديوان الخراج بمصر. قصده أبو فراس من بغداد وامتدحه بقصيدته الرائية المشهورة التي أولها: من الطويل

أجارة بيتـينـا أبـوك غـيور وميسور ما يرجى لديك عسير منها:
ذريني أكثر حاسديك بـرحـلة إلى بلد فيه الخصـيب أمـير
فما جازه جود ولا حل دونـه ولكن يصير الجود حيث يصير
فتى يشتري حسن الثناء بمالـه ويعلـم أن الـدائرات تـدور
فمن كان أمسى جاهلا بمقالتي فإن أمير المؤمنـين خـبـير وقد اشتهرت

هذه الأبيات وهذه القصيدة، وأشار الناس إليها وعارضها الشعراء وضمنوا من أبياتها في أشعارهم. وممن عارضها ابن دراج القسطلي بقصيدة طائلة هائلة، وأولها: من الطويل

دعي عزمات المستضام تنـير فتنجد في عرض الفلا وتغور وهي قصيدة

بليغة فصيحة. وقد ذكرت بعضها في ترجمة ابن دراج في مكانه، واسمه أحمد بن محمد

بن العاص. ولما قلد الرشيد هرون الخصيب خراج مصر وضياعها، توجه إلى مصر. ولما استقر بها كتب إلى أبي نواس يستزيره، وكان به خاصا. فخرج إليه، وخرج وقت خروجه جماعة من الشعراء ليمتدحوه ولم يعرفوا خروج أبي نواس. واجتمعوا بالرقة، فقال بعضهم لبعض: هذا أبو نواس يمضي إلى الخصيب ولا فضل فيه لأحد معه، فاجعوا من قريب. وبلغ ذلك أبا نواس، فصار إليهم مسلما وقال: بلغني ما عزتم عليه، فلا تفعلوا وامضوا حتى نصطحب، فإني والله لا أبدأ إلا بكم. فشكروا له وسكنوا إلى قوله ومضوا. فلما قدموا مصر، وبلغ الخصيب خبر أبي نواس، جلس له جلوسا عاما في مجلس جليل. ودخل إليه الشعراء فسلم عليه وقال: من الرجز

قد استزرت عصبة قد أقبلوا
وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفيلهم وأملوا
وللرجاء حرمة لا تجهل

فافعل كما كنت قديما تفعل فاستحسن الخصيب ذلك وكل من حضره. وقال الخصيب: من هؤلاء? فعرفه أبو نواس خبرهم، فقال له: اجلس وقدرلهم صلاتهم على حسب مقاديرهم في نفسك. فقدر لهم أبو نواس صلاتهم وعرضها عليه. فوقع بإطلاقها فأطلقت من وقتها وقال: اخرج ففرقها عليهم. وعاد إلى الخصيب فقال له: اجلس حتى اتفرغ لك وللأنس بك، وفيه يقول: من الكامل

أنت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلماكما بـحـر
لا تقعدا بي عن مدى أملي شيئا فما لكما بـه عـذر
ويحق لي إذ صرت بينكما أن لا يحل بساحتي فقـر

صفحة : 1866

وزار الخصيب رجل وهو يلي مصر مستميحا، فحرمه وانصرف. فأخذه أبو الندى اللص، وكان يقطع الطريق فقال له: هات ما أعطاك الخصيب. فقال: لم يعطني شيئا. فضربه مائتي مقرعة يقرره على ما ظن أنه ستره عنه. ثم قدم على الخصيب آخر فحرمه فقال له: جعلت فداك، تكتب لي إلي أبي الندى اللص تعرفه فيها أنك لم تعطني شيئا لئلا يضربني. فضحك منه وبره. وكان يكتب للخصيب جابر بن داود البلاذري المؤلف لكتاب البلدان ولغيره من الكتب.

أبو العلاء المجاشعي

الخصيب بن سلم، أبو العلاء المجاشعي الشاعر. ولد سنة تسع وخمسين وأربع مائة، وتوفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وأربعين وخمس مائة. من شعره: من المتقارب

فواحسرتا لطلاب المعاش وسعيي إليكم بجسم كـدود
وما أنا في ظل هذي الحياة وفرط التمحل إلا كـدود وقال: من الطويل
أقضي زماني باللـتيا وبـالـتي ومن دون إدراك المنى حادث يقضي
وأمزج من كأس المطامع والمـنـى مجاجة سم من خلاصته مـحـض

الألقاب

الخصيبي الكاتب: أحمد بن عبيد الله.

الجزري الحراني

خصيف بفتح الخاء وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف بن عبد الرحمن، ويقال ابن يزيد، أبوعون الجزري الحراني الخضري بخاء معجمة مكسورة هو مولى بني أمية، وهو أخو خصاف. وكانا توأمين وخصيف أكبرهما. حدث عن أنس وابن خبير ومجاهد وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم. روى عنه ابن إسحق وابن جريج والثوري وشريك وغيرهم، وروى له الأربعة وتوفي في الأربعين ومائة. وقال: كنت مع مجاهد فرأيت أنس بن مالك، فأردت أن آتيه فمنعني مجاهد فقال: لا تذهب إليه، فإنه يرخص في الطلاء. قال:

فلم ألقه ولم آته. قال عتاب بن بشير، فقلت لخصيف: ما أحوجك إلى أن تضرب كما يضرب الصبي بالدرة، تدع أنس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم على كلام مجاهد.

الخضر

الحافظ القزويني

الخضر بن أحمد بن الخضر، الحافظ القزويني. توفي سنة أربع وسبعين وثلاث التوماثي بضم التاء والمثناة من فوق، وبعد الوار الساكنة ميم وألف ثم ثاء مثلثة كذا وجدته مقيدا من نواحي برقعيد من بلاد الجزيرة. قدم بغداد شابا، وتفقه بها للشافعي وسمع الحديث وقرأ الأدب. وكان فاضلا، وتوفي ببخارا سنة ثمانين وحمس مائة، ومن شعره: من الخفيف

أنت في عمرة التنعيم تعـوم لست تدري بـأن ذا لا يدوم
كم رأينا من الملوك قـديمـا همدوا فالعظام منهم رمـيم
ما رأينا الزمان أبقى على شخ ص شقاء فهل يدوم النعـيم?
والغنى عند أهله مستـعـار فحميد به ومـنـهـم ذمـيم قلت: شعر

متوسط، وكان يحفظ المجمل وشعر الهذليين وأخبار الأصمعي وشعر رؤبة بن العجاج وذي الرمة وغيرهما من المخضرمين وأهل الإسلام والجاهلية.

العابر

الخضر بن محمد بن علي، أبو العباس العابر. من أهل جزيرة ابن عمر. ولد بها ونشأ بالموصل وأقام ببغداد، وكانت له معرفة حسنة بالتعبير. وتوفي سنة خمس وست مائة ببغداد، وأورد له أبو شامة رحمه الله تعالى قوله: من الوافر

أنست بوحشتي حتى لو أنـي رأيت الإنس لاستوحشت منه
وما ظفرت يدي بصديق صدق أخاف عليه إلا خفت مـنـه
وما ترك التجارب لي حبيبـا أميل إليه إلا ملـت عـنـه كذا وجدته.

أبو طالب المقرىء

الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس، أبو طالب البغدادي الأصل، الدمشقي المقرىء. وكان أبوه إمام الجامع بدمشق. وولد أبو طالب وقرأ القرآن على أبي الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط المقرىء صاحب أبي علي الأهوازي. وسمع من الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن أبي الجن، وأبي الحسن علي بن طاهر النحوي وغيرهما. وقدم بغداد وأقرأ بها القرآن، وتوفي بدمشق سنة ثمان وسبعين وخمس مائة.

الطائي

صفحة : 1867

الخضر بن هبة الله بن أبي الهجام، أبو البركات الشاعر المعروف بالطائي، مدح الوزير أبا علي صدقة فقال: هذا الغليم من طيء، قال: فعرف بالطائي، ومدح الخلفاء والرؤساء، ومدح ملوك الشام. وذكره العماد الكاتب في الخريدة، ومولده سنة تسع وتسعين وأربع مائة، ومن شعره: من الطويل

جزى الله عني الخير كل مبخل تجنبتـه فـي غـدوة ورواح
وقى منكبي عبثا من الذل منعه وأخرجني من تحت رق سماح ومنه: من البسيط

عنقاء معكوسك اقنع تكتـسـب نشبا ولا تشد على مهرية قتبـا
ما في غد ليس راجيه على ثـقة منه وأمس بما فيه فقد ذهـبـا
يوم الغنى مثل يوم الفقر منسلـخ سيان من سر فيه أو من اكتأبـا
والعمر والرزق محتومان همهما فما يزيد الفتى في حرصه تعبا قلت: شعر متوسط.

نشء الملك المصري

الخضر بن بدران القيسي، نشء الملك أبو الحياة. نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني لنفسه: من الرجز

وشادن لما بدا خلـتـه والكاس في يمناه يسقينا
بدرا بدا يسعى على نانة في كفه شمس تحيينـا وأنشدني من لفظه لنفسه: من البسيط

أنظر إلى قمر من تحته غصـن من فوقه وجف شعر أسود حلك
كأنما الوجه شمس والعذار لـه لما استدار على خديه كالفلـك قلت:

شعر متوسط الظافر ابن صلاح الدين

الخضر أبو الدوام ويعرف بالشمر، الملك الظافر مظفر الدين ابن السلطان صلاح الدين. وإنما عرف بالشمر، لأن أباه لما قسم البلاد بين أولاده الكبار قال: وأنا مشمر. ولد بالقاهرة سنة ثمان وستين، وهو شقيق الأفضل. توفي بحران عند عمه الأشرف موسى، والأشرف قد مر بها لحرب الخوارزمية سنة سبع وعشرين وست مائة. ولابن الساعاتي في الملك الظافر مظفر الدين هذا أمداح مليحة جيدة، وهي في ديوانه، منها قصيدة كافية كافية الحسن والجودة منها قوله: من الكامل

كفي كؤوسك فالمدامة ما سقـت عيناك لا ما صفقـت كـفـاك
حمراء يصغر ذكر حاس عندها وسلافها ويقل قـدر حـبـاك
خلصت بنار الشمس مهجة تبرها والتبر تخلصه لظى الـسـبـك
وكأن جوهرها أفاض شعاعـه وجه المظفـر نـير الأمـلاك منها:
تقف الملوك له ولو لا قسرها وقفت لديه دوائر الأفـلاك
ملك الندى فلكفـه فـي رقة دون الأنام تصرف الأملاك
كالغيث فوق منابـر وأسـرة والليث بين أسنة ومـذاكـي ومن ذلك قصيدة منها: من الطويل

ولـذ مـذاق الـيأس بـعـد مـرارة نعم وجلا صبري وقد آن أن يجـلـو
وإن فارقت أهلا ومـالا سـوابـقـي بعند المليك الظافر الـمـال والأهـل
حنـنـت إلـيه حـنة عــربــيـة كما أطلق المأسور طال به الكـبـل
هو الباسل المجـري دمـاء عـداتـه وتلـك دمـاء لا جـرام ولا بـسـل
غداة النجيع النقس والصحف الفـعـل ومملي الحمام النصر والكاتب النصل
وحيث البروق البيض والركض رعدها وصف البنود السحب والوابل النـبـل ومن ذلك قوله من قصيدة: من الطويل

فلا خاب ظني في العقيق وأهـلـه كما لم يخب في الظافر الملك سائل
هو البحر كم مرت به من عجـيبة تحدث عنها قبل ذاك الـسـواحـل
وكم صحبت لدن العوالـي يمـينـه فللتيه والإعجاب هـن عـواسـل
وياكم لـه مـن قـفة ظـافـرية بها أينعت أغصانـهـن الـذوابـل كمال الدين قاضي المقس

صفحة : 1868

الخضر بن أبي بكر بن أحمد القاضي كمال الدين الكردي قاضي المقس. قال قطب الدين: كان محترما عند المعز، فعلق به حب الرياسة، فصنع خاتما وجعل تحت فصه وريقة فيها أسماء جماعة عندهم فيما زعم ودائع للفائزي. وادعى أن الخاتم للفائزي، وأظهر بذلك التقرب إلى السلطان. ودخل في أذية الناس، وجرت خطوب. ثم وضح أمره فحبس وصفع فقال فيه بعض شعراء عصره وقد صفع: من الرجز

ما وفق الكمال في أفعالـه كلا ولا سدد في أقـوالـه

يقول من أبصره يصك تـأ ديبا على ما كان من محاله
قد كان مكتوبا على جبينـه فقلت: لا بل كان في قذاله وكان في الحبس
شخص يدعي أنه من أولاد الخلفاء، مات وله ولد في الحبس، فلما خرج الكردي، شرع في السعي لولده. وتحدث مع جماعة من الأعيان، وكتب مناشير وتواقيع بأمور واتخذ بنودا. فبلغ الخبر السلطان، فشنق وعلقت البنود والتواقيع في حلقه وذلك سنة ستين وست مائة.

سعد الدين ابن شيخ الشيوخ

الخضر ويسمى مسعود بن عبد السلام، ويسمى أبو عبد الله بن عمر بن علي ابن حموية الشيخ الكبير سعد الدين أبو سعد ابن شيخ الشيوخ تاج الدين أخو شيخ الشيوخ شرف الدين. ولد سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة وتوفي سنة أربع وتسعين وست مائة. وسمع من ابن طبرزد والكندي وجماعة، وأجاز له ابن كليب وأبو الفرج ابن الجوزي وابن المعطوش وعبد الله بن أبي المجد الحربي. وخدم في شبيبته وتعانى الجندية مع بني عمه الأمراء الأربعة، ثم تصوف ولبس البقيار، وأمه من ذرية أبي القاسم القشيري. وجمع تاريخا في مجلدين، وكان لديه فضيلة، وله شعر. ومرض أواخر عمره وقل بصره. روى عنه ابن الخباز وابن العطار والدواداري وجماعة. قال الشيخ شمس الدين: وأجاز لي مروياته، وكان يشارك أخاه في المشيخة. ومن شعره:

شيخ الملك الظاهر

خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي، الشيخ المشهور شيخ الملك الظاهر. كان صاحب حال ونفس ومؤثرة وهمة وحال كاهني. أخبر الظاهر بسلطنته قبل وقوعها، فلهذا كان يعظمه وينزل إلى زيارته مرة ومرتين وثلاثة، ويطلعه على غوامض أسراره ويستصحبه في أسفاره. سأله وهو محاصر أرسوف: حتى تؤخذ? فعين له اليوم، فوافق ذلك، وكذلك صفد وقيسارية.

ولما عاد إلى الكرك سنة خمس وستين، استشاره في قصده فأشار عليه أن لا يقصدها ويتوجه إلى مصر، فخالفه وتوجه فوقع عند بركة زيزا وانكسرت فخذه. وقال في بعلبك والظاهر على حصن الأكراد: يأخذه السلطان بعد أربعين يوما، فوافق ذلك. ولما توجه السلطان إلى الروم، كان الشيخ خضر في الحبس، فأخبر أن السلطان يظفر ويعود إلى دمشق، وأموت ويموت بعدي بعشرين يوما، فاتفق ذلك. نقم السلطان عليه، وأحضر من حاققه على أمور لا تصدر من مسلم، فأشاروا بقتله. فقال هو للسلطان: أنا أجلي قريب من أجلك، وبيني وبينك أيام يسيرة، فوجم لها السلطان وتوقف في قتله وحبسه وضيق عليه، لكنه كان يرسل إليه الأطعمة الفاخرة والملابس. وكان حبسه في شوال سنة إحدى وسبعين.

ولما وصل الظاهر من الروم إلى دمشق، كتب إلى مصر بإخراجه، فوصل البريد بعد موته. وكان قد بنى له عدة زوايا في عدة بلاد، وكان كل أحد يتقي جانبه حتى الصاحب بهاء الدين بن حنى وبيليك الخزندار. وإذا كتب ورقة يقول: من خضر نياك الحمارة. وأخرج من السجن ميتا، وحمل إلى الحسينية ودفن بزاويته.

قال الشيخ تقي الدين: الشيخ خضر مسلم صحيح العقيدة، لكنه قليل الدين، باطولي له حال شيطاني. وكانت وفاته سنة ست وسبين وست مائة، وكان قد بنى له زاوية بالحسينية على الخليج محاذية لأرض الطبالة، ووقف عليها أحكارا يجيء منها في السنة ثلاثون ألف درهم، وبنى له بالقدس زاوية، وبالمزة بدشق زاوية،وبظاهر بعلبك زاوية، وبحماة زاوية، وبحمص زاوية، وهدم بدمشق كنيسة اليهود وكنيسة المصلبة بالقدس التي للنصارى، وقتل قسيسها بيده وعملها زاوية، وهدم بالإسكندرية كنيسة الروم وصيرها مسجدا وسماها المدرسة الخضراء. وكان واسع الصدر يعطي الفضة والذهب، ويعمل الأطعمة في قدور مفرطة الكبر يحمل القدرة جماعة عتالين، وفي ملازمته للملك الظاهر

يقول شرف الدين محمد ابن رضوان الناسخ: من الكامل

ما الظاهر السلطان إلا مالك ال دنيا بذاك لنا الملاحم تخبـر
ولنا دلل واضح كالشمس فـي وسط السماء بكل عين تنظـر
لما رأينا الخضر يقدم جـيشـه أبدا علمنا أنـه الإسـكـنـدر الأمير موفق الدين الرحبي

خضر بن محاسن، المقدم موفق الدين الرحبي الأمير. كان من دهاة العالم وشجعانهم، كان جماسا لشخص من الرحبة، فمات فتزوج بامرأته وحاز تركته. وتنقلت به الأحوال وصار قراغلام بالرحبة أيام الأشرف صاحبها. ثم خدم نواب الظاهر فوجدوه كافيا. وتعرف بعيسى بن مهنا، ثم أعطي خبزا بتبعين وتمكن إلى أن ولي إمرة الرحبة بعد موت الإسكندراني. ودبر الأمور وجهز القصاد، فلما انكسر سنقر الأشقر ولحق بالرحبة ومعه ابن مهنا، فطلب من الموفق تسليم الرحبة فخادعه وراوغه وبعث الإقامات، وطالع المنصور بأحواله. وتألف الأمراء وأفسدهم على سنقر الأشقر. فلما قدم السلطان دمشق،وفد إليه بهدايا، فأقبل عليه. لكن أتى تجار أخذوا فوجدوا بعض قماشهم عنده فشكوه وعضده علم الدين الحلبي، فاعتقل فعز عليه الأمر واغتم ومرض ومات كمدا سنة ثمانين وست مائة وقد قارب السبعين.

القاضي برهان الدين السنجاري

الخضر بن الحسن بن علي قاضي القضاة، برهان الدين الزرزاري السنجاري الشافعي. ولد سنة عشرة وتوفي سنة ست وثمانين وست مائة. ولي قضاء مصر في الدولة الصالحية فيما قيل إذ أخوه بدر الدين قاض على القاهرة. وبقي على ذلك إلى أيام الظاهر، فعمل عليه الصاحب بهاء الدين وعزله وحبسه وضرب. وبقي معزولا فقيرا ليس بيده سوى المدرسة المعزية. فلما مات ابن حمى، سير له الملك السعيد تقليدا بالوزارة فأحسن إلى آل ابن حنا ولم يؤذهم. وبقي في الوزارة إلى أن تولى الشجاعي شد الدواوين، سعى في عزله وضربه. وبقي معزولا إلى أن مات نجم الدين الأصفوني الوزير، فأعيد إلى الوزارة. وبقي مدة ثم سعى الشجاعي أيضا وآذاه. ولما توفي القاضي بهاء الدين بن الزكي بدمشق ذكر لقضاء الشام، ثم زووه عنه إلى ابن الخوئي. ثم ولي قضاء القاهرة والوجه البحري خاصة، فبقي عشرين يوما ومات. يقال أنه سم، وولي بعده ابن بنت الأعز جميع الديار المصرية. وكان لا بأس بسيرته، فيه مروءة وقضاء حوائج الناس. وقد روى جزءا عن أبي اللمط، سمع منه البرزالي والمصريون. وما أحسن ما كتب إليه السراج والوراق وقد خلع عليه بالوزارة: من الوافر

تهن بخلعة لبست جـمـالا بوجه منك سبح مجتـلـوه
وقال الناس حين طلعت فيها أهذا البدر؟ قلت لهم: أخوه وفيه يقول

الحكيم شمس الدين بن دانيال: من الكامل

إن السناجرة الكرام لمثلنـا بهم إذا جار الزمان أمـان
لا تجحد الأعداء ذاك جهالة فلنا على ما ندعي البرهان وفيه يقول شهاب الدين المنازي:

جبت البلاد فلـم أغـادر غـادرا إلا ظـفـرت بـغـادر خـوان
وسألت عن سمح فأنكره الـورى فعطفت نحو الخضر فضل عناني
جحدوا وجود الجـود إلا أنـنـي أثبت ما جحـده بـالـبـرهـان وفيه يقول

محيى الدين بن عبد الظاهر لما جهز إليه التقليد: من الخفيف

بك زال الخلاف واصطلح الخص مان يا دولة المليك الـسـعـيد

كلما قالت الوزارة بالبر هان قال البرهان بالتقليد أبو العباس الإربلي

الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر، أبو العباس الإربلي الشافعي. كان عارفا بالمذهب

والفرائض والخلاف. اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي، ولقي عدة من أشياخها. ورجع إلى إربل وبنى له بها الأمير أبو منصور شرفتكين الزيني صاحب إربل مدرسة القلعة. ودرس فيها زمانا، وهو أول من درس بإربل. وله تصانيف حسان كثيرة في الفقه والتفسير، وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم، وكلها مسندة. وانتفع به خلق، وكان صالحا زاهدا وزعا متقللا، وممن تخرج عليه ضياء الدين أبو عمر وعثمان بن عيسى بن دراس الهذباني شارح المهذب وابن أخيه عز الدين أبو القاسم نصر بن عيل وغيرهما. وولادته سنة ثمان وسبعين وأربع مائة، ووفاته سة سبع وستين وخمس مائة بإربل.

عماد الدين بن دبوقا

الخضر بن سعد الله بن عيسى بن حيش، عماد الدين الربعي المعروف بابن دبوقا.أديب كاتب حسن العشرة، كتب الإنشاء للمشد علاء الدين الشقيري، وولي مشارفة بعلبك، ونكب وصودر. وله شعر، روى عن البلداني وسمع منه البرزالي، وتوفي سنة تسع وثمانين وست مائة، ومن شعره: من الكامل

أترى الذي أحسنت فيه يقـينـي بالوصل يوما من جفاه يقينـي
ظبي من الأعراب تبريني ظبى ألحاظه لا من ظـبـا يبـرين
يا بدر كيف سكنت قلبا خافـقـا أسمعت قط بخافق مسـكـون
أسخطت حسادي عليك لأجل ما علموا بأن سواك لا يرضينـي
يا غصن بان مذ تثنى مـايسـا هاجت عليه بلابلي وشجونـي
ولكم سلبت قلوبنا وعقـولـنـا بفتور سحر من فتـون عـيون
كن كيف شئت فأنت دائي والدوا وهواك دنياي وخالـص دينـي
أترى أراك مواصلي بعد الجفـا يوما وأقضي من رضاك ديوني
وعلي ذاك اليوم شكران الرضى روحي وما حكمت عليه يميني كتب

إليه الشيخ مجد الدين بن الظهير الإربلي ملغزا: من مجزوء الخفيف

إسم من قد هويتـه ظاهر غير طاهر
قسم البعد قلـبـه بين قلبي وناظري فأجابه عماد الدين: من السريع
مولاي هذا لغـز حـلـه ما حل عندي منه تشويش
إن كانقد أخفي عني فقـد دل بمعنـاه قـراقـوش الملك المسعود

خضر بن بيبرس، الملك المسعود ابن الملك الظاهر. تملك الكرك بعد أخيه الملك السعيد، ثم اقتضت الآراء إبعاده مع أخيه سلامش إلى بلاد الأشكري النصراني. فأقام هناك دهرا، وتوفي أخوه سلامش. وأحضر خضر وسكن مصر مدة فقيل أنه سقي سنة ثمان وسبع مائة رحمه اللاه. وكان من أحسن الرجال شكلا وعقلا، ومات كهلا. ولما ختنه والده الملك الظاهر، قال محيي الدين بن عبد الظاهر: من الرجز

هنئت بـالـعـيد ومـا على الهناء أقتـصـر
بل انها بشـارة لـهـا الوجود مـفـتـقـر
بفرحة قد جـمـعـت ما بين موسى والخضر
قد هـيأت لـوردكـم ماء الحياة المنهـمـر المسند شمس الدين

الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان، الشيخ الأصيل شمس الدين بقية المسندين الدمشقي الكاتب. ارتزق بالخدم في جهات المكس وغيره، ثم آخر عمره عزل وبطل. ولد سنة سبع عشرة وست مائة، وتوفي سنة سبع مائة وتفرد بأشياء من المرويات والشيوخ. وروى عن النفيس ابن البن معارر بن عايد وعن ابن صصرى أبي القاسم، وأبي الجد القزويني وزين الأمناء، والمعافى بن أبي السنان والمسلم المازني وابن غسان. وحضر ابن أبي لقمة، وأجاز له الموفق والفتح بن عبد السلام، وسمع منه خلق على ضعفه.

الحارثي خطيب دمشق

الخضر بن شبل، الفقيه أبو البركات الحارثي الدمشقي الشافعي خطيب دمشق ومدرس الغزالية والمجاهدية. كان فقيها إماما كبير القدر بعيد الصيت. بنى نور الدين مدرسته التي عند باب الفرج وجعله مدرسها. وقرأ على أبيالوحش سبيع، وسمع منه ومن ابن الموازيني وجماعة. روى عنه ابن عساكر وابنه زين الأمناء وأبو نصر بن الشيرازي وآخرون. وتوفي سنة ثلاث وسين وخمس مائة، ودفن في مقبرة باب الفراديس.

ابن الزين خضر

الخضر بن محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي. هو القاضي زين الدين ابن القاضي تاج الدين ابن زين الدين ابن جمال الدين ابن علم الدين ابن نور الدين، كذا أملى علي نسبه. وسألته عن مولده فقال: في سنة عشر وسبع مائة، ليلة الأحد رابع ذي الحجة. كاتب الإنشاء بالديار المصرية، قادر على الكتابة سريعها، يكتب من رأس قلمه التواقيع والمناشير. واعتمد القاضي علاء الدين بن فضل الله عليه، فكان يجلس عنده بين يديه ينفذ المهمات. قل أن رأيت مثله في الصبر على كتابة أشغال الديوان. وهو قليل النظم، قرأ القرآن وصلى به، وسمع البخاري على الحجار وست الوزراء وعلى غيرهما. وأخذ النحو عن الشيخ شهاب الدين بن الرحل، وحفظ الألفيتين المالكية والمعطية، وبحث المقرب وصناعة الكتاب لابن النحاس، وبعض التنبيه تقدير الربع وحفظ عروض ابن الحاجب وقصيدة ابن مالك في الفرق بين الظاء والضاد، والتجريد للبحراني في البديع. ودخل دار العدل أيام الملك الناصر محمد عوضا عن والده لما توجه كاتب سر حلب سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة. وأنشدني من لفظه لنفسه: من الطويل

يحركني مولاي في طوع أمـره ... ويسكنني شانـيه وسـط فـؤاده
ويقطع بي إن رام قطعا وإن يصل ... يشق بجدي الوصل عند اعتمـاده

ولما طلبت أيام السلطان الملك الصالح إسماعيل سنة خمس وأربعين وسبع مائة، وجلست في ديوان الإنشاء بقلعة الجيل، تفل الجماعة الموقعون وكتب بعضهم إلي شعرا من باب الهناء وأجبته. ثم بعد مدة كتب إلي زين الدين هذا: من الطويل

تأخرت في مدحي لأني مقصـر ... وفضل صلاح الدين ما زال يستر
خليل له الآداب حقـا ينـالـهـا ... جليل به الأصحاب تسمو تفخـر
لقد آنس الأمصار لما أتى لـهـا ... وأوحش ربع الشام إذ كان يقفـر
فلا شهدت عيناي سـاعة بـعـده ... ولا سهدت شوقا إليه فتـسـهـر
ودام علي القدر يرقى إلى العـلا ... محامده بـين الأنـام تـسـطـر فكتب

الجواب إليه عن ذلك: من الطويل

تفضلت زين الدين إذ أنـت أكـبـر ... وأشرف من مدح به العـبـد يذكـر
فشرفت قدريحين شنفت مسـمـعـي ... فيا من رأى شعرا على الدر يفخـر
فما هو شعر يحضر الوزن لفـظـه ... ولكنه شيء من الـسـحـر يؤثـر
يجوز بـلا إذن عـلـى الأذن خـفة ... كأن الزلال العذب مـنـه يفـجـر
فها أنا منه فـي نـعـيم مـخـلـد ... وعيشي بخضر في ربا مصر أخضر وكتب

إلي ملغزا في قطن:

يا سيد العلم والبلغاء، وقدوة الكتاب والأدباء، ما اسم أول سورتين من القرآن، وحرف من أول سورة أخرى، وهو ثلاثة أحرف، ولقاه ثمانية إذا أفردت مجموعه سرا وجهرا، أول حروفه ينسب إليه أحد الجبال، وآخرها قسما لا يزال إن حذفت أوله وصحفت ثانيه، فهو ظن حقيقته الآمال، أو صحفت جملته كان وصف مؤمن يجري على هذا المنوال، أو حذفت أوسطه مع التحريف كان عبدا لا يعتق. أو حذفت آخره مع بقاء التحريف، كان حيوانا يسرق ولا يسرق ويأنس وينفر ويقيد بالإحسان. وهو مطلق يطوف بالبيت، ويأوي في

المنازل إلى الحي والميت لا يباع ولا يشترى، وعينه المجاز حقيقة تبلغ قيمة تماثل جوهرا. وإن أبقيت هذا الاسم على حالته، فهو شيء لا يستغني عنه مسجد ولا جامع، ولا بيع ولا صوامع ولا مسلم ولا كافر ولا قاطن ولا مسافر ولا غني ولا فقير صابر ولا قوي ولا ضعيف، ولا مشروف ولا شريف، ولا خائن ولا مأمون، ولا حي ولا من سقي بكاس المنون. ومع ذلك فهو جليل حقير، قليل كثير، تملكه المالك والمملوك، والملي والصعلوك. وهو شيء ممتهن ويعلو على رؤوس الأمراء والوزراء والملوك، قلبه بالتحريف فعل مضى، واسم إذا نطق به قد يرتضى. وهو قد يبدو به النور في الدياجي، وعند الصباح ينقطع منه أمل الراجي. لا يستغني بيت عنه ولا بقعة، ومع ذلك يباع بفلس ودينار، وفوق ذلك في الرفعة. وهو بين واضح وحلله بميزان عقلك الراجح إن شاء الله تعالى.

الألقاب

الخضري بالضم الحكم بن معمر.
الخضري الشاعر: صخر بن الجعد.
الخضري الفقيه الشافعي: اسمه محمد بن أحمد، تقدم ذكره في المحمدين.

?خطاب

??ابن دينار الظفري

خطاب بن صالح المدني. توفي في سنة ثلاث وأربعين ومائة.

??أبو المغيرة الإيادي المالكي

خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الإيادي الفقيه المالكي. سمع ابن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد بن الحباب، وحج وسمع من ابن الأعرابي. قال عنه رفيقه أبو بكر بن السليم القاضي: هو من الأبدال. وقال القاضي عياض: كان زاهدا مجاب الدعوة. وقال ابن الفرضي: كان حافظا للرأي بصيرا بالنحو. توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، وله ثمان وسبعون سنة.

??الأزدي أحد قواد المنصور

خطاب الأزدي أحد قواد المنصور. نظر إليه معن بن زائدة يخطر بين يدي المنصور، وقد قد فتر عن الخوارج فقال معن: من الكامل

هلا خطرت كذا غداة لقيتهم ... وصبرت عند الموت يا خطاب
نجاك خوار العنان كأنه ... يوم الهياج إذا استحث عقاب
أسلمت صحبك والرماح تنوشهم ... وكذلك من قعدت به الأحباب فأجابه

خطاب في مقامه والمنصور يسمع: من الكامل

أنت الشجاع على العتاة تكبهم ... ثقل الحديد بأسوق ورقاب
وإذا توجهت الكماة وجردت ... بيض القواضب في العنان الكابي
ألقيت حريفه بكسر هشيمه ... ولجت مسامعها جواب عقاب
يا معن لو مارست مني نجدة ... والخيل ناكصة على الأعقاب
لمنيت بالموت الزؤام وبهمة ... تدع الكمي مضرج الأبواب

?التلمساني

خطاب بن أحمد بن عدي بن خطاب بن خليفة بن خليفة بن عبد الله بن وليد، أبو الحسين التلمساني الفقيه من أهل المغرب. قدم بغداد وروى بها شيئا من شعره وشعر غيره، وكان فقيها فاضلا أديبا شاعرا له معرفة باللغة. من شعره: من الطويل

حرام على نفسي لذاذة عيشها ... إلى أن تقر النفس عينا بما تدري
بعلم يزكي النفس ند مليكها ... وتؤنسها أنواره في دجى القبر
وتحشرإن أحضى الأنام يظلها ... لواء علوم يوم تدعى إلى الحشر
فإن نلت ما أملته كنت فائزا ... وإلا فنفسي قد أقمت بها عذري

?الفوزي

خطاب بن عثمان الطائي الفوزي الحمصي أبو عمرو. وفوز من قرى حمص، سمع إسماعيل بن عياش وعيسى بن يونس ومحمد بن حمير وجماعة. روى عنه البخاري وروى عنه النسائي بواسطة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وإسماعيل سموية وقرابته سلمة بن أحمد الفوزي، وسليمان بن عبد الحميد البهراني وآخرون وذكره ابن حبان في الثقات. توفي بعد المائتين.

?أنف الكلب

خطاب بن المعلى الليثي، يلقب أنف الكلب. قال المرزباني: بصري شخص إلى مصر ومدح علي بن صالح بنعلي الهاشمي لما تقلدها فلم يحمده فقال: من الخفيف

لعلي بن صالح بن علـي حسب لو يزينه بالسماح
ومواعيده بالرياح فهل أن ت بكفيك قابض للرياح

الخطابية

هم فرقة من الرافضة، وهم أتباع أبي الخطاب محمد بن أبي ذئب الأسدي الأجدع. عزا نفسه إلى جعفر الصادق، فلما وقف على باطله في دعاويه تبرأ منه ولعنه وأمر أصحابه بالبراءة منه. وشدد القول في ذلك وبالغ فيه وفي لعنته فدعا أبو الخطاب إلى نفسه وزعم أن الأئمة أنبياء، ثم آلهة وأن جعفر الصادق آله، وآباه آلهة، وهم أبناء الله وأحباؤه، والإلهية نور في النبوة والنبوة نور في الإمامة، ولا يخلو العالم من هذه الأنوار والآثار. وزعم مرة أن جعفرا هو الآله في زمانه لكنه ليس هو المحسوس الذي يرى، وإنما لما نزل إلى هذا العالم لبس تلك الصور فرآه العالم بها. فبيلغ عيسى بن موسى خبره فقتله، فافترقت الخطابية بعده أربع فرق: البزيغية: وقد مرذكرهم في حرف الباء، والعجلية: ويأتي ذكرهم في حرف العين إن شاء الله تعالى، والمعمرية: ويأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في حرف الميم في مكانه.

الألقاب

الخطابي المحدث: اسمه حمدبن محمد وقيل أحد وهو الصحيح.
الخطابي: أبو محمد النحوي: اسمع عبد الله بن محمد.
أبو الخطاب الصابىء: اسمه المفضل بن ثابت.
الخطبي: إسماعيل بن علي.
الخطيبي: عبيد الله بنعلي.
الخطيبي: عمر بن أحمد.
خطيب بيت الأبار: موفق الدين عمر بن أبي بكر.

الأمير صارم الدين

خطلبا الأمير صارم الدين التنيسي. كان غازيا مجاهدا دينا كثير الرباط والصدقات. توفي بدمشق سنة خمس وثلاثين وست مائة ودفن بتربة جهاركس بالجبل، وهو الذي أنشأها ووقف عليها من ماله.

خطلغ

أمير الكوفة والحاج

خطلغ بن بكتكين أبو منصور أمير الكوفة والحاج. ذمه محمد بن هلال الصابي وذم سيرته، وكان شجاعا. له وقائع مع العرب في البرية، وكانوا يخافونه. وكان محافظا على الصلوات في الجماعة، ويختم القرآن في كل يوم. وله آثار جميلة في المشاهد والمساجد والجوامع والمصانع بطريق مكة. ولبث في إمارة الحاج اثنتي عشرة سنة، وتوفي رحمه الله سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وتأسف عليه الوزير نظام الملك.

الصاحبي

خطلغ شاه بن سنجر الملك ناصر الدين الصاحبي الجويني. شاب أديب عاقل. كان ينوب عن مخدومه ببغداد إذا غاب عنها. وولي بغداد، ثم ابتلي بمعاداة سعد الدولة الذمي، فعمل على قتله ثم نقل ودفن برباط له ببغداد سنة ثمان وثمانين وست مائة.

مقدم التتار

خطلو شاه نائب التتار. كان كافرا ماكرا شاطرا رفيع الرتبة. نزل في دمشق بالقصر الأبلق، وخرج إليه الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وكلمه في الرعية فتنمر ولم يلو عليه. وكان مقدم التتار نوبة شقحب فرد خاسئا مهزوما.وسار بالمغل لمحاربة صاحب جيلان، فبيته الملك دوياج وبثقوا عليهم الماء فغرق منهم جماعة، ورماه دوياج بسهم فقتله في سنة سبع وسبع مائة. وكان معه الشيخ براق المذكور في حرف الباء الموحدة.

الألقاب

الخطيب أبو بكر خطيب بغداد: اسمه أحمد بن علي بن ثابت.
الخطيب التبريزي الأديب: اسمه يحيى بن علي.
ابن خطيب جبرين، القاضي فخر الدين عثمان بن علي.
خطيب بيت الأبار: داود بن عمر.
الخطيري: الأمير عز الدين أيدمر، تقدم في حرف الهمزة في مكانه فليطلب هناك يوجد.
الخطير: والد أسعد بن مماتي تقدم ذكره في ترجمة ولده أسعد في حرف الهمزة فليطلب هناك.
خطير الدولة الكاتب: الحسين بن إبراهيم.
الخفاجي الشاعر: اسمه محمد بن صدقة، مر ذكره في المحمدين.

صفحة : 1874

الخفاجي الحلبي الشاعر: اسمه عبد الله بن محمد بن سعيد.
ابن خفاجة الشاعر الأندلسي: اسمه إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله.

خفاف

إمام بني غفار

خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري. كان إمام بني غفار وخطيبهم. شهد الحديبية، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة، يعد في المدنيين. روى عنه عبد الله بن الحارث وحنظلة بن علي الأسدي. ولخفاف ولإيماء أبيه ولجده رحضة صحبة. كلهم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وأنشد فيما ذكره المرزباني: من الكامل

إني أتاني في المنـام مـخـبـر — من جن وجرة في الأمور موات
يدعـو إلـيك لـيالـيا ولـيالـيا — ثم احزأل وقال: لـسـت بـآت السلمي

خفاف بن ندبة ندبة أمه وكانت سوداء وشهد خفاف فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يذكر خيله: من الوافر

شهدن مع النبي مسـومـات — حنينا وهي دامية الحوامـي
ووقعة خالد شهدت وحكـت — سنابكها على البلد الـحـرام
تعرض للسيوف بكل ثـغـر — خدودا لا تعرض للطـامـي
ولست بخالع عنـي ثـيابـي — إذا هر الكمـاة ولا أرامـي
ولكني يجول المهر تحـتـي — إلى الغارات بالعضب الحسام وقيل أنها لحريش بن هلال القريعي، وهي في الحماسة لأبي تمام.

العجلي

خفاف بن أفعى العجلي، من شعراء خراسان. هو القائل: من الكامل

ولقد شربت الخمر حتى خلتني لما خرجت أجر فضل المئزر
قابوس أو عمرو بن هند قاعدا يحبى له ما بين دارة قيصـر
في بتية سبطي الأكف مسامح عند الفصال نديمهم لم يخسـر

الألقاب

ابن خفيف أبو عبد الله الصوفي: اسمه محمد بن خفيف.
الخفيفي: أحمد بن محمد بن القاسم.
الخفاف: عبد الوهاب بن عطاء.
الخفاف المقرىء: عبد الوهاب بن محمد.
الخفاف: عبيد الله بن عبد الله.
الخفاف: يوسف بن المبارك بن المبارك.
الخلاطي: عمر بن إسحق بن هبة الله. والشيخ فخر الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر.
ابن الخلال الموفق: اسمه يوسف بن محمد.
ابن خلدون: عمر بن أحمد.
الخلعي الشافعي: علي بن الحسن.

النحوي

ابن خلصة النحوي، تقدم ذكره في المحمدين واسمه: محمد بن خلصة، وقيل ابن عبد الرحمن فليطلب هناك.

خلف

الحنفي الضرير

خلف بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم الضرير الشلجي الفقيه الحنفي. قدم بغداد وقرأ على قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني وغيره حتى برع في المذهب والأصول والخلاف وعلم الكلام. وكان يدرس بمشهد أبي حنيفة، وسمع الحديث من الشريف أبي نصر الزينبي وأبي عبد الله الدامغاني وأبي الحسين المبارك بن أحمد الصيرفي. وحدث باليسير، وسمع منه السلفي وغيره، وتوفي سنة خمس عشرة وخمس مائة.

خلف الأحمر

خلف الأحمر الشاعر صاحب البراعة في الآداب. يكنى أبا محرز، مولى بلال بن أبي بردة. حمل عنه ديوانه أبو نواس، وتوفي في حدود الثمانين ومائة. وكان رواية ثقة علامة يسلك الأصمعي طريقه ويحذو حذوه حتى قيل: هو معلم الأصمعي. وهو الأصمعي فتقا المعاني وأوضحا المذاهب وبينا المعالم. ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه كان يعمل القصيدة، يسلك فيها ألفاظ العرب القدماء وينحلها أعيان الشعراء كأبي داود والإيادي وتأبط شرا والأنفري وغيرهم فلا يفرق بين ألفاظه وألفاظهم ويرويها جلة العلماء لذلك الشاعر الذي نحله إياها.
فمما نحله تأبط شرا وهي في الحماسة: من الرمل

إن بالشعب الذي دون سلع لقتـيلا دمـه لا يطـل ومما محله الشنفري

القصيدة المعروفة بلامية العرب وهي: من الطويل

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأمـيل وقال

الرياشي: سمعت الأخفش يقول: ولم ندرك أحدا أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي. قلت: أيهما كان أعلم؟ قال: الأصمعي، قلت: لم؟ قال: لأنه كان أعلم بالنحو.
قال خلف الأحمر: أنا وضعت على النابغة القصيدة التي منها: من البسيط

خيل صيام وخيل غـير صـائمة تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما وقال أبو الطيب اللغوي: كان خلف الأحمر يصنع الشعر وينسبه إلى العرب، فلا يعرف. ثم نسك وكان يختم القرآن كل يوم وليلة. وبذل له بعض الملوك العظماء مالا عظيما على أن يتكلم في بيت شعر شكوا فيه فأبى ذلك وقال: قد مضى لي فيه ما لا أحتاج أن أزيد عليه. وكان قد قرأ أهل الكوفة عليه أشعارهم، فكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية. فلما نسك خرج إلى أهل الكوفة يعرفهم الأشعار التي أدخلها في أشعار الناس فقالوا له: أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة، فبقي ذلك في روايتهم إلى الآن. وله من التصانيف: كتاب جنات العرب وما قيل فيها من الشعر. وكان خلف قد قال لأبي نواس: ارثني وأنا حي حتى أسمع فقال: من الرجز

لو كان حي وائلا من التلـف لوألت شغواء في أعلى شعف وهي

مشهورة في ديوانه فاستجودها وقال: مليحة إلا أنها رجز، وأحب أن تكون قصيدة. فقال: أنا أنظم هذه المعاني قصيدة فقال: من المنسرح

لا تئل العصم في الهضاب ولا شغواء تغذو فرخين في لجف منها:

لما رأيت الـمـنـون آخـذة كل شديد وكل ذي ضـعـف

بت أعزي الفؤاد عن خلـف وبات دمعي إلا يفض يكـف

إنسى الرزايا ميت فجعت بـه أمس رهين التراب في جدف

وكان ممن مضى لنا خلـفـا فليس منه إذ بان من خلـف أبو عبد الرحمن الكوفي

خلف بن تميم بن أبي عتاب، مالك أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل المصيصة. روى عن سفيان وزائدة وأبي بكر النهشلي، وإسرائيل وجماعة. وروى عنه أبو إسحق الفزاري مع تقدمه وأحمد بن الخليل البرجلاني وأحمد بن بكرويه البالسي والحسن بن الصباح البزاز وعباس الدوري وغيرهم. وقال ابن شيبة: ثقة صدوق، أحد النساك المجاهدين، صحب إبراهيم بن أدهم. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن سعد: توفي سنة ثلاث عشرة بالمصيصة. وقال أبو مسلم النهشلي وغيره: توفي سنة ست ومائتين، وروى له النسائي وابن ماجة.

ابن أيوب الحنفي

خلف بن أيوب الفقيه أبو سعيد العامري البخلي الحنفي، مفتي أهل بلخ وزاهدهم وعابدهم. أخذ الفقه عن أبي يوسف، وقيل أنه أدرك محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتفقه عليه. وسمع منه ومن عوف الأعرابي ومعمر وإبراهيم بن أدهم وصحبه مدة. روى عنه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو كريب وعلي بن سلمة وجماعة. وكان من أعلام الأئمة، جاء إليه أسد بن نوح الساماني صاحب بلخ وتحين مجيئه إلى الجمعة، فلما رآه ترجل وقصده. فقعد خلف وغطى وجهه. فقال: السلام عليكم، فأجاب ولم يرفع رأسه. فرفع الأمير أسد رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن هذا العبد الصالح يبغضنا فيك ونحن نحبه فيك ثم ركب ومر، فأخبر بعد ذلك أنه مرض فعاده الأمير وقال له: هل لك من حاجة؟ قال: نعم أن لا تعود إلي، وإن مت فلا تصل علي وعليك السواد. فلما توفي شهد جنازته راجلا ونزع السواد وصلى عليه، فسمع صوتا بالليل: بتواضعك وإجلالك لخلف ثبتت الدولة في عقبك. وتوفيخلفسنة خمس عشرة ومائتين وروى له الترمذي.

الأشجعي

خلف بن خليفة بن صاعد أبو أحمد الأشجعي مولاهم نزيل واسط، ثم بغداد وهو كوفي من بقايا صغار التابعين رأى عمرو بن حريب رضي الله عنه، ورآه أحمد بن حنبل. قال ابن سعد: تغير قبل موته واختلط. قيل أنه جاوز المائة وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة، وروى له الأربعة ومسلم متابعة.

المقرىء البزاز

خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادي المقرىء البزاز أحد الأعلام. له قراءة اختارها، وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني. كان عابدا فاضلا، قال: أعدت الصلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين. قيل أن ابن أخته قرأ عليه سورة الأنعام حتى بلغ قوله تعالى: ليميز الله الخبيث من الطيب فقال له: يا خال، إذا ميز الله الخبيث من الطيب أين يكون النبيذ؟ فنكس رأسه طويلا وقال: مع الخبيث. فقال: أترضى أن تكون مع الخبيث؟ فقال: يا بني اذهب إلى المنزل فاصبب كل شيء فيه، فأعقبه الله الصوم فصام الدهر إلى أن مات. قال يحيى الفحام: رأيت خلف بن هشام في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي. توفي سنة تسع وعشرين ومائتين، وروى له مسلم وأبو داود.

قاضي الري

خلف بن يحيى المازني البخاري قاضي الري. قال أبو نعيم: ولي قضاء إصبهان. وروىعن أبي مطيع البلخي ومصعب بن سلام وإبراهيم بن حماد البصري وعصام ابن طليق. وروى عنه يحيى بن عبدك القزويني ومحمد بن إسماعيل الإصبهاني وعلي ابن عبد العزيز البغوي. قال أبو حاتم: متروك لايشتغل به، كان يكذب. توفي بعد المائتين وعشرين.

الوزير اليمني

خلف بن أبي الطاهر الأموي، وزير الملك جياش بن نجاح صاحب زبيد. كان من أفراد الدهر. صحب جياشا حين زال ملكه، ودخل معه الهند وحلف له أن يقاسمه الأمر إذا عاد إليه ملكه، ونعته بقسيم الملك. فلما عاد جياش إلى ملكه وبقي خلف وزيرا، شرب ذات ليلة فغناه ابن المصري وكان محسنا بقول قيس بن الرقيات: من المنسرح

لو كان حولي بنـو أمـية لـم ينطق رجال إذا هم نطـقـوا
إن جولسوا لم تضق مجالسهم أو ركبوا ضاق عنهم الأفـق
بحبهـم عـود الـنـسـاء إذا ما احمر تحت القلانس الحدق فطرب الوزير

وشرب وخلع على من كان في مجلسه وهم ثلاثة عشر رجلا ثلاث مرات، ووصلهم ولم يزل يستعيد الصوت ويغنيه. وقد ظهرت امارات الطرب فيه، إلى أن اصبح فنقل المجلس إلى جياش، فتوهم منه واستوحش خلف وفارقه، فكتب إليه جياش يستعطفه فكتب خلف إليه: من الطويل

إذا لم تكن أرضي لعرضي معـزة فلست وإن نادت إلي مجـيبـهـا
ولو أنها كـانـت كـروضة جـنة من الطيب لم يحسن مع الذل طيبها
وسرت إلى أرض سواها تعزنـي وإن كان لا يعوي من الجدب ذيبها

445 الحـافـظ الـهـمـذانـي خلف بن عامر الهمداني مصنف المسند. كان من الحفاظ وتوفي في حدود الثمانين ومائتين.

كردوس الواسطي

خلف بن محمد بن عيسى الواسطي، كردوس. روى عنه ابن ماجة ووثقه الدارقطني. وتوفي في حدود الثمانين والمائتين.

المغربي النحوي

خلف بن المختار المغربي. كان من كبار علماء العربية، توفي في حدود التسعين والمائتين.

أبو محمد العكبري

خلف بن عمرو، أبو محمد العكبري. وثقه الدارقطني، وكان من ظرفاء بغداد ومحتشميهم. نقل الخطيب أنه كان له كل يوم خاتم وعكاز، فكان له ثلاثون خاتما وثلاثون عكازا. وتوفي سنة ست وتسعين ومائتين.

أبو القاسم المقرىء

خلف بن أبي الفتح بن خلف بن أحمد بن عبد الله الحنفي أبو القاسم المقرىء البغدادي سبط خلف الفقيه. كان يقرأ القرآن بتلاوة حسنة، ويتبع مظفر التوثي المغني ويغني معه. وكان يحفظ أشعارا كثيرة، وفيه كيس وحسن خلق، توفي سنة عشر وست مائة.

أبو الذخر المقرىء

خلف بن محمد بن خلف أبو الذخر المقرىء البغدادي. حفظ القرآن وتفقه لابن حنبل ثم سافر إلى الموصل، وأقام بها وسمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي الخطيب ويحيى بن محمود الثقفي الأصبهاني ومن غيرهما. وأقرأ القرآن، وكتب الناس عنه. وكان متدينا صالحا حسن الطريقة، توفي بالموصل سنة تسع وعشرين وست مائة.

451أبو صالح الخيام خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو صالح الخيام. وهو الذي يخيط الخيم، كان بندار الحديث ببخارا. تكلم فيه أبو سعد الإدريسي ولينه، وتوفي سنة إحدى وستين وثلاث مائة.
السعدي

صفحة : 1877

خلف بن أحمد السعدي من قرية تعرف بالسعدين، جوار المهدية. كان شاعرا مطبوعا كثير الأخبار والحكايات، مزاحا. قال ابن رشيق في الأنموذج: كان له حمار سماه مرزوقا، فكتب إلى بعض إخوانه يستهدي له علفا: من مجزوء الرمل

إن مرزوقا يغنـي طال شوقي للشعير
قوته أكل حبـالـي وقفافي وحصيري
فإذاما جنه الـلـي ل دهاني بالصفير
همتي فوق الثـريا ونصيبي في الحقير وصحب الأمير تميم بن معد والأمراء إخوته بالمنصورية حينا طويلا وامتدحهم. وكانت له عندهم حظوة ومكانة. ودخل مصر في أيام العزيز فأفاد وأكثر شعره فيهم. فكتمه لتلك العلة خوفا ممن لا يعرف مخارج الكلام ووجوهه حتى زعم أنه ضاع جملة ولم يظهر منه سوى جزء أوله: من الكامل

ماذا يريك تصرف الأحوال وكرور أيام ومـر لـيال ورأيت له قصيدة أولها: من الطويل

هجرت لذيذ الغمض مذ هجرت هند فجري دموع العين بينهـمـا مـد
وما شيمتي رعي النجـوم لأنـهـا حياة ولا فيها انتـفـاع ولا رفـد
ولكنه ذكر لما بـان وانـقـضـى ورد لما قد فات لو أمكـن الـرد
ذهاب شباب لـم أكـن بـذهـابـه رشيدا ولكن زال عني به الرشـد قلت: شعر متوسط.

453 السميسر خلف بن فرج أبوالقاسم ابن الإلبيري المعروف بالسميسر. أورد له أمية بن أبي الصلب في الحديقة: من مخلع البسط

يا آكلا كلما اشـتـهـاه وشاتم الطب والطبـيب
ثمار ما قد غرست تجني فانتظر السقم عن قريب
تجمـع الـداء كـل يوم أغذية السوء كالذنـوب وأورد له أيضا: من المتقارب المجزوء

أأكل ما يشتهي؟ نهيت فلم تنته
لأكلك ما تشتهي بقـيت ومـا تـشـتـهــي وقوله يهجو أبا الحسن عليا العامري: من مجزوء الرمل

جاد نزرا فقبلـنـا ردهم الساقط بدره
عجب الناس وقالوا كيف سلت منه ذره
عملت فيه رقـانـا فلذا خالف أمـره
هل رأيتم بعد موسى أحدا فجر صخـره الحافظ ابن الدباغ
خلف بن القاسم بن سهل بن أسود أبو القاسم ابن الدباغ الحافظ الأندلسي. رحل إلى

المشرق، وكان حافظا فهما عارفا بالرجال. صنف حديث مالك وحديث شعبة وأشياء في الزهد. وسمع بمصر أبا محمد ابن الورد البغدادي وسلم بن الفضل والحسن بن رشيق وجماعة. وسمع بدشق علي بن أبي العقب وأبا الميمون ابن راشد وبمكة من بكير الحداد وأبي الحسن الخزاعي والآجري، وبقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة ومحمد بن معاوية،وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

أمير بخارا

خلف بن أحمد بن محمد بن الليث أمير بخارا وابن أميرها. كان أوحد الملوك في إجلال أهل العلم والإفضال على العلماء. سمع علي بن بندار الصوفي ومحمد بن علي الماليني صاحب عثمان الدارمي، وبالحجاز عبد الله بن محمد الفاكهي، وببغداد أبا علي ابن الصواف وأبا بكر الشافعي. ومولده سنة عشرين وثلاث مائة، وتوفي شهيدا في الحبس ببلاد الهند رحمه الله سنة تسع وتسعين وثلاث مائة. روى عنه الحاكم مع جلالته، وانتخب له الدارقطني وقال ياقوت: كان في أول أمره على مذهب أهل الرأي. وكان أهل مذهبه يغرونه بقتل من خالف مذهبه فقتل ألوفا كثيرة على ذلك الرأي. وكان يحيى بن عمارة في سجستان فيذلك الوقت، فالتحف بملحفة كالنسوان ولحق ببعض السفارة، فتحمل معهم على ذلك الحال قاصدا هراة. ثم إن الأمير أحمد رجع عن مذهب أهل الرأي إلى مذهب أهل الحديث، فقتل خلقا كثيرا من أهل الرأي.وصنف في تفسير القرآن كتابا كبيرا نحو مائة وعشرين مجلدا، وله كتاب تعبير الرؤيا سماه تحفة الملوك. قبض عليه السلطان محمود بن سبكتكين وحبسه في قلعة، فشرب دواء حتى غاب رشده وخيل إلى الموكلين به أنه قد مات فسلم إلى أهله، فجعلوه في تابوت ومضوا به فبلغ ذلك السلطان فقبض عليه مرة أخرى ففعل فعلته الأولى، فأمر السلطان أن يجعل في تابوت ويغلق حتى مات.

المبرقع الكلبي

خلف بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن زرارة، أبو القاسم ابن المرابط الكلبي، من ذرية الأبرش الكلبي ويعرف بالمبرقع المحتسب القرطبي. رحل إلى المشرق مرتين: أولاهما سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. وسمع أبا سعيد ابن الأعرابي وابن الورد وأبا بكر الآجري، وروى عنه أبو إسحق ابن شنظير وأبو حفص الزهراوي. وقال ابن شنظير: توفي في نحو الأربع مائة.

الحافظ الواسطي

خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي الحافظ، مصنف الأطراف. رحل وروى، وأثنى عليه الحاكم أبو عبد الله وتوفي بعد الأربع مائة تقريبا.

أبو القاسم البريلي المالكي

خلف بن عبد الله أبو القاسم البلنسي مولى يوسف بن بهلول. كان فقيها. عارفا بمذهب مالك. له مختصر المدونة، جمع فيه أقوال صاحب مالك، وهو كثير الفائدة. وكان عارفا بعلم الوثائق مقدما فيه ويعرف بالبريلي، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.

خطيب قرطبة

خلف بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مدير، أبو القاسم الأزدي الخطيب بجامع قرطبة. روى عن ابن عبد البر كثيرا، وكان ثقة كثير الجمع والتقييد. كتب بيده كثيرا وتوفي سنة خمس وتسعين وأربع مائة.

ابن الأبرش الأندلسي

خلف بن يوسفبن فرتون، أبو القاسم ابن الأبرش الأندلسي الشنتريني النحوي. كان رأسا في العربية واللغة، حفظ كتاب سيبويه، توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ومن شعره: من البسيط

لو لم يكن لي آباء أسـود بـهـم ... ولم يثبت رجال العرب لي شرفا

ولم أنل عند ملك العصر منـزلة لكان في سيبويه الفخر لي وكفا
فكيف علم ومجد قد جمعتهـمـا وكل مختلق في مثل ذا وقـفـا وأورد له
ابن الأبار في تحفة القادم: من الوافر
رأيت ثلاثة تحـكـي ثـلاثـا إذا ما كنت في التشبيه تنصف
فتاجو النيل منفعة وحـسـنـا ومصر شنترين وأنت يوسف ثم قال ابن
الأبار: وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن ابن حريق في هذا المعنى: من الرمل
أصبحت تدمير مصرا شبها وأبو يوسف فيها يوسفـا وأورد لابن الأبرش
يرثي غلاما وسيما غرق، قال أو تمثل به وهو: من السريع
الحمد لله علـى كـل حـال قد أطفأ الماء سراج الجمـال
أطفاه ما قد كان مـحـيا لـه قد يطفىء الزيت ضياء الذبال قال وقد أكثر
الشعراء في رثاء الغريق فأجادوا. من ذلك قول أبي القاسم ابن العطار ابن الإشبيلي في
بعض الهزونيين ومات غريقا في نهر طلبيرة عند فتحها: من الطويل
ولما رأوا أن لا مقر لسيفـه سوى هامهم لاذوا بأجرأ منهم
وكان من النهر المعين معينهم ومن ثلم السد الحسام المثلـم
فيا عجبا للبحر غالته نطـفـه وللأسد الضرغام أرداه أرقم قلت: وقال
مجير الدين محمد بن تميم في مليح غرق في نهر يزيد بدمشق: من الوافر
أقول وقد قضى غرقا حبـيبـي وأعدم ناظري طيب الهـجـود
عجبت لنقص عمرك كيف وافى إليك وأنت تسـبـح فـي يزيد
461 مسعود الدولة النحـوي خلف بن طازنك بالطاء المهملة وبعد الألف زاي مفتوحة
ونون مشددة ثم كاف مسعود الدولة النحوي. من شعره: من الخفيف
ما أطاقوا تأمل الجيش حـتـى كحلت كل مـقـلة بـسـنـان
غنت البيض في طلاهم غنـاء ما سمعناه في كتاب الأغانـي
هو ضرب من السريجي لكـن حسنه في الرقاب لا في المثاني قلت: ما
أحسن قوله هو ضرب من السريجي إمام جامع قرطبة
خلف بن يحيى بن خطاب أبو القاسم القرطبي الزاهد، من أهل التصوف والهدى. كان يوصف بإجابة الدعاء. أم بجامع قرطبة مدة مديدة، ثم رغب في الانقباض. وكان يعظ ويقصده الناس للبركة، وتوفي سنة ست وسبعين وخمس مائة.
ابن بشكوال

صفحة : 1879

خلف بن عبد الملك بن مسعود بن مسود بن بشكوال بن يوسف بن داجة، أبو القاسم الأنصاري القرطبي المحدث، حافظ الأندلس في عصره ومؤرخها ومسندها. سمع العالي والنازل، وأسند عن شيوخه نيف وأربع مائة. ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن وصحة التواضع وصدق الصبر للطلبة وطول الاحتمال. وألف خمسين تأليفا في أنواع العلم. وولي في إشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبي بكر ابن المقرىء. وعقد الشروط ثم اقتصر على اسماع العلم. وصنف كتاب الصلة في علماء الأندلس،وصل به تاريخ ابن الفرضي. وتوفي في ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ودفن بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي.وله كتاب الحكايات المستغربة وغوامض الأسماء المبهمة عشرة أجزاء، ومعرفة العلماء الأفاضل أحد وعشرون جزءا، طرق حديث المغفر ثلاثة أجزاء، القربة إلى الله بالصلاة على نبيه جزء كبير، من روى الموطأ عن مالك جزآن، اختصار تاريخ أبي بكر الفنشي تسعة أجزاء، أخبار سفيان بن عيينة، أخبار ابن المبارك، أخبار الأعمش، أخبار زياد شبطون، أخبار المحاسبي، أخبار ابن القاسم، أخبار إسماعيل القاضي، أخبار ابن وهب، أخبار أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي، قضاة قرطبة، المسلسلات، طرق من كذب علي، المعجم، وممن روى عنه أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد

وأحمد بن عبد المجيد المالقي وأحمد بن محمد بن الأصلع وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي وأحمد بن عياش المرسي وأحمد بن أبي حجة القيسي وثابت بن محمد الكلاعي ومحمد بن إبراهيم بن صلتان ومحمد بن عبد الله الصفار القرطبي وموسى بن عبد الرحمن الغرناطي وأبو الخطاب عمر بن دحية وأخوه عثمان بن دحية، وبالإجازة أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني وأبو القاسم سبط السلفي وآخرون.

الزهراوي الطبيب

خلف بن عباس الزهراوي. قال ابن أبي أصيبعة: كان طبيبا فاضلا خبيرا بالأدوية المفردة والمركبة. جيد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوي. وله كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه.

أبو القاسم القبتوري

خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف بن خلف بن عبد العزيز بن محمد أبو القاسم الكاتب الغافقي القبتوري بفتح القاف وسكون الباء الموحدة وفتح التاء ثالثة الحروف وسكون الواو وبعدها راء الإشبيلي المولد والمنشأ. ولد في شوال سنة خمس عشرة وست مائة. قرأ على الأستاذ أبي الحسين الدباج كتاب سيبويه، وقرأ عليه بالسبع وقرأ الشفاء بسبتة على عبد الله بن القاسم الأنصاري. وله باع مديد في الترسل مع التقوى والخير. وله إجازة من الرضي بن البرهان والنجيب بن الصيقل. وكتب لأمير سبتة وحدث بتونس عن الغرافي وجاور زمانا وتوفي بالمدينة سنة أربع وسبعمائة،وحج مرتين وجاور زمانا.

أخبرني العلامة أثير الدين من لفظه قال: قدم القاهرة مرتين وحج في الأولى وأنشدني، قال: أنشدني من لفظه لنفسه: من الوافر

أسيلي الدمع يا عيني ولـكـن دما، ويقل ذلك لي، أسـيلـي
فكم في الترب من طرف كحيل لترب لي ومـن خـد أسـيل وأنشدني

أيضا قال أنشدني لنفسه: من البسيط

ماذا جنيت على نفسي بما كتبت كفي، فيا ويح نفي من أذى كفي
ولو يشاء الذي أجرى علي بـذا قضاءه الكف عنه كنت ذا كف وأنشدني

قال أنشدني لنفسه: من البسيط

واحسرتا لأمور ليس يبلـغـهـا مالي وهن منى نفسي وآمالـي
أصبحت كالآل لا جدوى لدي وما آلوت جهدا ولكن جدي الآلـي وأنشدني

العلامة فتح الدين ابن سيد الناس من لفظه قال: أنشدني المذكور لنفسه بالحرم الشريف النبوي سنة ثلاث وسبع مائة: من الطويل

رجوتك يا رحمن إنك خير مـن رجاه لغفران الجرايم مـرتـج
فرحمتك العظمى التي ليس بابها وحاشاك في وجه المسيء بمرتج

الألقاب

الخلقاني: إسماعيل بن زكرياء.

الخلنجي القاضي: اسمه عبد الله بن محمد.

خلاد

أبو عمرو الأرقط

صفحة : 1880

خلاد بن يزيد الأرقط الباهلي أبو عمرو. كان به أثر جدري فسمي: الأرقط، وهو مولى لبني قراط. وكان راوية لأخبار العرب وأشعارها، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وغيره من العلماء.

ابن رافع الأنصاري

خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الزرقي. شهد بدرا مع أخيه رفاعة بن رافع. قال ابن عبد البر: يقولون أن له رواية والله أعلم.

ابن سويد الأنصاري الخزرجي

خلاد بن سويد بن ثعلب الأنصاري الخزرجي. شهد العقبة وشهد بدرا وأحدا والخندق، وقتل يوم بني قريظة شهيدا. طرحت عليه رحى من أطم من آطامها فشدخته، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون: إن له أجر شهيدين. ويقولون أن التي طرحت عليه الرحى بنانة، امرأة من بني قريظة، ثم قتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني قريظة، إذ قتل من أنبت منهم ولم يقتل امرأة غيرها.

ابن السايب الأنصاري

خلاد بن السايب بن خلاد الأنصاري، يختلف في صحبته، وفي حديثه في رفع الصوت بالتلبية اختلافا كثيرا. روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أخاف أهل المدينة أخافه الله.

خلاد بن عمرو بن الجموح

خلاد بن عمرو بن الجموح الأنصاري السلمي. شهد هو وأبوه وإخوته، معوذ وأبو أيمن ومعاذ بدرا، وقتل هو وأبوه وأخوه أبو أيمن في يوم أحد شهيدا، ولم يختلف في أن خلادا هذا شهد بدرا وأحدا.

الصيرفي الكوفي

خلاد بن خالد وقيل: ابن عيسى الشيباني الصيرفي الكوفي المقرىء الأحول صاحب سليم القارىء. قال أبو حاتم: صدوق، توفي سنة عشرين ومائتين.

أبو محمد السلمي

خلاد بن يحيى بن صفوان أبو محمد السلمي الكوفي. سمع عيسى بن طهمان وفطر بن خليفة وعبد الواحد بن أيمن وسفيان الثوري وخلقا. وروى عنه البخاري وروى أبو داود عن رجل عنه، وأبو زرعة ومحمد بن يونس الكديمي وبشير ابن موسى وإسماعيل بن يزيد عم أبي زرعة وخال أبي حاتم وحنبل بن إسحق. قال أبو داود: ليس به بأس، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: صدوق، إلا أن في حديثه غلطا قليلا. سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة أو سبع عشرة ومائتين.

الصفار البغدادي

خلاد بن أسلم البغدادي الصفار أبو بكر. سمع هشيم بن بشير ومروان بن شجاع وعبد العزيز الدراوردي، وروى عنه الترمذي والنسائي ويحيى بن صاعد والمحاملي وجماعة. وكان ثقة، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بسر من رأى، وكان ذا جود وسخاء.

الألقاب

ابن الخلوف المقرىء: اسمه يحيى بن خلف.

الحافظ الرامهرمزي

الخلادي الحافظ المحدث اسمه: الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، تقدم في حرف الحاء المهملة.

الهجري

خلاس بن عمرو الهجري، روى عن علي وعمار وعائشة وأبي هريرة، وروى له الجماعة، وتوفي في حدود المائة.

الألقاب

ابن خلصة النحوي: اسمه محمد بن عبد الرحمن.

ابن الخل: أخوان أحدهما فقيه واسمه محمد بن المبارك بن محمد، والآخر شاعر واسمه

الحسن بن المبارك وولده علي بن الحسن.
ابن خلكان قاضي عجلون: محمد بن محمد بن محمد، والقاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم.
الخلال: الوزير حفص بن سليمان.

الكاتب

ابن الخلال، صاحب ديوان الإنشاء بمصر أيام الفاطميين: اسمه يوسف بن محمد. يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في مكانه من حرف الياء.
الخلال الفقيه: اسمه أحمد بن محمد بن هرون.
الخلال الوراق: أحمد بن محمد بن الحسن.
الخلال: أحمد بن محمد بن هرون.
ابن الخلال: علي بن محمد.

خليد

السلاماني

خليد بن سعد السلاماني، ويقال: مولى أم الدرداء، ويقال مولى أبي الدرداء. روى عن أحدهما، وروى عنه عطاء الخرساني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهما عن ضمرة بن علي بن أبي حملة قال: ما ضرب الناقوس ببيت المقدس قط إلا وخويلد بن سعد قد جمع ثيابه وقام يصلي على الصخرة التي على شام الصخرة. وقال ابن جابر: كان خليد بن سعد قارئا حسن الصوت، وكانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء يقرأ عليهم.

مولى العباس

خليد مولى العباس بن محمد الهاشمي، وهو والد أبي العميثل عبد الله بن خليد وأصله من الري. وخليد هو القائل: من الوافر

أما والرافضات بـذات عـرق ومن صلى بـنـعـمـان الأراك
لقد أضمرت حبـك فـي فـؤادي وما أضمرت حبـا مـن سـواك
أريت الآمريك بقطـع حـبـلـي مريهم في أحـبـتـهـم بـذاك
فإن هم طاوعوك فطـاوعـيهـم وإن عاصوك فاعصي من عصاك

السدوسي البصري

خليد بن دعلج السدوسي البصري ثم الموصلي نزيل القدس. قال أحمد: ضعيف الحديث. وقال أبو خاتم: صالح ليس بالمتين. وقال الدارقطني: متروك. وقال النسائي: ليس بثقة، توفي سنة ست وستين ومائة.

خليدة

خليدة المكية

خليدة المكية مولاة ابن شماس. كانت هي وعقيلة وربيحة يعرفن بالشماسيات. أخذت الغناء عن ابن سريج ومالك ومعبد، وكانت خليدة سوداء وفيها يقول الشاعر: من الخفيف

فتنت كاتب الأمير رياحا يا لقومي خليدة المكية بعث إليها محمد بن عبد

الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبا عون مولاه يخطبها عليه، فدخل وعليها ثياب رقاق لا تسترها فنهضت وقالت: إنما ظننتك بعض سفهائنا، ولكني ألبس إليك ثياب مثلك، ففعلت وقالت: ما حاجتك؟ فقال: أرسلني إليك مولاي وهو من تعلمين يخطبك. فقالت: قد نسبته فأبلغت، فاسمع نسبي: إن أبي بيع على غير عقد الإسلام، ولا عهده. فعاش عبدا ومات وفي رجله قيد على الإباق والسرقة. ولدتني أمي منه على غير رشدة، وماتت وهي آبقة

وأنا من تعلم. فإن أراد صاحبك نكاحا مباحا وزناء صراحا فهلم إلينا، فنحن له. فقال لها: إنه لا يدخل في الحرام فقالت: ولا ينبغي أن يستحيي من الحلال، وأما نكاح السر فلا والله لا فعلته أبدا، ولا كنت عارا على القيان. فعاد أبو عون فأخبر مولاه بذلك فقال: ويلك أتزوجها معلنا وعندي بنت طلحة بن عبيد الله، لا، ولكن ارجع إليها وقل لها: لتختلف إلي لأردد بصري فيها لعلي أسلو. فعاد إليها وأبلغها الرسالة، فضحكت وقالت: أما هذا فنعم لسنا نمنعه منه. قلت: لو كنت أنا بدل أبي عون لعدت إلى محمد مولاه وقلت له: قبل الأرض لله شكرا فإنها قد أنعمت عليك السوداء بذلك.

خليدة الأنصاري السلمي

خليدة بن قيس بن النعمان الأنصاري السلمي، شهد بدرا، كذا قالموسى ابن عقبة وأبو معشر. وقال ابن إسحق والواقدي: خليد بن قيس، وقيل خالد بن قيس، ولم يختلف في أنه شهد بدرا.

الألقاب

ابن خليد الكاتب: اسمه محمد بن علي بن خليد.
ابن خليد القاضي: يحيى بن أحمد.
الخليع الشاعر: الحسين بن الضحاك.

خليفة

أبو هبيرة

خليفة بن خياط الكبير العصفري البصري، جد الحافظ خليفة بن خياط أبو هبيرة. وثقه ابن معين، وتوفي سنة ستين ومائة.

الحافظ أبو عمرو

خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط المذكور أولا، الحافظ أبو عمرو العصفري البصري المعروف بشباب. كان حافظا نسابة إخباريا عالما بأيام الناس. صنف التاريخ والطبقات وغير ذلك، وروى الكثير. روى عنه البخاري في حديثه سبعة أحاديث أو أكثر، وبقي بن مخلد، ولينه بعضهم. وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صدوق، من متيقظي الرواة، وقال مطين: مات سنة أربعين ومائتين وقيل سنة ست وأربعين.

أبو الماضي الأسدي

خليفة بن كليب الأسدي أبو الماضي الشاعر. روى عنه أبو علي الحسن بن علي المحولي، ومن شعره: من الطويل

أهاجك شوق أم شجاك غـرام ... غرام ادكار فالدموع سـجـام
سجام على خد تخـد سـيولـه ... خدودا وفي الأحشاء منه ضرام
ضرام حنين يوم زمت ركابهـم ... وقد رفعت للظاعنـين خـيام
خيام وفيهن البـدور كـوامـن ... لخمس وتسع نورهن تـمـام
تمام وفي قلبي محاق من الهوى ... وفي القلب منى زفرة وهـيام
هيام يزل القلب عن مستـقـره ... إذا سجعت فوق الغصون حمام
حمام يهيجن الغرام لذي الهوى ... وشيكا وفي سجع الحمام حمام
حمام خفي في جنى النحل كامن ... ولكنه للعـاشـقـين سـمـام قلت: شعر جيد.

الأمير خليفة

خليفة بن المبارك، الأمير أبو الأغر، ولاه المعتضد قتل الأعراب بطريق الحج، وتوفي سنة ثلاث وثلاث مائة.

السديد ابن أبي أصيبعة الكحال

خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة الحكيم سديد الدين أبو القاسم الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الكحال المعروف بابن أبي أصيبعة. هو والد صاحب تاريخ الأطباء موفق الدين. ولد بالقاهرة، واشتغل بها هو وأخوه الطبيب رشيد الدين. وبرع السديد في الكحل، ورزق فيه حظوة وكان في البيمارستان النوري وقلعة دمشق. وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة.

أبو طالب الإسكندري

خليفة بن المسلم بن رجاء أبو طالب التنوخي الإسكندراني ويعرف بأحمد اللخمي. سمع أبا عبد الله الرازي وأبا بكر الطرطوشي وعبد المعطي بن مسافر. وكان عارفا بالفقه والأصول، ماهرا في علم الكلام وفيه لين فيما يرويه. قال الحافظ أبو الحسن بن الفضل: إلا أنا لم نسمع منه إلا من أصوله. روى عنه أبو القاسم بن رواحة وعبد الوهاب بن رواج، وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمس مائة.

الأمير ناصر الدين

خليفة بن علي شاه الأمير ناصر الدين ابن الوزير، يأتي ذكر والده في مكانه إن شاء الله تعالى. وفد إلى البلاد صحبة الأمير نجم الدين محمود بن شيروين الوزير، وكان شكلا حسنا فأحبه الأمير سيف الدين تنكز، وكتب إلى السلطان الملك الناصر يسأله أن يكون عنده بدمشق أميرا، فأعاده إليه ورسم له بطبلخاناة، وكان خصيصا بتنكز. ولما أمسك تنكز رحمه الله تعالى لحق كل من كان يلازمه تلك الأيام شواظ من ناره خلا الأمير ناصر الدين خليفة، فإن السلطان راعى فيه خاطر أخيه لأنه كان في تلك البلاد. وتزوج ناصر الدين المذكور بابنة الأمير سيف الدين كجكن. وكان يلبسها لبس الخواتين في البلاد، وكان مشدا في عمارة جامع يلبغا. وقصد أن يكون على زي جوامع البلاد الشرقية. فلما أمسك الأمير سيف الدين يلبغ،خشي الأمير ناصر الدين أن يؤخذ بجريرته فسلمه الله تعالى. وكان إقطاعه بصفد، فجهزه الأمير سيف الدين أرغون شاه إليها فأقام بها قليلا. وحصل له ضعف فحضر إلى دمشق ليتداوى بها، فأقام قليلا وهو متمرض، ثم توفي رحمه الله تعالى في سادس عشرين جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبع مائة، والظاهر أنه كان يتشيع.

الخليل الضبعي

الخليل بن مرة الضبعي البصري. قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: شيخ صالح ليس بالقوي. وقال قتيبة: فيه نظر. توفي سنة ستين ومائة، وروى له الترمذي.

الفراهيدي

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي الفراهيدي بالفاء والراء والألف والهاء والياء آخر الحروف وبعدها دال البصري صاحب العربية والعروض، أحد الأعلام. روى عن أيوب وعاصم الأحوال والعوام بن حوشب وغالب القطان. أخذ النحو عنه سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل وهرون بن موسى النحوي ووهب بن جرير وعلي بن نصر الجهضمي. كان خيرا متواضعا ذا زهد وعفاف . يقال أنه دعا بمكة أن يرزقه الله علما لم يسبق إليه. فرجع إلى البصرة وقد فتح عليه بالعروض فوضعه، فهو أول من وضعه وصنف كتاب العين في اللغة. وقد ذكره أبو حاتم ابن حيان في كتاب الثقات فقال: يروي المقاطيع. وقال النضر بن شميل: أقام الخليل بن أحمد في خص بالبصرة، ولا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال. وكان آية في الذكاء وكان سبب موته أنه قال: أريد أن أعمل نوعا من الحساب تمضي به الجارية إلى الفامي فلا يمكنه أن يظلها. فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل فانصرع ومات، قيل سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل سنة ستين ومائة. وكانت له معرفة بالإيقاع والنغم وذلك هو الذي أحدث له علم العروض فإنهما متقاربان في المأخذ. وقال حمزة الأصبهاني في كتاب التنبيه على حدوث التصحيف: وبعد فإن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم تكن لها أصول عند علماء العرب من الخليل، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن

حكيم أخذه، ولا على مثال تقدمه احتذاه، وإنما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست. ليس فيهما حجة ولا بيان يؤديان إلى غير حليتهما، أو يفسدان عين جوهرهما. فلو كانت أيامه قديمة ورسومه بعيدة ليشك فيه بعض الأمم لصنعته ما لم يضعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره.

صفحة : 1883

ومن تأسيسه بناء كتاب العين الذي يحصر فيه لغة كل أمة من الأمم قاطبة، ثم من إمداده سيبويه في علم النحو بما صنف كتابه الذي هو زينة لدولة الإسلام. وقال حمزة أيضا في كتاب الموازنة بين العربية والعجمية: وللعرب فضل على غيرهم من الأمم بما اتفق لعلماء لغاتهم من تقييد ألفاظهم في بطون الكتب.
وعلماء الفرس تدعي مشاركتهم في هذه الفضيلة، ويزعمون أن لغتهم كانت منتشرة ذاهبة في الضياع على غير نظام إلى أن ظهر لجمعها بعد انتشارها فيلسوف دولة الإسلام الخليل بن أحمد الفرهودي، ومن الفرس كان أصله، لأنه من فراهيد اليمن وكانوا من بقايا أولاد الفرس الذين فتحوا بلاد اليمن لكسرى. وكان جد الخليل من أولئك. فمن أجل أن الخليل كان من الفرس، صارت لنا مشاركة في مفاخر العرب بما أثله الخليل بهم.
فزعموا أن للخليل ثلاثة أياد عند العرب كبار لم يشد مثلها إليهم عربي منهم، أحدها: ما نهج لتلميذه سيبويه من التأتي لتأليف كتابه حتى علمه كيف يفرق لهم جمهور النحو أبوابا، ويجنس الأبواب أجناسا ثم يتنوع الأجناس أنواعا حتى أخرجه معجز التأليف فقيد به على العرب منطقهم حتى سلم أعقابهم للإعراب من هجنة اللحن وخطاء القول.
الثانية: اختراعه لأشعارهم ميزانا حذاه على غير مثال، وهو العروض التي إليها مفزع من خذله الطبع ولم يساعده الذوق من الشعراء ورواة الأشعار. فصار أثره لاختراع هذا العلم كأثر الفيلسوف ارسطاليس في شرح علم حدود المنطق.
الثالثة: ما منحهم في لغتهم من حصره إياها في الكتاب الذي سماه كتاب العين. فبدأ فيه بسياقه مخارج الحروف، وأظهر فيه حكمة لم تقع مثلها للحكماء من اليونان. فلما فرغ من سرد مخارج الحروف، عدل إلى إحصاء أبنية الأشخاص وأمثلة أحداث الأسماء. فزعم أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع في الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرير ينساق إلى اثني عشر ألف ألف وثلاث مائة ألف وخمسة آلاف وأربع مائة واثني عشر ألفا، الثنائي منها ينساق إلى سبع مائة وست وخمسين، والثلاثي إلى تسعة عشر ألف وست مائة وخمسين، والرباعي إلى أربع مائة وأحد وتسعين ألفا وأربع مائة. والخماسي إلى أحد عشر ألف ألف وسبع مائة وثلاثة وتسعين ألفا وست مائة. قالوا: فقد شاركنا العرب في فضيلة لغتها ومزية نحوها وحلية عروض قريضها، إذ كان الخليل مثيرها من مكمنها وهو منا.
وسأل الخليل بن أحمد رجل: من أي العرب أنت؟ فقال: فراهيدي، وسأله آخر فقال: فرهودي. قال المبرد: قوله: فراهيدي انتسب إلى فراهيد بن مالك ابن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد. وقوله فرهودي، انتسب إلى واحد من الفراهيد وهو فرهود، والفراهيد: صغار الغنم. وكان الناس يقولون: لم يكن في العرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع، ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع. وكان الخليل يحج سنة ويغزو سنة حتى مات. وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو: من البسيط

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء

معـطـار وفي ترجمة أبي جعفر أحمد بن محمد اليزدي شيء يتعلق بجمع حروف المعجم في بيت واحد.
ويقال أنه كان عند رجل دواء لظلمة العين ينتفع به الناس فمات وأضر ذلك بمن كان يستعمله. فقال الخليل بن أحمد: أله نسخة معروفة؟ قالوا: لا، قال: فهل له آنية كان

يعمل فيها؟ قالوا: نعم إناء كان يجمع فيه الأخلاط. فقال: جيئوني به فجاؤه به، فجعل يشمه ويخرج نوعا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوعا. ثم سأل عن جميعها ومقدارها، فعرف ذلك ممن يعالج مثله، فعمله وأعطاه الناس فانتفعوا به مثل تلك المنفعة. ثم وجدت النسخة في كتب الرجل فوجدوا الأخلاط ستة عشر خلطا كما ذكر الخليل لم يفته منها إلا خلط واحد. وقال الخليل: ثلاثة أشياء ينسين المصائب: مر الليالي والمرأة الحسناء ومحادثة الرجال. قال علي بن نصر الجهضمي: رأيت الخليل بن أحمد في النوم فقلت له: ما صنع الله بك؟ فقال: أرأيت ما كنا فيه لم يكن شيئا، وما وجدت أفضل من سبحان الله والحمد لله والله أكبر.

صفحة : 1884

وقال الخليل: اجتزت في بعض أسفاري براهب في صومعة، فوقفت عليه والمساء قد أزف جدا، وخفت من الصحراء. فسألته أن يدخلني فقال: من أنت؟ قلت: الخليل بن أحمد، فقال: أنت الذي يزعم الناس أنك وجيه واحد في العلم بعلم العرب؟ فقلت: كذا يقولون، ولست كذلك فقال: إن أجبتني عن ثلاث مسائل جوابا مقنعا فتحت لك الباب وأحسنت ضيافتك وإلا لم أفتح لك. فقلت: وماهي؟ قلا: ألسنا نستدل على الغائب بالشاهد؟ فقلت: بلى، قال: فأنت تقول أن الله تعالى ليس بجسم ولا عرض، ولسنا نرى شيئا بهذه الصفة. وأنت تزعم أن الناس في الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون. وأنت لم تر أكلا ولا شاربا إلا متغوطا. وأنت تقول أن نعيم أهل الجنة لا ينقضي وأنت لم تر شيئا إلا منقضيا. قال الخليل: فقلت له بالشاهد الحاضر استدللت على ذلك كله. أما الله تعالى فإنما استدللت عليه بأفعاله الدالة عليه ولا مثل له. وفي الشاهد مثل ذلك وهو الروح التي فيك وفي كل حيوان تعلم أنك تحس بها، وهي تحت كل شعرة منا، ونحن لا ندري أين هي ولا كيف هي ولا ما صفتها ولا ما جوهرها. ثم نرى الإنسان يموت إذا خرجت ولا يحس بشيء خرج منه، وإنما استدللنا عليها بأفعالها وبحركاتها، وتصرفنا بكونها فينا.. وأما قولك أن أهل الجنة لا يتغوطون مع الأكل، فالشاهد لا يمنع ذلك. ألا ترى الجنين يغتذي في بطن أمه ولا يتغوط. وأما قولك أن نعيم أهل الجنة لا ينقضي مع أن أوله موجود، فإنا نجد أنفسنا نبتدىء الحساب بالواحد ثم لو أردنا أن لا ينقضي لما لا نهاية له لم نكرره واعداده تضعيفه إلى انقضاء ما . قال: ففتح الباب لي وأحسن ضيافتي.

قال ياقوت في معجم الأدباء: هذا الجواب كما شرط الراهب إقناعي لا قطعي. وكان عبد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة يأتي جارا له يقول بالنجوم، فدخل في قلبه شيء، بجاء لى الخليل فقال له: أنت عبد الله بن الحسن؟ قال: نعم، فسأله عن شيء من القدر فقال الخليل: أخبرني عن الحاء من أين مخرجها؟ قال: من الحلق، قال فأخبرني عن الباء من أين مخرجها؟ فقال: من طرف اللسان. قال: تقدر أن تخرج هذه من مخرج هذه؟ قال: لا، قال: ثم فإنك مائق، ثم أنشأ يقول: من الخفيف

أبلغا عني المنـجـم أنـي كافر بالذي قضته الكواكب
عالم أن ما يكون ومـا كـا ن بحتم من المهيمن واجب ويقال أن الخليل بما أراد أن يضع العروض خلا في بيت ووضع بين يديه طستا أو ما أشبه ذلك، وجعل يقرعه بعود ويقول: فاعلن مستفعلن فعولن، فسمعه أخوه فخرج إلى المسجد وقال: إن أخي قد أصابه جنون، وأدخلهم عليه وهو يضرب الطست. فقالوا: يا أبا عبد الرحمن، ما لك أأصابك شيء؟ أتحب أن نعالجك؟ فقال: وما ذاك؟ فقالوا: أخوك يزعم أنك خولطت، فقال: من الكامل

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتنـي وعلمت أن جاهل فعذرتكـا قال الناشىء يهجو داود بن علي الأصبهاني الفقيه: من الطويل

أقول كما قال الخلـيل بـن أحـمـد وإن شيت ما بين النظامين في

الشعر
عذلت على من لو علمـت بـقـدره بسطت وكان العذل واللوم من عذري
جهلت ولم تعلـم بـأنـك جـاهـل فمن لي بأن تدري بأنـك لا تـدري وأنشد علي بن هرون عن أبيه في معناه: من الخفيف
يدعي العلم بالنجوم كمـا قـد يدعي مثل ذلك في كل أمـر
وهو في ذاك ليس يدري ولا يد ري من النوك أنه ليس يدري والخليل معدود من الشعراء العلماء، وشعره كثير ويقال أن أول من تسمى في الإسلام بأحمد هو أحمد والد الخليل. ومن تصانيفه: العين، الجمل، كتاب النغم، كتاب العروض، كتاب الشواهد، كتاب النقط والشكل. وروي أن الليث ابن المظفر بن نصر بن سيار صحب الخليل مدة يسيرة، وأن الخليل عمل له كتاب العين وأحذاه طريقته. وعاجلت الخليل المنية فتممه الليث بن المظفر، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة الليث. قال ياقوت وجدت على ظهر جزء من كتاب التهذيب لأبي منصور الأزهري: من مجزوء الرجز
إبـن دريد بـقــره وفيه عجب وشـره
ويدعي بـجـهـلـه وضع كتاب الجمهره

صفحة : 1885

وهو كتاب العين إلا أنه قد غيره
الأزهري وزغـه وحمقه حمق دعه
ويدعي بجهـلـه كتاب تهذيب اللغه وهو كتاب العين إلا أنه قد صبغه
في الخارزنجي بله وفيه حمق وولـه
ويدعي بجـهـلـه وضع كتاب التكمله وهو كتاب العين إلا أنه قد بدله
القاضي الحنفي
الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم السجزي أبو سعيد. إمام في كل علم، شائع الذكر مشهور الفضل، معروف بالإحسان في النظم والنثر. مات بفرعانة وهو على مظالمها سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة. ومولده سنة إحدى وسبعين ومائتين. أدرك الأئمة والعلماء، وصنف التصانيف وولي القضاء ببلدان شتى من وراء النهر.
حدث قال: قدم علينا سجستان وأنا قاضيها صاحب جيش من خراسان من قبل نصر بن أحمد ومعه جيش عظيم، فأكثر أصحابه الفساد في البلد. وامتدت أيديهم إلى النساء في الطرقات قهرا. فاجتمع الناس إلي وإلى فلان الفقيه وشكوا إلينا الحال. فدخلت أنا والفقيه وجماعة من وجوه البلد إليه، وكان المبتدىء بالخطاب الفقيه فوعظه وعرفه ما يجري فقال له: يا شيخ، ما ظننتك بهذا الجهل، معي ثلاثون ألف رجل نساؤهم ببخارا، فإذا قامت أيورهم كيف يصنعون؟ ينفذونها بسفاتج إلى حرمهم؟ لا بد لهم من أن يضعوها في من ههنا كيف استوى لهم. هذا أمر لا يمكنني إفساد قلوب الجيش بنهيهم عنه، فانصر.
قال: فخرجنا، فقالت لنا العامة: أيش قال الأمير؟ فأعاد الفقيه الكلام عليهم بعينه فقالوا: هذا القول منه فسق وأمر به، ومكاشفة بمعصية الل، فهل يحل لنا قتاله عندك بهذا القول؟ فقال لهم الفقيه: نعم قد حل لكم قتاله. فتبادرت العامة، فانسللنا من الفتنة فلم نصل المغرب من تلك الليلة وفي البلد أحد من الخراسانية، لأنه اجتمع من العامة ما لا يضبط. فقتلوا خلقا عظيما من الخراسانية، ونهبت دار الأمير، وطلبوه ليقتلوه فأفلت على فرسه وكل من قدر على الهروب. ولم يجىء بعدها جيش من خراسان. ومن شعره: من الطويل
رضيت من الدنيا بقوت يقيمـنـي ولا أبتغي من بعده أبدا فـضـلا
ولسـت أروم الـقـوت إلا لأنـه يعين على علم أرد به الجـهـلا
فما هذه الدنيا بطيب نـعـيمـهـا لأصغر ما في العلم من نكتة عدلا

القاضي أبو سعيد البستي
الخليل بن أحمد بن محمد القاضي أبو سعيد البستي. قدم نيسابور وحدث بها وتوفي بعد الأربع مائة تقريبا.
خطيب صرصر
الخليل بن أحمد بن علي بن خليل بن إبراهيم وشاح الجوسقي أبو طاهر الخطيب من أهل صرصر. قرأ القرآن بالروايات، وسمع من والده وأبي الفتح ابن البطي والأسعد بن يلدرك وشهدة الكاتبة وغيرهم. قال محب الدين بن النجار: كتبت عنه وهو شيخ صالح حسن الطريقة متدين، توفي سنة أربع وثلاثين وست مائة.

492 كمال الدولة ابن زويزان خليل بن إسماعيل بن علي بن علوان بن زويزان، كمال الدولة رئيس قصر حجاج وإليه تنسب القطائع التي بدمشق. خلف عقارا وعينا بما يزيد على مائتي ألف دينار، وتصدق بثلث ماله ووقف من ذلك على الفقراء والقراء والعلماء بتربته التي بميدان الحصا، وتوفي سنة ثمان وعشرين وست مائة.
فخر الدين الأنصاري المقدسي
خليل بن إسماعيل بن نابت بالنون قبل الألف المحدث الفقيه فخر الدين الأنصاري القدسي. فقيه ذكي متيقظ، كثير العلم حسن البحث فاضل في الحديث. رحل إلى مصر ودمشق، ولقي المشايخ وكتب، وكان محدث القدس ومفيده. روى عن العز الحراني، وروى عنه ابن الخباز، وتوفي سنة سبع مائة.
أبو زكار الشيباني
الخليل بن زكرياء الشيباني أبو زكار البصري، وقدم بغداد وحدث بها عن حبيب ابن الشهيد وهشام بن حسان ومحمد بن ثابت البناني وعمرو بن عبيد ومجالد ابن سعيد وعبد الله بن عون. وعامة أحاديثه مناكير لم يتابع عليها. قال محب الدين ابن النجار: ولم أر لمن تقدم فيه قولا، وقد تكلموا في من كان خيرا منه بدرجات لأن عامة أحاديثه مناكير.
أبو إبراهيم القرائي

صفحة : 1886

الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن زهير بن أسد بن يزيد بن عبيد الله التميمي أبو ابراهيم القرائي من أهل قزوين. من بيت الحديث والرواية، رحل إلى خراسان والشام ومصر ولقي المشايخ. وهو محدث ابن محدث ابن محدث ابن محدث ابن محدث خمسة، وبيتهم في العلم قديم. قال محب الدين ابن النجار، وأمارة الصدق على أزائه حين تأملتها.
أبو إسماعيل الصوفي المرتب
الخليل بن عبد العفار بن يوسف السهروردي أبو إسماعيل الصوفي المرتب بالمدرسة النظامية. كان يذكر أنه من ولد عمر بن عبد العزيز. صحب أبا النجيب السهروردي مدة وسمع منه الحديث ومن جماعة كأبي الفتح بن البطي وأحمد بن المقرب وغيره. ولم يرو من الحديث شيئا. توفي سنة سبع وتسعين وخمس مائة.
الحافظ الخليلي
الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يعلى الخليلي القزويني الحافظ المحدث مصنف الإرشاد في معرفة المحدثين. كان ثقة حافظا عارفا بالعلل والرجال، عالي الإسناد. روى عنه أبو بكر بن لال مع تقدمه، وتوفي سنة ست وأربعين وأربع مائة.
صفي الدين الحنبلي
خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق الإمام صفي الدين أبو الصفا المراغي المقرىء الحنبلي. قرأ القراءات بدمشق على تقي الدين ابن ناسويه بالعشر. وسمع من ابن الحرستاني وأبي الفتوح البكري وابن ملاعب وغيرهم. وكان عارفا بالمذهب والخلاف

والطب وغير ذلك. درس وأقرأ القراءات، وكان وافر الديانة كثير الورع. أخذ عنه الدمياطي وابن الظاهري والقاضي أبو محمد الحارثي، والشيخ أثير الدين أبو حيان وخلق. وقد ناب في الحكم وشكرت سيرته، وتوفي سنة خمس وثمانين وست مائة.

الجلاهقي

الخليل بن جماعة المصري الجلاهقي نسبة إلى الرمي بقوس البندق كان في زمن الرشيد بالله هرون. أورد له ابن المرزبان في معجم الشعراء: من السريع

تفاحة من عند تـفـاحة قد أودعت مسكا نواحيها
بت أناجيها بعين الهـوى طورا وأخشى من تجنيها
فلو تراني واحتفالي بهـا كأن من أرسلها فـيهـا نجم الدين الحموي

الحنفي

خليل بن علي بن الحسين نجم الدين الحنفي الحموي. قدم دمشق وتفقه بها وخدم المعظم. وأرسله ابن شكر إلى بغداد، ودرس في الزنجارية بدمشق. وناب عن القاضي الرفيع في القضاء، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وست مائة.

خليلان المغني

الخليل بن عمرو المكي المعلم المغني المعروف بخليلان، مولى بني عامر بن لؤي. قال أبو الفرج: مثل لا يعرف له صنعة غير هذا الصوت. وكان يؤدب الصبيان ويلقنهم القرآن والخط، ويلعم الجواري الغناء في موضع واحد. قال محمد ابن حسين: كنت يوما عنده وهو يردد على صبي يقرأ بين يديه: ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ثم يلتفت إلى صبية بين يديه فيردد عليها: من السريع

عاد لهذا القلب بلبالـه إذ قربت للبين أجماله فضحكت ضحكا مفرطا لما فعله، فالتفت إلي فقال: ويلك، ما لك؟ فقلت: أتنكر ضحكي مما تفعل؟ والله ما سبقك إلى هذا أحد. ثم قلت: انظر أي شيء أخذت على الصبي من القرآن، وأي شيء هو ذا تلقي على الصبية، والله إني لأظنك ممن يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. فقال: أرجو أن لا أكون كذلك إن شاء الله.

خليل بن خاص ترك

الأمير صلاح الدين ابن الأمير سيف الدين تقدم ذكر والده في مكانه ولما توفي والده رحمه الله، أسند وصيته إلى الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى، لأنه هذا الأمير صلاح الدين كان صغيرا فرباه أحسن تربية وأزوجه. وكان يوم العقد حافلا، أنشأت صداقه وقرأته يوم ذاك. واستمر في إمرة العشرة إلا أن توجه الفخري بالعسكر الشامي إلى الديار المصرية أيام الناصر أحمد. فلما رآه السلطان أمره بالمقام في القاهرة وأعطاه طبلخاناه فأقام بها. وكان ممن يتردد إلى الحجازي، فلما أن قتل الحجازي لحقه شواظ من ناره. ثم إنه أخرج إلى الشام في أوائل سنة تسع وأربعين وسبع مائة. وهو من أحسن الأشكال وأجمل الوجوه، لم ينبت بوجهه شعر، وله بين عينيه خال حسن في مكان البلج.

الأمير ابن البرجمي

خليل ابن البرجمي الأمير حسان الدين. أعرفه وهو يتحدث في نيابة ديوان الأمير سيف الدين بشتاك بالشام. ثم إنه تحدث في ديوان الكامل قبل أن يلي الملك. ولما ولي الكامل الملك طلبه إلىمصر ورسم له بطبلخاناه، وشد الدواوين بالشام وخلع عليه. وجهزه إلى الشام ومعه علاء الدين بن الحراني ناظر النظار بالشام، فباشر ذلك. لم يزل على حاله مدة ولاية الكامل، ولما خلع الكامل أخذت الطبلخاناة من الأمير حسام الدين المذكور. واستمر بطالا إلى أن كتب له بعشرة الأمير بدر لدين صدقة ابن الحاج بيدمر في أيام الأمير سيف الدين أرغون شاه. فلما حضر منشوره بذلك من مصر صحبة البريدي، كان قد انقطع قبل بيوم ونفث دما ومات ثاني يوم تاسع عشر شهر رجب الفرد سنة تسع وأربعين

وسبع مائة في طاعون دمشق رحمه الله تعالى.

الأشرف بن قلاون

خليل بن قلاون السلطان الملك الأشرف صلاح الدين ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحي. جلس على تخت الملك في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وست مائة بعد موت والده. واستفتح الملك بالجهاد وسار ونازل عكا وافتتحها، ونظف الشام كله من الفرنج. ثم سار في السنة الثانية فنازل قلعة الروم وحاصرها خمسة وعشرين يوما وافتتحها، وفي السنة الثالثة جاءته مفاتيح قلعة بهسنى من غير قتال إلى دمشق. ولو طالت مدته لملك العراق وغيرها. فإنه كان بطلا شجاعا، مقداما مهيبا، علي الهمة يملا العين ويرجف القلب. وكان ضخما سمينا كبير الوجه بديع الجمال مستدير اللحية، على وجهه رونق الحسن وهيبة السلطنة. وكان إلى جوده وبذله الأموال في أغراضه المنتهى. تخافه الملوك في أقطارها. أباد جماعة من كبار الدولة. وكان ومنهمكا على اللذات لا يعبأ بالتحرز على نفسه لفرط شجاعته.

توجه من القاهرة في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين وست مائة هو والوزير شمس الدين بن السلعوس وأمراء دولته، وفارقه وزيره من الطرانة إلى الإسكندرية، وعسف فيها وظلم وصادر الناس ونزل الأشرف بأرض الحمامات للصيد، وأقام إلى يوم السبت ثالث عشر المحرم. فلما كان وقت العصر وهو بتروجه، حضر نائب السلطنة بيدرا وجماعة من الأمراء، وكان الأشرف أمره بكرة أن يمضي بالدهليز ويتقدم ليتصيد هو ويعود عشية، فأحاطوا به وليس معه إلا شهاب الدين ابن الأشل أمير شكاره، فابتدره بيدرا فضربه بالسيف قطع يده، فصاح حسام الدين لاجين عليه وقال: من يريد الملك تكون هذه ضربته؟ وضربه على كتفه حله. فسقط إلى الأرض، ولم يكن معه سيف بل كان مشدود الوسط بالبند. ثم جاء سيف الدين بهادر رأس نوبة فأدخل السيف من أسفله وشقه إلى حلقه، وتركوه طريحا في البرية والتفوا على بيدرا وحلفوا له.

وساق تحت العصائب يطلب القاهرة، وتسمى فيما قيل بالملك الأوحد. وبات تلك الليلة وأصبح يسير. فلما ارتفع النهار إذا بطلب كبير قد أقبل يقدمه زين الدين كتبغا وحسام الدين أستاذ الدار يطلبون بيدرا بدم أستاذهم وذلك بالطرانة. فحملوا عليه فتفرق عنه أكثر من معه وقتل في الحال، وحمل رأسه على رمح وجاؤوا إلى القاهرة، فلم يمكنهم الشجاعي من التعدية، وكان نائب السلطنة في تلك السفرة. فأمر بالشواني كلها فربطت إلى الجانب الآخر، ونزل الجيش على الجانب الغربي. ثم مشت بينهم الرسل على أن يقيموا في السلطنة الملك الناصر محمدا أخا الأشرف، فتقرر ذلك، وأجلسوه على التخت يوم الاثنين رابع عشر المحرم، وأن يكون كتبغا أتابكه ووزيره الشجاعي. واختفى حسام الدين لاجين وقراسنقر المنصوري وغيرهما ممن شارك في قتلته.

صفحة : 1888

قال شمس الدين الجزري: حدثني الأمير سيف الدين أبو بكر المحفدار قال: كان السلطان رحمه الله قد نفذني بكرة إلى بيدرا بأن يتقدم بالعساكر، فلما قلت له ذلك نفر في وقال: السمع والطاعة، كم يستعجلني ثم إني حملت الزردخاه والثقل الذي لي وركبت، فبينا أنا ورفيقي صارم الدين الفخري وركن الدين أمير جاندار عند الغروب، وإذا بنجاب قد أقبل فقلنا له: أين تركت السلطان؟ فقال: يطول الله أعماركم فيه. فبهتنا. وإذا بالعصائب قد لاحت وأقبل الأمراء وبيدرا في الدست فجئنا وسلمنا. وسايره أمير جاندار وقال له: يا خوند هذا الذي تم كان بمشورة الأمراء؟ قال: نعم أنا قتلته بمشورتهم وحضورهم، وهاهم حضور. وكان من جملتهم حسام الدين لاجين وبهادر رأس نوبة وقراسنقر وبدر الدين بيسري. ثم إن بيدرا شرع يعدد ذنوبه وإهماله لأمور المسلمين واستهتاره بالأمراء وتوزيره لابن السلعوس. ثم قال: رأيتم الأمير زين الدين كتبغا؟ قلنا: لا، فقال له أمير جاندار: كان عنده علم من هذه القضية؟ قال: نعم، هو أول من أشار بها.

فلما كان من الغد جاء كتبغا في طلب نحو ألفين من الخاصكية وغيرهم، ثم قال كتبغا لبيدرا: أين السلطان؟ ورماه بالنشاب ورموا كلهم بالنشاب وقتلوه، وتفرق جمعه، قال: فلما رأينا ذلك، التجأنا إلى جبل واختلطنا بالطلب الذي جاء، فعرفنا بعض أصحابنا فقال لنا: شدوا بالعجلة مناديلكم في أرقابكم إلى تحت الإبط، يعني شعارهم.

قال ابن المحفدار: وسألت شهاب الدين ابن الأشل: كيف كان قتل السلطان؟ قال: جاء إليه بعد رحيل الدهليز الخبر أن بتروجة طيرا كثيرا، فقال لي: امش بنا حتى نسبق الخاصكية. فركبنا وسرنا، فرأينا طيرا كثيرا، فرمى بالبندق وصرع كثيرا. ثم قال: أنا جيعان فهل معك شيء تطعمني؟ فقلت: ما معي سوى فروجة ورغيف في سولقي. فقال: هاته، فناولته فأكله، ثم قال: امسك فرسي حتى أبول. قال: فقلت: ما فيها حيلة، أنت راكب حصان وأنا راكب حجر وما يتفقان، فقال: انزل أنت واركب خلفي وأركب أنا الحجر التي لك، وهي تقف مع الحصان إذا كنت فوقه. فنزلت وناولته لجامها وركبت خلفه. ثم نزل هو وجعل يريق الماء ويولع بذكره ويمازحني. ثم ركب حصانه وأمسك الحجر لي حتى ركبت. وإذا بغبار عظيم فقال لي: سق واكشف الخبر. فسقت، وإذا ببيدرا والأمراء، فسألتهم عن سبب مجيئهم فلم يردوا علي وساقوا إلى السلطان وقتلوه. ثم إنه بعد يومين طلع والي تروجة وغسلوه وكفنوه ووضعوه في تابوت، وسيروا من القاهرة الأمير سعد الدين كوجبا الناصري فأحضر التابوت. ودفن في تربة والدته، وذلك سنة ثلاث وتسعين وست مائة، وكان من أبناء الثلاثين أو أقل.

ذكر فتوحاته: عكا وصور وصيدا وبيروت وقلعة الروم وبهسنى، وجميع الساحل في أقرب مدة. وكان مدة ملكه ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام، وكان كرمه زائدا وإطلاقاته عظيمة. وكانت واقعته تسمى: وقعة الأيدي والأكتاف، لأن جميع من وافق عليه قطعت أيديهم أولا، وفيهم من سمر، وفيهم من أحرق، وفيهم من قتل. ولم يجدد في زمانه مظلمة ولا استجد ضمان مكس. وكان يحب الشام وأهله. وحدثت أنه كان بدمشق قبل ولاية الأشرف يؤخذ عند باب الجابية على كل حمل يحمل غلة خمسة دراهم مكسا، فأول ولاية الأشرف وردت إلى دمشق محامحة بإسقاط ذلك المكس. وبين سطور المرسوم بذلك بخطه بقلم، العلامة: ولتسقط عن رعايانا هذه الظلامة، ويستجلب الدعاء لنا من الخاصة والعامة. من البسيط

وأزرق الصبح يبدو قبل أبيضه وأول الغيث قطر ثم ينسكـب

صفحة : 1889

قلت: هكذا حدثت، فإن كان هذا من عند السلطان نفسه فهذه غاية في البراعة، وإن كان من الكتاب أملوه عليه وقت العلامة فهي أيضا دالة على تيقظه، كونه كتب ذلك بقلمه لأنه أعجبه ولاق بقلبه، وما الأمر ببعيد. فإن صلاح الدين يوسف بن عبيد الله أحد كتاب الإنشاء بمصر أخبرني أن الملك الأشرف لما تولى الملك منعنا أن نكتب إلى أحد بدعاء في أول المكاتبة مثل: حرس الله نعمة المجلس العالي وما أشبه ذلك. وقال: من هو الذي افتتح خطابه بالدعاء له؟ وقال: كان يتأمل ما يعلم عليه من أوله إلى آخره، فما أرضاه علم عليه وما لم يرضه خرج فيه ما أراد. وقال لي: كان قد عظم في الآخر إلى أن صار لا يكتب اسمه وإنما يكتب خ إشارة إلى أول حرف من اسمه. وقال: إنه لما توفي فتح الدين بن عبد الظاهر ورتب عماد الدين بن الأثير مكانه جاءت إليه ورقة بخط السلطان فيها مكتوب: يا عماد اكتب بكيت وكيت. ثم بعد مدة جاءت ورقة فيها مكتوب: يا عماد الدين اكتب بكذا وكذا، ثم بعد مدة جاءت ورقة مكتوب فيها: يا عماد الدين كاتب سرنا اكتب بكذا وكذا أو كما قال. وكان الموقعون أولا يكتبون في الطرة إشارة إلى ما يعلمه السلطان على قدر المكاتبة، أما أن يكتب أخوه أو يقولون بيبرس أو قلاون أو خليل بحسب من يكون من الملوك. فلما كان في أيام الأشرف أبطل ابن عبد الظاهر خليل وكتب الاسم الشريف، فأعجبه ذلك وأمر له لكل حرف بألف درهم. وكان قد منع كتاب الإنشاء أن يكتبوا لأحد في ألقابه: الزعيمي، وقال: من هو زعيم الجيوش غيري؟ وقال لي

القاضي شهاب الدين بن فضل الله: كان عندنا في أوراق عمي شرف الدين جملة كبيرة بخط الملك الأشرف إليه فيها مقاصد ما يكتبه عنه. قال: وهي عبارة مسددة ومقاصد مستوفاة للغرض المقصود. وفي بعض تلك الأوراق بخط يده: عجبا لذهنك الوقاد وفكرك النقاد كيف فاتك هذا؟ وكان فيها ما يكتب إلى أبي نمي. ومن جملة ذلك: فركنت إلى الظاهر وهو أخبث الطير وأنت أحذر الوحش. ونقلت من خط القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في سيرة الأشرف قال: ما رأيت ولا سمعت بأسبق من ذهنه إلى فهم ولا أدرك منه لما يزيل الوهم. ولقد كتبت عنه واستكتبت، فما علم على مكتوب قط إلا وقرأه جميعه، وفهم أصول المكتوب وفروعه، لا بل واستدرك علي وعلى الكتاب وخرج أشياء كثيرة معه فيها الصواب، وذلك بحسن تعطف وتلطف، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ومما جرى له، أنه في بعض الأيام جالس في الميدان والقراء بين يديه يقرأون القرآن في خلوته، وكان والده يحاصر طرابلس فقال نصره الله تعالى: في هذه الساعة أخذت طرابلس. وشاع ذك عنه وذاع. وكان الأمر كذلك وذلك لأمر كشفه الله لذهنه الشريف وأطلعه عليه، إن الملوك نقية الأذهان. وفيه يقول شمس الدين محمد بن سلمان بن غانم: من المتقارب

مليكان قد لقبا بالصلاح فهذا خليل وذا يوسف
فيوسف لا شك في فضله ولكن خليل هو الأشرف وفيه يقول الحكيم

شمس الدين ابن دانيال: من البسيط

خليل تكسر أصنام الزمان وكم جبرت قوما ولكن بعضهم هبل
وكل نمروذ قد أودى بهامته ذباب سيفك حتى غاله الأجل نقلت من

خط محيي الدين بن عبد الظاهر، قال الشيخ الفقيه العالم الفاضل شرف الدين البوصيري: رأى في منامه قبل الحركة إلى عكا في شوال سنة تسع وثمانين وست مائة، وقال ذلك لجماعة شهدوا بصحة ذلك وكأن قائلا ينشد: من مخلع البسيط

قد أخذ المسلمون عكا وأشبعوا الكافرين صكا
وساق سلطاننا إليهم خيلا تدك الجبال دكا
وأقسم الترك منذ سارت لا تركوا للفرنج ملكا وقال فيه ابن دانيال لما

فتح عكا: من الخفيف

ما رأى الناس مثل ملكك ملكا ملأ الخافقين للحرب تركا
وجيوشا لو صادمت جبل الشر ك لدكته بالسنابك دكا منها:
قد رأينا وأنت أنت صلاح الد ين ما كان عن سميك يحكى
صدت صيدا قنصا وصور وعثلي ث وبيروت بعد فتح عكا

صفحة : 1890

وله فيه أمداح كثيرة، من ذلك من قصيدة مدحه بها لما عمر الإيوان الذي بالقلعة وقد زخرفه وعلى قبته: من البسيط

وقبة هي للأفلاك عاشرة ودونها في علو الشان كيوان
كأنها العالم العلوي تحرسها الأملاك لم يدن منها ثم شيطان
علت فأفلاكها الأفلاك في شرف وتبرها الشهب والأركان أركان
وأنت يا أشرف الأملاك شمس علا سما بها وعلى ظني سليمان
وتحت دهليزك الزاهي بزركشه من كلما تتمنى النفس ألوان
والجيش بالقبق المنصور قد ولعوا بكل طايشة والقوس مرنان
كأنما العرض يوم العرض إذ عرضوا عليه صفا وللإعطاء ميزان وكان

مغرى بالهدم، لأنه هدم أماكن، وفيه يقول علاء الدين الوداعي لما أمر بهدم الأماكن التي تجاور الميدان بدمشق، ووزع عمارته على الأمراء. ومن خطه نقلت: من السريع

إن أمر السلطان في جلق بهدم ما ضايق ميدانه
فإنه قد غار لما رأى غير بيوت الله جيرانه وقال أيضا: من الوافر

أرى الأمراء قد جدوا وجادوا وشدوا في بنائهـم وشـادوا
وهم متسابقون ولا عجـيب ففي الميدان تستبق الجـياد وقال أيضا: من الوافر

جزيتم أيها الأمـراء خـيرا على إتقانكم هذي البـنيه
فلا تخشوا على الميدان شيئا سوى سيل العطايا الأشرفيه فاتفق أن السلطان حضر بعد ذلك، وأنفق في العساكر في الميدان فقال بيتين أذكرهما في ترجمة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، وقال أيضا في عمارة الميدان: من الكامل

لئن ادعى ميداننا شرفـا إلـى شرفيه لم ينسب إلى الإسراف
أو ما ترى الأمراء في تعميره أضحوا فعول مجارف وقفاف ولما فتح الملك الأشرف عكا، امتدحه القاضي شهاب الدين محمود بقصيدته البائية المشهورة وهي: من البسيط

الحمد للـه زالـت دولة الـصلـب وعز بالترك دين المصطفى العربـي
هذا الذي كانت الآمال لو طـلـبـت رؤياه في النوم لاستحيت من الطلـب
ما بعد عكا وقد هـدت قـواعـدهـا في البحر للشرك عند البر مـن أرب
عقيلة ذهبت أيدي الخـطـوب بـهـا دهرا وشدت عليها كف مغتـصـب
لم يبق من بعدها للكفر مذ خـربـت في البر والبحر ما ينجي سوى الهرب
كانت تخـيلـنـا آمـالـنـا فـنـرى أن التفكر فيهـا غـاية الـعـجـب
أم الحروب فكم قد أنشـأت فـتـنـا شاب الوليد بها هـولا ولـم تـشـب
سوران، برا وبحرا حول ساحـتـهـا دارا وأدناهما أنأى مـن الـقـطـب
خرقاء أمنع سوريها وأحـصـنـهـا غلب الرجال وأقواها على الـنـوب
مصفح بصـفـاح حـولـهـا أكـم من الرماح وأبـراج مـن الـيلـب
مثل الغمائم تهدي من صواعـقـهـا بالنبل أضعاف ما تهدي من السحـب
كأنمـا كـل بـرج حـولـه فـلـك من المجانيق يرمي الأرض بالشهـب
ففاجأتها جـنـود الـلـه يقـدمـهـا غضبان لله لا للمـلـك والـنـشـب
ليث أبى أن يرد الـوجـه عـن أمـم يدعون رب العلى سبـحـانـه بـأب
كم رامها ورماهـا قـبـلـه مـلـك جم الجيوش فلم يظفر ولـم تـجـب
لم يلهه مـلـكـه بـل فـي أوائلـه نال الذي لم ينله الناس في الحـقـب
لم ترض همتـه إلا الـذي قـعـدت للعجز عنه ملوك العجم والـعـرب
فأصبحت وهي في بحـرين مـاثـلة ما بين مضطرم نارا ومضـطـرب

صفحة : 1891

جيش من الترك ترك الحرب عندهـم عار وراحتهم ضرب من الـضـرب
خاضوا إليها الردى والبحر فاشتبـه ال أمران واختلفا في الحال والسـبـب
تسنموها فلم يتـرك تـسـنـمـهـم في ذلك الأفق برجا غير منـقـلـب
تسلموها فلم تخـل الـرقـاب بـهـا من فتك منتقم أو كف مـنـتـهـب
أتوا حماها فلم يمنـع وقـد وثـبـوا عنها مجانيقهـم شـيئا ولـم تـثـب
يا يوم عكا لقد أنسيت مـا سـبـقـت به الفتوح وما قد خط في الـكـتـب
لم يبلغ النطق حد الشكر منـك فـمـا عسى يقوم به ذو الشعر والخـطـب
كانت تمـنـي بـك الأيام مـبـعـدة فالحمد لله نلـنـا ذاك عـن كـثـب
أغضبت عباد عـيسـى إذ أبـدتـهـم لله أي رضى في ذلك الـغـضـب
وأطلع الله جيش النصر فـابـتـدرت طلائع الفتح بين السمر والقـضـب

وأشرف المصطفى الهادي البشير على ما أسلف الأشرف السلطان من قرب

فقر عينا بهذا الفتح وابتهجت بفتحه الكعبة الغراء في الحجب
وسار في الأرض سير الريح سمعته فالبر في طرب والبحر في حرب
وخاضت البيض في بحر الدماء وما أبدت من البيض إلا ساق مختضب
وغاص زرق القنا في زرق أعينهم كنها شطن تهوي إلى قلب
توقدت وهي غرقى في دمائهم فزادها الطفح منها شدة اللهب
أجرت إلى البحر بحرا من دمائهم فراح كالراح إذ غرقاه كالحبب
وذاب من حرها عنهم حديدهم فقيدتهم به ذعرا يد الرهب
تحكمت وسطت فيهم قواضبها قتلا وعفت لحاويها عن السلب
كم أبرزت بطلا كالطود قد بطلت حواسه فغدا كالمنزل الخرب
كأنه وسنان الرمح يطلبه برج هوى ووراه كوكب الذنب
بشراك يا ملك الدنيا لقد شرفت بك الممالك واستعلت على الرتب
ما بعد عكا وقد لانت عريكتها لديك شيء تلاقيه على تعب
فانهض إلى الأرض فالدنيا بأجمعها مدت إليك فواصلها بلا نصب
كم قد دعت وهي في أسر العدى زمنا صيد الملوك فلم تسمع ولم تجب

أتيتها يا صلاح الدين معتقدا بأن داعي صلاح الدين لن يخب
أسلت فيها كما سالت دماؤهم من قبل إحرازها بحرا من الذهب
أدركت ثأر صلاح الدين إذ غصبت منه لسر طواه الله في اللقب
وجئتها بجيوش كالسيول على أمثالها بين آجام من القضب
وحطتها بالمجانيق التي وقفت إزاء جدرانها في جحفل لجب
مرفوعة نصبوا أضعافها فغدا للكسر والحطم منها كل منتصب
ورضتها بنقوب ذللت شمما منها وأبدت محياها بلا تعب
وغنت البيض في الأعناق فارتقصت أبراجها لعبا منهن باللعب
وخلقت بالدم الأسوار فانفغمت طيبا ولو لا دماء الخبث لم تطب
وأبرزت كل خود كاعب نثرت رؤوسهم حين زفوها بلا طرب
باتت وقد جاورتنا ناشزا وغدت طوع الهوى في يدي جيرانها الجنب
بل أحرزتهم ولكن للسيوف لكي لا يلتجي أحد منهم إلى الهرب

صفحة : 1892

وجالت النار في أرجائها وعلت فأطفأت ما بصدر الدين من كرب
أضحت أبا لهب تلك البروج وقد كانت بتعليقها حمالة الحطب
وأفلت البحر منهم من يخبر من يلقاه من قومه بالويل والحرب
وتمت النعمة العظمى وقد كملت بفتح صور بلا حصر ولا نصب
أختان في أن كلا منهما جمعت صليبة الكفر لا أختان في النسب
لما رأت أختها بالأمس قد خربت كان الخراب لها أعدى من الجرب
الله أعطاك ملك البحر إذ جمعت لك السعادة ملك البر والعرب
من كان مبدأه عكا وصور معا فالصين أدنى إلى كفيه من حلب
علا بك الملك حتى أن قبته على البرايا غدت ممدودة الطنب
فلا برحت قرير العين مبتهجا بكل فتح مبين المنح مرتقب الشيخ صلاح الدين العلائي الشافعي

خليل بن كيكلدي الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحدث الفقيه الأصولي الأديب صلاح الدين بن العلائي الدمشقي الشافعي. ولد في أحد الربيعين سنة أربع وتسعين وست مائة.

أول سماعه صحيح مسلم سنة ثلاث وسبع مائة على الشيخ شرف الدين الفزاري خطيب دمشق عن المشايخ الأربعة عشر، وفيها كمل عليه ختم القرآن العظيم. ثم إنه سمع البخاري على ابن مشرف سنة أربع وسبع مائة، وفيها ابتدأ بقراءة العربية وغيرها على الشيخ نجم الدين القحفازي، والفقه والفرائض على الشيخ زكي الدين زكري. ثم إنه جد في طلب الحديث سنة عشر وسبع مائة، وقرأ بنفسه على القاضي تقي الدين سليمان الحنبلي الكثير، وعلى أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم وإسماعيل بن مكتوم وعبد الأحد بن تيمية والقاسم بن عساكر وابن عمه إسماعيل. وهذه الطبقة ومن بعدها وشيوخه بالسماع نحو سبع مائة شيخ. ومن مسموعاته: الكتب الستة وغالب دواوين الحديث. وقد علق ذلك في مجلد سماه: إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة. ومن تصانيفه أيضا كتاب النفحات القدسية في مجلد كبير يشتمل على تفسير آيات وشرح أحاديث. ذكره مواعيد حفظا بالمسجد الأقصى، وكتاب الأربعين في أعمال المتقين في ستة وأربعين جزءا، وكتاب تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض،وبرهان التيسير في عنوان التفسير، وإحكام العنوان لأحكام القرآن، ونزهة السفرة في تفسير خواتيم سورة البقرة، والمباحث المختارة في تفسير آية الدية والكفارة، ونظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد، وتحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد، وتفصيل الإجمال في تعارض الأقوال والأفعال، وتحقيق الكلام في نية الصيام،وشفاء المسترشدين في حكم اختلاف المجتهدين، ورفع الاشتباه عن أحكام الإكراه وغير ذلك.

صفحة : 1893

ومن تصانيفه مما لم يتم إلى يومئذ: كتاب نهاية الإحكام لدراية الأحكام، وكتاب الأربعين الكبرى، يقع كل حديث منها بطرقه والكلام عليه في مجلد، وله التعليقات الأربع: الكبرى والوسطى والصغرى والمصرية في اثني عشر مجلدا. ومن الأجزاء الحديثية ما يطول ذكره. وخرج للقاضي تقي الدين وجماعة من الشيوخ وكان أولا يعاني الجندية، ثم إنه في سن خمس عشرة وسبع ماية عاود الاشتغال بالفقه والأصولين وغير ذلك، فحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب ومقدمتيه في النحو والتصريف، ولباب الأربعين في أصول الدين لسراج الدين الأرموي، وكتاب الإلمام في الأحكام وعلق عليه حواشي. ثم إنه رحل صحبة الشيخ كمال الدين بن الزملكاني إلى زيارة القدس سنة سبع عشرة وسبع مائة، وسمع من زينب ابنة سكن وغيرها، ولازم الشيخ كمال الدين المذكور سفرا وحضرا وعلق عنه كثيرا وحج معه سنة عشرين وسبع مائة. وسمع بمكة من الشيخ رضي الدين الطبري، ولازم القراءة على الشيخ برهان الدين الفزاري في الفقه والأصول مدة سنين، وخرج له مشيخة وغيرها. وولي تدريس الحديث بالناصرية سنة ثمان عشرة وسبع مائة. ثم إنه درس بالأسدية سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة، وأفتى بإذن الشيخ كمال الدين بن الزملكاني وقاضي القضاة سنة أربع وعشرين وسبع مائة. ثم درس بحلقة صاحب حمص سنة ثمان وعشرين وسبع مائة. ثم انتقل إلى تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة، وأقام به إلى يومئذ. وتولى مشيخة دار الحديث السيفية بالقدس. اجتمعت به غير مرة بدمشق والقدس والقاهرة، وأخذت من فوائده في كل علم. وقل أن رأيت مثله في تحقيق ما يقوله وتدقيقه، ونقلت من خطه خطبة أنشأها لدرس دار الحديث بحلقة صاحب حمص وهي: الحمد لله الذي رفع متن العلماء وجعل لهم من لدنه سندا، وأبقى حديثهم الحسن على الإملاء أبدا، وأمدهم بمتابعات كرمه المشهور، فوصل ما كان مقطوعا وأعز ما كان مفردا، وحمى ضعيف قلوبهم من الاضطراب حتى غدت ثابتة الأفكار. وعدل موازين نظرهم حين رجحت بفضلهم البين بشواهد الاعتبار،وأنجز لهم من صادق وعده علو قدرهم المرفوع، وأطاب بألسنة الأقلام وأفواه المحابر مشافهة ثنائهم المسموع، وجعل شرفهم موقوفا عليهم، وشرف من عاداهم من جملة الموضوع. أحمده على حديث نعمه الحسن المتصل المتسلسل، وتواتر مننه التي

يدفع بها تدليس كل أمر معضل، ومزيد كرمه الذي عم المختلف والمؤتلف، فلا ينقطع ولا يوقف على أن يعلل. وأشهد أن لا إليه إلا الله وحده لا شريك له شهادة أتخذها لمنتقى الخير منهجا، وآنس بها يوم أمسي في جانب اللحد غريبا وفي طي الأكفان مدرجا. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أفصح من جاء عن ربه مرسلا، وأنصح من خاطب بوحيه، حتى أمسى جانب الشرك متروكا مهملا. الذي رمى قلوب الأعداء وجسومهم بالتجريح، وطاعن بالعوالي حتى استقام وقوي متن الدين الصحيح، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين أبادوا المنكر، وأربى على المتفق والمفترق سنا مجدهم الأكبر، صلاة معتبرة الإيراد، دالة على أنهم في فضل الدنيا والآخرة نعم السادة الأفراد.

وكتب إلي من القدس الشريف فكتبت الجواب إليه عن ذلك: من الطويل

أتاني كتاب ما ظفرت بنده ... لأن نسيم الروض طاب بنده
وحل فحل ناظري ومسمعي ... بلفظ يفوق الدر في نظم عقده
وأهدى إلى قلبي هدوا فقدته ... وأطفأ من جمر الحشا حر وقده
وما كنت أرجو والحشا تلفت ظما ... على نجل دهري أن أفوز بورده
فقبلت من شوقي شفاه سطوره ... شفاها فروى غلتي طيب برده
وبت أناجي فيه إخلاص باطني ... وأتلو لما قد ضم سورة حمده
فإن قلت روض كان في ذا محاسن ... سوى ما لروض الحزن من نفح ورده
وإن قلت أفق زاد هذا بأنه ... به كل نجم حل في أوج سعده
بعثت به جبرا لكسر أصابني ... وما كل مولى يشتهي جبر عبده
وحققت أن الود منك مؤكد ... جزى الله مولانا على حسن قصده

صفحة : 1894

أقمت على عهد الصفاء ولم تخن ... ومثلك من يرعى مواثيق عهده
جفاني أخلائي الذين ألفتهم ... وأنت خليل سرتي حفظ وده
إليك صلاح الدين أهدي على النوى ... تحية صب ضاق صدرا لبعده
فإن كان يلقاك النسيم معنبرا ... فإن سلامي فيه فاسمح برده وكتبت إليه وقد ورد من القدس الشريف إلى دمشق في سنة تسع وثلاثين وسبع مائة: من الوافر

أتيت إلى دمشق وقد تشكت ... إليك لطول بعد وانتزاح
وكانت بعد بعدك في فساد ... وجئت لها ففازت بالصلاح وقد أجاز لي كل ما يجوز له تسميعه، ويكتب في الاستدعاء بيتا مفردا حسنا وهو: من الطويل

أجازهم المسؤول فيه بشرطه ... خليل بن كيكلدي العلائي كاتبه وهو مثل ما أكتب أنا أيضا: من المنسرح

أجاز للسائلين ما سألوا ... فيه خليل بن أيبك الصفدي وكتب هو إلي لغزا في قفل نظما ونثرا مطولا، وأجبته عنه بمثله. وقد سقت الأصل والجواب في كتابي: ألحان السواجع بين البادي والراجع. وكتبت له عدة تواقيع بتدريس المدرسة الصلاحية بالقدس الشريف، منها ما كتبته له عن السلطان الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر في سنة خمس وأربعين وسبع مائة لما كنت بالقاهرة، ولم تحضرني نسخته عند تعليق هذه الترجمة ومنها أول توقيع كتبته له بدمشق سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة وهو: رسم بالأمر العالي لا زالت أوامره المطاعة تهدي إلى الأماكن الشريفة صلاحا وترفع قدر من إذا خطا في طلب العلم الشريف تضع له الملائكة جناحا أن يرتب المجلس السامي الفلاني مدرسا بالمدرسة الصلاحية بالقدس الشريف أثاب الله واقفها لما اتصف به من العلوم التي أتقنها حفظا، وطرز بإيرادها المحافل، فراقت في القلوب معنى وفي الأسماع لفظا، فهو الحبر الذي يفوق البحر بغزارة مواده. والعالم الذي أصبح دم الشهداء بأزاء مداده. إن نقل حكما فما المزني إلا قطرة في هتانه، أو رجح قولا فما ابن سريج إذا جاراه

من خيل ميدانه، أو ناظر خصما فما ابن الخطيب ممن يعد في أقرانه، أو استدل محتجا فما يقطع السيف إلا بدليله وبرهانه، فالماوردي حاوي مناقبه وذكره، وأبو إسحق صاحب التنبيه على رفعة قدره ومحله قد أضحت به وجوه الأصحاب سافرة عن الحسن البارع والمنظر الجميل، وأمست طرق المذهب بدروسه واضحة الإمارة راجحة الدليل. ولذلك ندب لنشر العلم الشريف بذلك القطر الجليل، واستحق لفضله الأقصى أن تكون حضرة القدس مقام الخليل، فليورد من فضله الباهر هناك ما يحيي مذهب ابن إدريس بدرسه، وينشر ميت العلم حتى يكون روحا في قدسه، وليتعهد الطلبة بالحفظ والبحث فإنهما للعلم كالجناحين، وليقف عند ما شرطه الواقف أثابه الله الجنة. فما يفسد أمر وقع بين صلاحين، وتقوى الله عز وجل زينة العلم فليجعلها طراز لبسه، وجمال العلم فليدخرها في الخير على أمسه، والله تعالى يزيده فضلا إلى فضله وينشر به أعلام العلم التي تخفق على رؤوس أهله بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى.

أبو الجيش بن طولون

خمارويه بن أحمد أبو الجيش الأمير ابن الأمير الطولوني. ولي إمرة دمشق ومصر والثغور بعد أبيه. وكان جوادا ممدحا، ولد سنة خمسين ومائتين وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وكان مسرفا في الإنفاق، غنى له مغن بمرج عذراء قول الشاعر: من الرجز

قد قلت لما هاج قلبي الذكـرى واعترضت وسط السما الشعرى
ما أطيب العيش بسـر مـرى

فغيره المغني وقال: ما أطيب العيش بمرج عذرا، فأمر له بمائة ألف دينار. ولما ولي المعتضد بعث إليه خمارويه بتحف كثيرة، وسأله أن يزوج ابنته قطر الندى لوده المستكفي بالله فقال: بل أنا أتزوج بها، فتزوج بها سنة إحدى وثمانين ومائتين، ودخل بها في آخر العام وأصدقها ألف ألف درهم، وأدخل أبوها معها ألف هاون ذهب والله أعلم بصحة ذلك والتزم أن يحمل للمعتضد في كل سنة مائتي ألف دينار بعد القيام بمصالح بلاده. وكان كثير اللواط بالخدم، فدخل الحمام وأراد الفاحشة من أمرد فتمنع، فأمر أن يدخل في دبره يد كرنيب غليظ مدور ففعل به، فصاح واضطرب في الحمام إلى أن مات، فأبغضوه الخدم واستفتوا العلماء في حد اللواطي، فقالوا: حده القتل فقتلوه في ذي الحجة من السنة المذكورة في قصره بدير مران ظاهر دمشق وهربوا. فظفر بهم طغج بن جف الأمير، فأدخلهم مشهورين وضرب أعناقهم. ونقل إلى مصر ودفن عند أبيه، وقيل أنه دفن بحوران قريبا من قبر أبي عبيد البسري، وأنه رؤي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ورحمني، عادت علي مجاورة أبي عبيد البسري.

وكان كثير التنزه بمرج عذراء، وكان مرة على نهر ثورا فانحدر أعرابي من الجبل فأنشده: من البسيط

إن السنان وحد السيف لو نطقا لحدثا عنك بين الناس بالعجب
أفنيت مالك تعطيه وتنهـبـه يا آفة الفضة البيضاء والذهب وفي سنة

ست وسبعين ومائتين تحرك الأفشين محمد بن أبي الساج ذيوذاد ابن يوسف من أرمينية والجبال في جيش عظيم، وقصد مصر، فلقيه خمارويه في بعض أعمال دمشق، وانهزم الأفشين، واستأمن أكثر عسكره. وسار خمارويه حتى بلغ الفرات، ودخل أصحابه الرقة، ثم عاد وقد ملك من الفرات إلى بلاد النوبة. وكان خمارويه يكتب خطا حسنا، ووزيره أبو بكر محمد بن علي بن حمد المادرائي، وتقدم ذكره في مكانه.

خمارتاش

ابن عبد الله الرومي

خمارتاش بن عبد الله أبو صالح الرومي، مولى العدل أبي الحسن المبارك بن سعيد بن

الخشاب البغدادي. سمع أبا غالب محمد بن الحسن بن أحمد البقال، وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، وأبا محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، وأبا الحسن علي بن محمد بن العلاف، وأبا محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات وغيرهم. وروى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو الحسين أحمد بن حمزة بن الموازيني الدمشقي في معجمه، وتوفي سنة تسع وخمسين وخمس مائة.

الرؤسائي

خمارتاش بن عبد الله، أبو عبد الله الرؤسائي مولى أبي الفرج هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء. سمع مع مولاه من أبي الحسن علي بن محمد بن العلاف، وأبي غالب شجاع بن فارس الذهلي. وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، وروى عنه جماعة. توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة.

أبو عثمان التركي

خمارتاش أبو عثمان بن عبد الله التركي الهيتي. صادره إلى هيت فهرب إلى بغداد واستجار بوالدة الإمام الناصر وأثبت في مدرستها فقيها. وكان يكتب خطا مليحا، وصنف كتاب الخمر وصفاتها. قال ابن أنجب: آخر عهدي به سنة خمس عشرة وست مائة، وبلغني أنه توفي سنة عشرين وست مائة. وتوجه إلى دمشق ومدح الأشرف موسى بقصيدة غزلها في الخمر، فلما أنشده إياها قال له: يا فقيه، تقول بها؟ فقال: ونعمة السلطان، ما قلت بأنشى. فنفق عليه ونادمه، ومن شعره: من المتقارب

أخو الحزم يكتم مهما استطاع ... مآربـه حـذر الـعـائب
وعشق الغلام إذا ما التحـى ... بعيد عن الظن في الغالـب ومنه: من السريع

شيئان لم يبلغهما واصـف ... فيما مضى بالنظم والنثـر
مدح ابنة العنقود في كأسها ... وذم أفعال بني الـدهـر ومنه: من الوافر
ولي قلب لشقـوتـه ألـوف ... ينغص عيشتي أخرى الليالي
فلو أني ألفت الهجـر يومـا ... بكيت عليه في زمن الوصال قلت: الأصل في هذا قول أبي الطيب: من الطويل

خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبى ... لفارقت شيبي موجع القلب باكيا ومنه: من الكامل

إني لأعجب من ضراعة سائل ... وجمود مقتدر على الإحسان
كيف استمالهما خـداع رذيلة ... وكلاهما عما قلـيل فـانـي ومنه: من الخفيف

كان رأيي أن لا يكون الذي كا ... ن فيا ليتني تـركـت ورايي
لايزال الإنسان يخدمه السـع ... د إلى أن يقول بيت أحمـايي ومنه: من الكامل

المال أفضل ما ادخرت فلا تكن ... في مرية ما عشت في تفضيله
ما صنف الناس العلوم بأسرهـا ... إلا لحيلتهم على تحـصـيلـه

الألقاب

ابن خمارتاش الواعظ: اسمه محمد بن محمود.

الحافظ أبو الكرم الحوزي

خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن الحافظ أبو الكرم الواسطي الحوزي. توفي سنة عشر وخمس مائة. جمع بين حفظ القرآن وعلمه والحديث وحفظه، ومعرفة رجاله. وانتهت إليه الرئاسة في وقته بواسط، وأورد له ياقوت: من الطويل

وحرمة ما حمللت من ثقل حبكم وأشرف محلوف به حرمة الحب
لأنتم وإن ضن الزمان بقربكم ألذ إلى قلبي من البارد العذب
فلا تحسبوا أن المحب إذا نأى وغاب عن العينين غاب عن القلب وأورد
له أيضا: من الطويل
تركت مقالات الكلام جميعها لمبتدع يدعو بهن إلى الردى
ولازمت أصحاب الحديث لأنهم دعاة إلى سبل المكارم والهدى
وهل ترك الإنسان في الدين غاية إذا قال: قلدت النبي محمدا

ذات الخال

خنث هي ذات الخال، لأنها كانت ذات خال على شفتها العليا. ولإبراهيم الموصلي وغيره فيها أشعار كثيرة. وكانت جارية لقرين المكي مولى العباسة بنت المهدي، وكانت من أجمل النساء وأكملهن. بلغ خبرها الرشيد فاشتراها بسبعين ألف درهم، فقال لها يوما: إني صائر إليك غدا. فلما اراد التوجه إليها اعترضته حظية أخرى فدخل عليها وأقام عندها. فشق ذلك على ذات الخال وقالت: والله لأغيظنه. فدعت بمقراض وقصت خالها. وقيل أن الخال كان على خدها، فشق ذلك عليه ودعا بالعباس بن الأحنف وحكى له الواقعة وقال: إصنع في ذلك شيئا، فقال: من الطويل

تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة وملت إلى من لا يغيره حال
فإن كان قطع الخال لما تطلعت إلى غيرها نفسي فقد ظلم الخال

فنهض إليها مسترضيا، وأمر للعباس بألفي دينار، وغناه إبراهيم الموصلي. وقال لها الرشيد يوما: أسألك عن شيء، فإن صدقتني وإلا صدقني غيرك، قالت: أنا أصدقك، قال: هل كان بينك وبين إبراهيم الموصلي شيء قط، وأنا أحلفه فيصدقني؟ فتلكأت ساعة ثم قالت: نعم مرة واحدة، فأبغضها.

وقال يوما في مجلسه: أيكم لا يبالي أن يكون كشخان حتى أهب له ذات الخال؟ فبادر حمويه الوصيف فقال: أنا، فوهبها له. ثم إنه اشتاقه يوما بعد ذاك فقال: يا حمويه ويحك، أوهبنا لك الجارية على أن تسمع غناءها وحدك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، مر فيها بأمرك. قال: نحن غدا عندك. فمضى واستعد لذلك،واستعار لها من الجوهريين بدنة وعقودا ثمنها اثنا عشر ألف دينار. وأخرجها للرشيد وهو عليها، فأنكره وقال: ويلك يا حمويه، من أين لك هذا وما وليتك عملا تكسب فيه مثله، ولا وصل إليك منى هذا القدر؟ فصدقه عن أمره، فبعث الرشيد إلى أصحاب الجوهر فأحضرهم، واشترى الجوهر منهم ووهبه لها، ثم حلف أن لا تسأله في يومه حاجة إلا قضاها. فسألته أو يولي حمويه الحرب والخراج بفارس سبع سنين، ففعل ذلك، وكتب له عهده وشرط على ولي العهد بعده أن يتممها له إن لم تتم في حياته. ومن شعر إبراهيم الموصلي فيها: من البسيط

ما بال شمس أبي الخطاب قد حجبت يا صاحبي أظن الساعة اقتربت
أولا فما بال ريح كنت أنسمها عادت علي بصد بعد ما جنبت
إليك أشكو أبا الخطاب جارية غريرة بفؤادي اليوم قد لعبت
وأنت قيمها الأحفى وسيدها يا ليتها قربت منى وما عزبت أبو

الخطاب هو قرين النخاس مولاها. ومنه أيضا فيها: من الطويل

أتحسب ذات الخال راجية ربا وقد سلبت قلبا يهيم بها حبا
وما عذرها نفسي فداها ولم تدع على أعظمي لحما ولم تبق لي لبا

وكانت خنث إحدى الثلاث اللواتي يهواهن الرشيد ويتغزل فيهن، وفيهن قال: من الرمل

إن سحرا وضياء وخنث هن سحر وضياء وخنث
أخذت سحر ولا ذنب لها ثلثي قلبي وترابها الثلث

وفيهن يقول أيضا: من الكامل

ملك الثلاث الآنسات عناني وحللن من قلبي بكل مكان الأبيات، وستأتي في ترجمة هرون الرشيد. ولإبراهيم الموصلي فيها أصوات كثيرة تزيد على العشرين صوتا، وهي مذكورة في كتاب الأغاني لأبي الفرج.

خنساء

خنساء بنت خدام

خنساء بنت خدام بن وديعة الأنصارية، من الأوس. أنكحها والدها وهي مكرهة، فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها. واختلفت الأحاديث في حالها، فقيل كانت ثيبا في نقل مالك عن عبد الرحمن بن القاسم، وقيل كانت بكرا في نقل ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم. وقال محمد بن إسحق: كانت أيما من رجل، فزوجها أبوها رجلا من عوف، فرفع شأنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أباها أن يلحقها يهواها. فتزوجت أبا لبابة بن عبد المنذر.

الألقاب

الخنساء الشاعرة أخت صخر: اسمها تماضر، تقدم ذكرها في حرف التاء مكانه.

خنيس

خنيس القرشي الصحابي

خنيس بن حذاقة بن قيس بن عدي القرشي السهمي. كان على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبله، وكان من المهاجرين الأولين. شهد بدرا بعد هجرته إلى أرض الحبشة، ثم شهد أحدا، ونالته جراحة مات منها بالمدينة. وهو أخو عبد الله بن حذافة.

الأشعر بن ربيعة الصحابي

خنيس بن خالد، وهو الأشعر بن ربيعة بن أصرم أبو صخر الخزاعي، وقيل فيه: حبيش بالحاء المهملة والباء ثانية الحروف.

الألقاب

الخندف المقرىء: هبة الله بن بدر.

ابن جبير الأنصاري

خوات بن جبير الأنصاري صاحب ذات النحيين. وأما حديث ذات النحيين: فكانت امرأة من تيم الله، حضرت سوق عكاظ ومعها نحيا سمن، فاستخلى بها خوات هذا ليبتاعهما منها، ففتح أحدهما وذاقه ودفعه إليها، فأخذته بإحدى يديها، ثم فتح الآخر وذاقه ودفعه إليها، فأمسكته بيدها الأخرى. ثم غشيها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظها فم النحيين وشحها على السمن. فلما فرغ، قام عنها فقالت: لا هنأك، فضرب بها المثل فيمن شغل، فقيل: أشغل من ذات النحيين.

وذكر صاحب الأغاني قال: خرجت عاتكة بنت الملاءة إلى بعض بوادي البصرة، فلقيت بدويا ومعه أنحاء سمن فقالت له: يا بدوي أتبيع هذا السمن؟ قال: نعم، قالت: أرناه، ففتح لها نحيا، فنظرت إلى مافيه، ثم ناولته إياه وقالت: افتح آخر. ففتح، فنظرت إليه ثم ناولته إياه. فلما شغلت يديه،أمرت جواريها فجعلن يركلن برجلهن في استه، وجعلت تنادي: يا لثارات ذات النحيين. وسوف يأتي ذكر عاتكة هذه في حرف العين إن شاء الله في مكانه.

وكان خولي بكنى: أبا صالح، وهو أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد بدرا هو وأخوه عبد الله في قول بعضهم خرج خوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، فلما بلغ الصفراء، أصاب ساقه حجر فرجع، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه. وتوفي خوات بالمدينة سنة أربعين للهجرة، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

وكان يخضب بالحناء والكتم، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريم المسكر: ما أسكر كثيره فقليله حرام. وروى في صلاة الخوف.وسأله رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن قصته مع ذات النحيين وتبسم، فقال: يا رسول الله، قد رزق الله خيرا، وأعوذ بالله من الحور بعد الكور. وقال خوات: خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب، فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف، فقال القوم: غننا من شعر ضرار، فقال عمر: ادعوا الله، فليغن من بنيات فؤاده يعني من شعره قال: فما زلت أغنيهم حتى كان السحر. فقال عمر رضي الله عنه: ارفع لسانك يا خوات، فقد أسحرنا.
وقال خوات في الجاهلية عند واقعة ذات النحيين:

وأم عيال واثقين بعقلها ... خلجت لها جارأستها خلجات
فأخرجته ريان ينطف رأسه ... من الرامك المذوم بالمقرات
شغلت يديها إذ أرادت خلاصها ... بنحيين من سمن ذوي عجرات
فكانت لها الويلات من ترك سمنها ... وإن رجعت صفرا بغير بتات
فشدت على النحيين كفا شحيحة ... على سمنها والفتك من فعلاتي
وكنت إذا ما القوم هموا بغدرة ... تنادوا على اسمي: أيا أخا الغدرات

يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له بعدما أسلم: ما فعل الجمل من شراده؟ فقال: والذي بعثك بالحق ما أرابني منذ أسلمت.

الألقاب

الخواجا نصير الدين الطوسي: محمد بن محمد بن حسن.
الخوافي الشافعي: أحمد بن محمد.
ابن الخوام: عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق.
الخواس، جماعة منهم: سلم بن ميمون الرازي الزاهد، وسليمان الخواس زاهد أهل الشام، والخواس الخلدي كبير الصوفية اسمه: جعفر بن محمد بن نصير.

خوارزم شاه

خوارزم شاه هو السلطان علاء الدين تكش ابن الملك أرسلان شاه بن أطسز. قال الشيخ شمس الدين: كذا نسبه أبو شامة وقال: هو من ولد طاهر بن الحسين، ملك الدنيا من السند والهند وما وراء النهر إلى خراسان إلى بغداد. فإنه كان نوابه في حلوان. وكان في ديوانه مائة ألف مقاتل، وهو الذي كسر مملوكه ميانجق عسكر الخليفة وأزال دولة بني سلجوق. وكان حاذقا في الموسيقى، ولم يكن أحد ألعب منه بالعود. وكان يحترز على نفسه، فقعد ليلة يلعب بالعود، فغنى بيتا بالعجمي معناه: أبصرتك. وكان الباطنية قد زرقوا عليه من يقتله، فلما سمعه الباطني خاف وارتعد، فهرب فأخذوه فقرروه، فاعترف فقتله.
وكان يباشر الحروب بنفسه. وذهبت عينه في القتال. وكان قد عزم على قصد بغداد، وحشد فوصل إلى دهستان، ومات سنة ست وتسعين وخمس مائة، ودفن في خوارزم عند أهله. وقام بعده ولده محمد المقدم ذكره. ولقب علاء الدين لقب والده. وقال ابن البزوري: كان السلطان علاء الدين تكش له أدب وفضائل، ومعرفة بمذهب أبي حنيفة. وبنى بخوارزم مدرسة للحنفية. وله مقامات مشهورة في رضى الديوان منها: محاربة السلطان طغرليل وقتله. ووقع بينه وبين الوزير مؤيد ثم ثاب إليه عقله، فندم واعتذر، وطلب تشريفا فنفذ له فلبسه. ولم يزل نافذ الأمر إلى أن توفي.
قال ابن الأثير: حصل له خوانيق، فأشير عليه بترك الحركة، فامتنع وسار فاشتد مرضه ومات.

الألقاب

الخوارزمي الشاعر: اسمه محمد بن العباس، تقدم ذكره في المحمدين.

شيخ الحنفية القديدي
خواهرزاذ شيخ الحنفية اسمه محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر البخاري القديدي. توفي سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة.

خولة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم
خولة بنت الهذيل التغلبية بالتاء ثالثة الحروف والغين المعجمة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما ذكر الجرجاني النسابة، فهلكت في الطريق قبل وصولها إليه.
امرأة حمزة بن عبد المطلب
خولة بنت قيس بن فهد بن قيس الأنصارية، أم محمد امرأة حمزة بن عبد المطلب. وقيل أن امرأة حمزة خولة بنت ثامر. وقيل أن ثامرا لقب قيس بن فهد. قال ابن عبد البر: والأول أصح. خلف عليها بعد حمزة رجل من الأنصار من بني زريق. روى عنها عيد أبو الوليد حديث إن الدنيا حضرة حلوة.
امرأة عثمان بن مظعون
خولة بنت حكيم، ويقال: خويلة السلمية امرأة عثمان بن مظعون. وهي أم شريك، وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم. وكان صالحة روى عنها سعد بن أبي وقاص من حديث التعوذ عند النزول في السفر.
امرأة أوس بن الصامت

خولة بنت ثعلبة، ويقال خويلة وخولة أكثر، وقيل: خولة بنت حكيم، وقيل: خولة بنت مالك. كانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت وظاهر منها. وهي التي نزلت فيها: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها... إلى آخر القصة في الظهار. وقيل: إنها جميلة امرأة أوس بن الصامت، والأول أصح. خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدي، فإذا بامرأة برزة على ظهر الطريق. فسلم عليها عمر، فردت عليه السلام وقالت: هيها يا عمر، عهدتك وأنت تسمى عميرا في سوق عكاظ ترع الصبيان بعصاك، فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر. ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين، فاتق الله في الرعية، واعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد، ومن خاف الموت خشي عليه الفوت. فقال الجارود: قد أكثرت أيتها المرأة على أمير المؤمنين. فقال عمر: دعها أما تعرفها? هذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات، فعمر والله أحق أن يسمع قولها.
خولة بنت المنذر
خولة بنت المنذر، هي التي أرضعت إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
أخت حذيفة بن اليمان
خولة بنت اليمان أخت حذيفة بن اليمان. روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا خير في جماعة النساء إلا عند ميت، فإنهن إذا اجتمعن وقلن قلن.
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خولة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، جدة حفص بن سعيد. يروي حديثها حفص عن أمها، عنها في تفسير قوله تعالى: والضحى والليل إذا سجى. قال ابن عبد البر: ليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به.
الجهنية
خولة أم صبية الجهنية، حديثها أنها اختلفت يدها ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في

إناء واحد. قيل: اسمها خولة بنت قيس الجهنية، وهي جدة خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث. وحديثها عند أهل المدينة، روى عنها النعمان بن خربوذ في الوضوء.

الأنصارية

خولة بنت عبد الله الأنصارية، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الناس دثار والأنصار شعار. في إسناد حديثها مقال.

أم حرملة الخزاعية

خولة بنت الأسود بن حذافة أم حرملة. هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس إلى الحبشة. قاله موسى بن عقبة وغيره.

بنت يسار

خولة بنت يسار، قالت، قال: يا رسول الله، إني أحيض وليس لي إلا ثوب واحد، قال: اغسلي ثوبك ثم صلي فيه. قلت: يا رسول الله، يبقى أثر الدم، قال: لا يضرك. روى عنها أبو سلمة. قال ابن عبد البر: وأخشى أن تكون خولة بنت اليمان، لأن إسناد حديثهما واحد، إنما هو علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بالحديث الذي ذكرنا في اسم اخولة بنت اليمان، وبالذي ذكرنا هاهنا، إلا أن من دون علي بن ثابت يختلف في الحديثين، وفي ذلك نظر.

خولي

الأصبحي

خولي بن يزيد الأصبحي، من حمير. هو الذي أجهز على الحسين رضي الله عنه بعد سنان بن أنس النخعي، حز خولي رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد. وقال في رواية مصعب الزبيري:

أوقر ركابي فضة وذهبا أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا وخيرهم إذينسبون نسبا قال ابن المرزبان:

والشعبي وأبو مخنف يرويان هذه الأبيات لسنان بن أنس، والله أعلم.

خولي الصحابي

خلي بن أبي خولي، وقيل: خولي بن خولي العجلي، وقيل: الجعفي. كان حليفا للخطاب بن نفيل. شهد بدرا وشهد معه في قول أبي معشر والواقدي ابنه، ولم يسمياه. وقال ابن اسحق: شهد خولي وأخوه مالك الجعفيان بدرا. وقال موسى بن عقبة: وأخوه هلال بن أبي خولي. ومات رضي الله عنه في خلافة عمر.

ابن أوس الصحابي

خولي بن أوس الأنصاري، زعم ابن جريج أنه ممن نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي والفضل.

الألقاب

ابن خولة الشاعر: اسمه أحمد بن محمد بن محمد.
الونجي: أفضل الدين محمد بن ناماور.
الخوانجي الشافعي: الحسن بن سعيد.

التابعي

الخولاني الداراني، أبو مسلم سيد التابعين، اسمه عبد الله الخويي القاضي شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة. وولده شهاب الدين محمد بن أحمد ابن الخليل.

خويلد

أبو ذؤيب الهذلي

خويلد بن خالد بن محرث الهذلي، أبو ذؤيب. قال صاحب الأغاني: كان من الشعراء المخضرمين، وأنه حسن إسلامه لما أسلم. وسئل حسان بن ثابت، من أشعر الناس حيا؟ قال: أشعر الناس حيا هذيل، وأشهر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب. وأخبر محمد بن معاذ المعمري، أن في التوراة مكتوبا: أبو ذؤيب مؤلف زورا. وكان اسم الشاعر بالسريانية مؤلف زورا. وقال قصيدته العينية في بنين له خمسة أصيبوا في عام واحد بالطاعون. ولما مات جعفر بن المنصور الأكبر، مشى المنصور في جنازته من المدينة إلى مقابر قريش، ومشى الناس معه أجمعون حتى دفنه، ثم انصرف عن قبره وقال: يا ربيع، انظر في أهلي من ينشدني: من الكامل

أمن المنون وريبها تتـوجـع والدهر ليس بمعتب من يجزع حتى أسلي

عن مصيبتي. فخرج إلى بني هاشم وهم أجمعهم حضور فسألهم عنها فلم يكن فيهم أحد يحفظها. فعاد فأخبره فقال: والله، مصيبتي بأهلي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيدة، لقلة رغبتهم في الأدب أعظم وأشد علي من مصيبتي بابني. ثم قال: أنظر هل في القواد أو العوام من يعرفها، فإني أحب أن أسمعها من إنسان ينشدها. فخرج، فعرض الناس فلم يجد أحدا يحفظها إلا شيخا مؤدبا، فأوصله إلى المنصور فاستنشده إياها، فلما قال: والدهر ليس بمعتب من يجزع. قال: صدق والله، أنشدني هذا البيت مائة مرة لتردد هذا المصراع علي، فأنشده، ثم مر فيها، فلما انتهى إلى قوله: من الكامل

والدهر لا يبقى على حدثانه جون السراة له جدائد أربع قال: سلا أبو

ذؤيب عند هذا القول، فأمره بالانصراف وأمر له بمائة درهم، وأول هذه القصيدة:

أمن المنون وريبها تتـوجـع والدهر ليس بمعتب من يجزع وفيها يقول:

وتجلدي للشـامـتـين أريهـم أني لريب الدهر لا أتضعضع

وإذا المنية أنشبت أظفـارهـا ألفيت كل تميمة لا تـنـفـع

والنفس راغبة إذا رغبتـهـا وإذا ترد إلى قليل تـقـنـع وقال ابن

المرزباني: كان أبو ذؤيب فصيحا كثير الغريب، متمكنا في الشعر. وعاش في الجاهلية دهرا، ودرك الإسلام وأسلم، وعامة ما قال من الشعر في الإسلام، وهلك بأفريقية زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه في حدود الثلاثين، ويقال أنه هلك بطريق مصر. وتولى عبد الله بن الزبير دفنه، وقيل أنه مات بأرض الروم في خلافة عمر. يقال أن أهل الإسلام أبعدوا في بلاد الروم، فما كان وراء قبر أبي ذؤيب قبر يعلم للمسلمين. ومن شعر أبي ذؤيب: من الطويل

وعيرها الواشون أني أحبـهـا وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

فإن أعتذر عنها فإني مـكـذب وإن تعتذر يردد عليك اعتذارها

أبو خراش الهذلي

خويلد بن مرة، أبو خراش الهذلي. مخضرم أدرك الإسلام كبيرا فأسلم، ومات في أيام عمر بن الخطاب، وله معه أخبار. وهو القائل، وقد قتل أخوه عروة ابن مرة، قتلته ثمالة من الأزد، وأسرت ابنه خراشا، فدعا آسره رجلا للمنادمة فرأى خراش بن أبي خراش موثقا في القيد، فألقى عليه رداءه وأجاره وأطلقه، فلما قدم على أبيه قال له: من أجارك؟ قال: والله ما أعرفه. فقال أبو خراش: وتزعم الرواة أنها لا تعرف رجلا مدح من لا يعرفه غير أبي خراش، وهذه الأبيات: من الطويل

حمدت إلهي بعـد عـروة إذ نـجـا خراش وبعض الشر أهون من بعض

ولم أدر من ألـقـى عـلـيه رداءه سوى أنه قد سل من ماجد مـحـض

فو الله لا أنـسـى قـتـيلا رزئتـه بجانب قوس ما مشيت على الأرض

يعنى عروة، ثم علم أنه سينساه فقال:

بلى إنها تعفو الكـلـوم وإنـمـا يوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي وقال

أيضا: من الطويل

تقول: أراه بعد عروة لاهيا وذلك رزء ما علمت جليل

فلا تحسبي أني تناسيت عهده ولكن صبري يا أميم جميل أبو شريح الصحابي

صفحة : 1901

خويلد بن عمرو أبو شريح الكعبي الخزاعي، في اسمه خلاف كثير، والأصح أنه خويلد. أسلم يوم الفتح وصحب، وقيل: إسلامه قبل الفتح. وكان يحمل أحد ألوية بني كعب. كان يقول: إذا رأيتموني ابلغ من أنكحته وأنكحت إليه إلى السلطان، فاعلموا أني مجنون واكووني، وإذا رأيتموني أمنع جاري أن يضع خشبة في حائطي فاعلموا أني مجنون واكووني، ومن وجد لأبي شريح سمنا أو لبنا أو جداية فهو له حل، فليأكله وليشربه. روى عنه عطاء بن يزيد الليثي وأبو سعيد المقبري وسفيان بن أبي العوجاء، وتوفي سنة ثمان وستين للهجرة وروى له الجماعة.

الخزاعي

خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي أخو أم معبد. قال ابن عبد البر: لم يذكروه في الصحابة ولا أعلم له رواية. وقد روى أخو حبيش بن خالد، وروي عن أختهما أم معبد الخزاعية، حديثها في مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، وسيأتي خبرها في ترجمتها إن شاء الله تعالى.

الألقاب

ابن أبي الخيار: محمد بن أبي الخيار.
الخياطية المعتزلة: منسوبون إلى أبي الحسن بن أبي عمرو.
خياط السنة: اسمه زكرياء بن يحيى.
ابن الخياط الشاعر الدمشقي: اسمه أحمد بن محمد بن علي الخياط الشاعر.
الخياط الشاعر الدمشقي المتأخر: اسمه محمد بن يوسف.
الخياط البغدادي: جعفر بن الأسعد.

خيثمة

أبو الحسن الطرابلسي

خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أبو الحسن القرشي الطرابلسي أحد الثقات المشهورين. قال الخطيب: هو ثقة قد جمع فضائل الصحابة. توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة.

الجعفي الكوفي

خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي. أبوه وجده صحابيان. روى عن أبيه وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وعدي بن حاتم وسويد بن غفلة، ولم يلق ابن مسعود، وروى له الجماعة وتوفي في حدود التسعين للهجرة.

خيثمة الأنصاري

خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب الأنصاري الأوسي. هو والد سعد بن خيثمة، قتل يوم أحد شهيدا، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي. وقتل ابنه سعد يوم بدر شهيدا.

الألقاب

ابن أبي خيثمة: اسمه أحمد بن أبي خيثمة.
الحافظ أبو خيثمة: زهير بن حرب.

النساج

خير النساج، اسمه محمد بن إسماعيل، بغدادي مشهور. كانت له حلقة يتكلم فيها. صحب الجنيد وغيره، وكان عمره أكثر من مائة سنة وكان أسود. حج مرة، فلما أتى الكوفة أخذه

رجل قال: أنت عبدي واسمك خير. فلم يكلمه وانقاد له، فاستعمله سنين في نسج الخز. ثم بعد مدة قال: ما أنت عبدي وأطلقه، فقيل له: ألا تغير اسمك؟ فقال: لا أغير اسما سماني به رجل مسلم. وله أحوال وكرامات، وأخبر أنه يموت عند المغرب فكان كذلك، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.

المزارع البغدادي

خيران بن الحسن بن خيران، المزارع الصحراوي البغدادي. كان إماما في الصلوات الخمس بجامع الرصافة. حدث عن أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي. كان صالحا يتبرك به وبدعائه.

أبو المعالي الدباس

خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، أبو المعالي الدباس أخو أبي منصور محمد، وكان الأكبر. سمع الكثير من أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد القادسي، وأبي على الحسن بن علي بن محمد المذهب، وعبد الوهاب بن أحمد الغندجاني وغيرهم. وروى عنه أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري والحافظ ابن ناصر وغيرهما، وتوفي سنة تسع وخمس مائة.

التيناتي الأقطع

أبو الخير التيناتي الأطقع صاحب الكرامات، وهو من أهل المغرب، نزل تينات من أعمال حلب. كان أسود اللون سيدا من السادات، له كرامات ينسج الخوص بإحديديه ولا يعلم كيف ذلك، وتأوي السباع إليه وتأنس به. وله عجائب في أحواله. ولم تقطع يده في حد، إنما قطع مع لصوص أخذ معهم إذ دخل مغارة وجدهم فيها فأخذوا وقطع معهم. وتوفي في حدود الخمسين وثلاث مائة.

أم الدرداء الكبرى الصحابية

خيرة بنت أبي حدرد، أم الدرداء الكبرى الصحابية. وأما أم الدرداء الصغرى فاسمها هجيمة بنت حيي الوصابية أوالأوصابية، ويأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في حرف الهاء في مكانه. توفيت أم الدرداء الكبرى في حدود المائة.

أم هرون الرشيد

صفحة : 1902

الخيزران الجرشية مولاة المهدي وحبيبته وزوجته وأم ولديه الهادي موسى والرشيد هرون. رزقت من سعادة الدنيا ما لا يوصف. كان مغلها في السنة مائتي ألف وستين ألفا. وتوفيت سنة ثلاث وسبعين ومائة، وإياها عنى بشاربن برد في قوله: من السريع

خليفة يزني بعماته ... يلعب بالدبوق والصولجان
أبدلنا الله به غيره ... ودس موسى في حر الخيزران

الألقاب

الخيشي النحوي: اسمه محمد بن محمد بن عيسى.
ابن الخير الحنبلي: إبراهيم بن محمد.
ابن خيران الشافعي: الحسين بن صالح.
والكاتب المصري: اسمه أحمد بن علي بن خيران.
ابن خيرة الإشبيلي: اسمه محمد بن إبراهيم.
الخيطان بن السيد: علي بن محمد.

المقرىء الضرير المصري

خيلخان بن عبد الوهاب بن محمود، أبو محمد القرشي العمري المصري المالكي الضرير المقرىء. قرأ القراءات وتصدر لإقرائها بالجامع العتيق. وقرأ على الكبار، فإنه ولد سنة أربع وستين وخمس مائة. وسمع من البوصيري وجماعة. وكان فقيرا قانعا وتوفي سنة ثمان وأربعين وست مائة.

الألقاب

ابن الخيمي: مهذب الدين محمد بن علي بن علي بن علي، ومنهم: ابن الخيمي شهاب الدين: اسمه محمد بن عبد المنعم. ومنهم: مجد الدين إبراهيم بن علي. ومنهم: شمس الدين إسماعيل بن عبد المنعم.